

رحلة في آفاق الحياة

ألف كلمة وكلمة للمجدد الشيرازي الثاني

(قدس سره)

محمد طالب الأديب

قال الله تعالى:

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

قال النبي (صلى الله عليه وآله):

الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ

قال الإمام الباقر (عليه السلام):

عَالِمٌ يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ

أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ

الإهداء

إلى الذي ارتحل وما رحل...
الذي عمل بعلمه بصدق وإخلاص... قبل أن يجودَ به على الآخرين فهو الأسوة والقُدوة... وهو المبلِّغ...
وزاده العلمُ عزّاً وسُودداً وشرفاً...
فاكتفى علمه بالحديث عن سجاياه ومناقبه... فزكاه وخلّده...
اللهم إنّه بلغ فأحسن البلاء وأسمع البلاغ...
اللهم فاشهد...

المقدمة

في البدء كانت الكلمة ومنها انبثقت الحكمة وتفتتت العبقريات، ويرحل الحكماء بينما يدوم ظلُّ الكلمة، لتبقى أنيس القارئ، وبُغية الباحث، وضالة المؤمن، ومنار الأجيال، وهي فوق كلِّ ذلك مُتجددة ما تجدد الزمن وتقامت العصور.

ولأنَّ الكلمة تُنمي القدرات، وتوسع المدارك، وتشحذ المواهب، وترتقي بالأفراد والمجتمعات والأمم فتبلغ بهم المراتب السامية، وترتفع بهم إلى ذروة المجد، ولأنَّها النور الذي يجعلُ حياة الإنسان حية ومضيئة بأنوار المعرفة، وعنوان الحضارة والسبيل الأوحدها كانت وستبقى الدليل على الوجود والحياة.

فالأديبُ يصفُلُ الكلمة دُرراً تنقي النفس من أدران وجشوبة الحياة، والفنان يرسمها لوحات تزيّن واجهات الأزمان المكفهرّة، والعالم يجمعها خارطة للتاريخ كله والحاضر والمستقبل، ليُجني ثمارها طالب الحكمة فيغترف منها ماشاء الله له، ويقتني منها المُصلح ليوصل فكرته بأسلم طريق، والمبلغ والداعية والمحقق، كلُّ ينال غرضه من لباب الحكمة وينابيعها.

وكلمات الإمام الشيرازي هي سِفَرُ التجارب التي سَطَرَتها أناملُ هذا العالم الربّاني فقد كان رجلاً استثنائياً في ميادين الإيمان، والتقوى، والعلم، والورع، والزهد، والأخلاق، والجهاد، وغير ذلك من الآفاق التي نادراً ما تجتمع في رجل واحد.

إذا كانت مرجعيته تمثل طرازاً فريداً في تاريخ المرجعيات، فبعد إبداعاتها في مجال علوم الفقه والأصول وبث روح التجديد، كانت مرجعية حضارية جهادية ثورية، تواكب التطورات المحلية والإقليمية والعالمية، كما أنَّها مثلت مدّاً حضارياً أعاد صياغة مفاهيم الأمة وأحيا قيمها وأزاح رواسب الجهل والتخلف والتعصّب عن تراثها. حيث كانت مرجعية التجديد والإنقاذ والاستنهاض، ولم تُدرك كلُّ ذلك النجاح إلا بتلك الجهود الكبيرة التي بذلها (الراحل الكبير) على الرغم من المعرقات والمصاعب التي واجهته على طول هذا السفر الحافل بالمواقف البطولية والمآثر العظيمة. أمّا في مجال التأليف، فقد شكلت مؤلفاته ثروةً فقهية وعلمية وحضارية وإسلامية نادرة، لاسيما موسوعته الفقهية التي تجاوزت لوحدها مائة وخمسين مجلداً، تناولت إضافةً إلى العبادات والمعاملات والأحكام، كثيراً من الأبواب المُستحدثة في الفقه الإسلامي كالحقوق والقانون والبيئة والمرور والعولمة وغير ذلك، حيث ألى الإمام الراحل على نفسه أن يولد الحكمة ويفتح أبوابها في موسوعية قلَّ نظيرها، فتراها تنساب في عناوين زادت عن

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

الألف لتنبئ عن عبقرية فذة في متابعة شؤون الدين والدنيا.
ولن يكون هذا المصنف الذي بين يديك إلا نزرًا يسيرًا مما اخترناه من بين منات الكتب والكراسات التي تُمثلُ عصاره هذا التاريخ العلماني العريق.
وإذا كان الهدف الأساسي من وراء تأليف هذا الكتاب هو جمع ما أمكن من الأفكار والرؤى للإمام المُجدد الشيرازي الثاني (قدس سره) فإنها أيضاً مناسبة لفتح الباب أمام الباحثين والكتّاب ليتابعوا هذه الكلمات من أجل تسليط الضوء على أهم المناهج العلمية والمعرفية التي فُتحت على يديه (قدس سره) بعد أن كانت حكرًا على غير المتدينين فضلاً عن علماء الدين.
واليوم وبعد أن أصبحت المعلومة هي زاد العصر وبعد الحضور والانتشار الواسع لها من خلال وسائل الاتصال المختلفة ونتيجة لذلك كان لزاماً على المسلمين أن يُعطوا المعلومة لا أن يُلاحقوها فقط، ولا سيما أننا نملك تراثاً ضخماً يمكن أن يُغني العالم لو طُرِحَ بأسلوب حضاري مُبرمج!!
وبفخر نقول: نحن الأولي في تقديم هذا التراث إلى العالم، وخير دليل على ذلك هو هذا النتاج الحضاري الذي طرحه الإمام الشيرازي (قدس سره) خلال عقود عمره الشريف.
وإنَّ محاولتنا هذه هي حلقة من سلسلة قادمة إن شاء الله تضم أبواباً معرفية وثقافية وعلمية مختلفة وفق تصنيف موضوعي لتسهيل عملية البحث، وإنَّ الهدف من هذه السلسلة هو تبويب الأفكار والمباحث التي جادت بها أناملُ الراحل (قدس سره) وأن تكون عبارة عن تعريف بأفكار ومؤلفات سماحته (قدس سره) بالشكل الذي يعتمدُ السهولة والبساطة والسرعة والوضوح في زمن يرفض التعامل مع كلِّ أسلوب لا تتوفر فيه هذه الصفات.
إن غزارة الأفكار التي اكتظت بها هذه المؤلفات والتي يصعب الإحاطة بها دون دليل يتبعها موضوعياً، تحتمُ على العاملين على إحيائها أن يفجروا طاقاتهم في سبيل إيصال تلك الأفكار الإنسانية التي تضمن للإسان العزة والحياة الحرة الكريمة إلى الناس وبالطريقة التي تُعبدُ لهم سبيل المعرفة وتؤمن لهم الوصول إلى تلك الكنوز العلمية المعرفية القيمة.
وتأتي فكرة طرح هذا الكتاب متزامنة مع الذكرى السنوية الأولى لرحيل الإمام المُجدد الشيرازي الثاني (قدس سره) لكي تكون هذه الذكرى بادرةً ومناسبةً لنشر أفكار سماحته والدعوة إلى عقد ندوات ومؤتمرات للاحاطة بتراث هذا العالم الذي أعطى حياته ثمناً للكتابة والتأليف.

موقع الإمام الشيرازي

١٥ رمضان ١٤٢٣ هـ

٢٠ نوفمبر ٢٠٠٢ م

alshirazi@alshirazi.com

ترجمة حياة

الإمام المجدد الشيرازي الثاني

(أعلى الله درجاته)

اسمُهُ:	مُحَمَّدٌ
ألقابهُ:	الشيرازي ()
	الحُسَيْنِي (٢)
	نادرَةُ التَّأْلِيف (٣)
	سلطانُ المؤلفين (٤)
	نابغةُ الدهر (٥)

نسبه: هو آية الله العظمى السيد محمد ابن آية الله العظمى السيد الميرزا مهدي بن الميرزا السيد حبيب الله بن السيد آغا بزرگ بن السيد الميرزا السيد محمود الشيرازي بن السيد الميرزا إسماعيل بن فتح الله بن لطف الله بن

١- يرجع لقب «الشيرازي» إلى السيد محمود الشيرازي الذي كان يسكن مدينة شيراز التي تقع في وسط إيران.
٢- يرجع نسبه إلى الشهيد زيد بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

٣- يؤكد الدكتور أياد موسى محمود - أستاذ علم الاجتماع بجامعة سسكس في لندن - في كتابه (دراسات في فكر الإمام الشيرازي) بأن علماء الغرب قد تأثروا بفكر وكتابات الإمام الشيرازي، وأخذوا منها ما يناسبهم من أفكاره وأطروحاته.

٤- اعتبر الدكتور أسعد علي (أستاذ جامعي وعضو مجمع البلاغة العالمي) أن العدد غير العادي لمؤلفات الإمام الشيرازي يعطيه لقب «سلطان المؤلفين» وأن فكرة إطلاق هذا اللقب عليه ستعرض على مجمع البلاغة العالمي. وأضاف إلى أنه سيتم رفع شكوى على مؤسسة غينيس للأرقام القياسية؛ لاعتبارها البريطاني الذي له من المؤلفات ستمائة كتاب فقط صاحب أعلى رقم قياسي، وأن هذه الشكوى ستنتشر على شبكة الانترنت العالمية وبمختلف اللغات.

٥- نابغة الدهر، لقب أطلقه الفيلسوف آية الله السيد إبراهيم الزنجاني.

محمد المؤمن.

أسرته: يرجع نسب هذه الأسرة الشريفة إلى الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، ويعود تاريخها في العراق إلى أكثر من مائة وخمسين عاماً، حيث كان لرجالها الأعمال الجليلة، والوقائع المشهورة، والتحركات والمبادرات الفاعلة والمستمرة في إعلاء كلمة الله، وخدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، وترويج ونشر علوم الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، والتوجه لقضايا المسلمين، والسعي الجاد في حل مشاكلهم، ودعم المستضعفين منهم^(٦)، ومساندة مظلوميهم، ومد يد العون لمحتاجيهم^(٧)، وقد عمّ نشاط هذه الأسرة الكريمة سائر أنحاء العالم الإسلامي وخاصة في العراق، وإيران، وأفغانستان، ودول الخليج العربية، وأيضاً كان للدول غير الإسلامية قسطٌ ملحوظٌ من ذلك النشاط والاهتمام الذي دأب عليه أركان هذه الأسرة الشريفة لاسيما الإمام الراحل (قدس سره) من خلال المؤسسات والحسينيات والمكتبات والمبلغين وغير ذلك.^(٨)

ومن أشهر فروع هذه الشجرة الطيبة:

١. آية الله العظمى الميرزا محمد حسن الشيرازي (قدس سره) المعروف بالمُجدّد، وهو الذي قاد ثورة (التّبّاك)

٦- دعم الإمام الشيرازي المجاهدين الفلسطينيين، وأفتى بوجوب تحرير القدس من أيدي الصهاينة وساند اللاجئين الفلسطينيين مادياً عبر حملة واسعة لجمع التبرعات وإرسالها إلى المخيمات. كما جمعت ببركة وجوده معونات مادية، وتم نقلها إلى المشردين والمنكوبين إثر الحرب الداخلية في لبنان.

وقد ساند الإمام الشيرازي الانتفاضة المباركة التي قامت في العراق بعد حرب الخليج الثانية، فشكل اللجان لمساندتها، واستقرت هذه اللجان في المناطق الحدودية، وأخذت ترسل المون والتعليمات إلى المجاهدين الرابضين على خطوط المواجهة، وبالإضافة إلى الدعم المتواصل المتجه إلى داخل العراق، حيث كانت الشاحنات الكبيرة تتحرك كل يوم محملة بالمواد الغذائية والطبية والملابس ومن المواد الضرورية الأخرى.

٧- كانت النتيجة الطبيعية لحالات التهجير والهجرة التي تعرض لها الشعب العراقي أن فقدت هذه الفئات المهجرة كل ما تملكه من أموال، والتي سيطرت عليها السلطات الحاكمة، وقد تطلب هذا الواقع قيام تعاون بئاء بين أبناء الشعب الواحد لمواجهة هذه المعضلة فكان من بين من تصدى لهذه المشكلة الإمام الشيرازي الذي دعا إلى تشكيل اللجان الكفوءة لإنشاء صناديق للقرض، فأنشأ في إيران (أحد عشر صندوقاً للإقراض الخيري) منتشرة في مختلف المحافظات التي يتواجد فيها العراقيون المهجرون أو المهاجرون وتقوم هذه الصناديق بتوفير الأموال المطلوبة للمحتاجين، ويكون تسديد هذه الديون على فترات طويلة دون أن يأخذ منهم الصندوق أي مقابل. وقد تمكن الكثير من المهجرين وبدعم من هذا الصندوق أن يعودوا إلى مشاريعهم الاقتصادية. وأعمالهم التي كانوا عليها وبفترة وجيزة.

٨- قام الإمام الشيرازي بإنشاء مراكز إسلامية في كل من لندن وديترويت ومونتريال ولوس أنجلوس ونيويورك، وكان لهذه المراكز دور هام في التعريف بالإسلام والحفاظ على الوعي الديني للجاليات الإسلامية في تلك المناطق من خلال إقامة المهرجانات والاحتفالات والمؤتمرات.

رحلة في آفاق الحياة

في إيران، ودحر قوات الإمبراطورية البريطانية العظمى التي لم تكن تغيب عنها الشمس حين غزت جيوشها أرض إيران المسلمة...

٢. آية الله العظمى الميرزا محمد علي الشيرازي (قدس سره)، وهو الأخ الأكبر للميرزا محمد تقي الشيرازي قائد ثورة العشرين ومن مراجع التقليد آنذاك.

٣. آية الله العظمى الميرزا محمد تقي الشيرازي (قدس سره).. الذي فجر ثورة العراق الكبرى في عام ١٩٢٠م، ووقف مع الشعب الأعزل الذي لا يتجاوز عدد نفوسه الـ (٥) ملايين نسمة في وجه أعتى إمبراطورية في ذلك الوقت، واستنقذ العراق من أنيابها الفتاكة، فنال العراق استقلاله... وذهبت أحلام البريطانيين أدراج الرياح.

٤. آية الله العظمى الميرزا إسماعيل الشيرازي (قدس سره)، وهو والد آية الله العظمى الميرزا عبد الهادي.

٥. آية الله العظمى الميرزا محمد الشيرازي، الابن الأكبر للمجدد الشيرازي، كان ممن يُشار إليه بالبنان في الحوزة العلمية في سامراء، وقد نُقل أن المُشار إليهم للحلول محل الإمام المجدد من أسرته اثنان: أولهما الميرزا إسماعيل الشيرازي، والثاني الميرزا محمد الشيرازي الذي أستاذ في زمان والده على إثر ضربة من أعداء الدين. ٦. آية الله العظمى الميرزا عبد الهادي الشيرازي (قدس سره)، الذي ترعرع علمياً في حوزة سامراء وكربلاء والنجف، وآلت إليه المرجعية العليا بعد الإمام السيد أبي الحسن الأصفهاني والإمام السيد البروجردي (قدس سره) أسرارهم).

٧. آية الله العظمى الميرزا مهدي الشيرازي (والد السيد المرجع)، أخذت مرجعيته بالتوسع والانتشار بعد رحلة الإمام السيد حسين القمي، وكان المرشح للمرجعية العليا بعد الإمام البروجردي (قدس سره) إلا أن الأجل عاجله قبل ذلك.

٨. سماحة آية الله الحاج السيد رضي الدين الشيرازي، وهو من مشاهير علماء طهران وله مؤلفات عديدة قيمة.

٩. المفكر الإسلامي آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي (قدس سره) (أخ السيد الراحل)، ولد في النجف الأشرف عام (١٣٥٤هـ)، وحياته سجل حافل بالجهاد المتواصل والعطاء العلمي والاجتماعي.

١٠. آية الله السيد مجتبی الشيرازي، أخ السيد الراحل.

١١. المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظلّه الوارف).

وُلد سماحة آية الله العظمى الحاج السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظلّه الوارف) في ٢٠ من ذي الحجة من عام ١٣٦٠هـ في كربلاء المقدسة، وقد تلقى العلوم الدينية على يد كبار العلماء والمراجع في الحوزات العلمية حتى بلغ درجة سامية من الاجتهاد.

وقد حاز (دام ظلّه) على نفس سليمة توافقة للعلم، متسمة بالتقوى والعمل الصالح، دؤوبة على خدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) والدفاع عن شريعتهم المقدسة، فقد اشتغل بتحصيل العلوم الدينية منذ نعومة أظفاره معرضاً عن الدنيا ومباهجها بكل جدّه وجهده، حتى عرف دقائق الأحكام الشرعية ولطائف المسائل الفقهية والأصولية. ومن كبار أساتذته:

١: والده آية الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازي (قدس سره).

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

٢: أخوه الأكبر آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي (قدس سره).

٣: آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني (قدس سره).

٤: آية الله العظمى الشيخ محمد رضا الأصفهاني (قدس سره).

وغيرهم.

وقد بدأ آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي بتدريس الخارج فقهاً وأصولاً منذ أكثر من عشرين عاماً، ولازال مستمراً على ذلك في مدينة قم المقدسة، ويحضر درسه الكثير من العلماء والفضلاء.

وقد عرفه الفقهاء العظام والعلماء الأعلام في قم المقدسة، ومن قبلها في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، بالفقاهة المتقنة، والأصول والفروع، والمعقول والمنقول، والورع والتقوى، وأقرت بذلك أيضاً الحوزات العلمية في العراق وإيران وغيرهما..

وقد شهد له العديد من كبار الفقهاء والمجتهدين من أهل الخبرة، بالمقام العلمي الرفيع، والنزاهة، والإخلاص، وشدة الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، والتأسي والسير على نهجهم القويم.

كما أن الإمام الراحل آية الله العظمى السيد محمد الشيرازي (رحمة الله) كان يرجع في احتياطاته إلى أخيه السيد صادق الشيرازي (دام ظلّه)، ولما سئل (رحمة الله) عن الأعم فالأعلم، أشاد بأخيه (دام ظلّه).

وقد كان آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي (دام ظلّه) الذراع اليمنى في مرجعية الإمام الراحل (قدس سره) في مختلف المجالات وخاصة ما يرتبط بالجانب العلمي والحوزوي والمراجعات الاستفتائية وما أشبه.

ولادته

وُلد سماحة الإمام الراحل في الخامس عشر من شهر ربيع الأول لعام ١٣٤٧ هـ في النجف الأشرف.

والده: آية الله العظمى السيد مهدي الشيرازي ابن الميرزا حبيب الله الشيرازي ابن آغا بزرگ الشيرازي أخ المجدد الشيرازي الكبير.

والدته: العلوية الفاضلة كريمة الميرزا عبد الصاحب الشيرازي ابن الميرزا آغا الشيرازي ابن السيد أحمد المستوفي الأخ الأكبر للمجدد الشيرازي، وقد تتلمذ الإمام الشيرازي الراحل على أيدي كبار الأساتذة وأعاضهم منهم:

١- والده آية الله العظمى السيد مهدي الحسيني الشيرازي.

٢- آية الله العظمى السيد حسين القمي.

٣- آية الله العظمى الشيخ محمد رضا الأصفهاني.

٤- آية الله العظمى السيد هادي الميلاني.

٥- آية الله السيد زين العابدين الكاشاني.

٦- آية الله الشيخ جعفر الرشتي المعروف بـ (شيخ النحاة).

رحلة في آفاق الحياة

وقد تتلمذ الإمام الشيرازي - إجمالاً - على يد أكثر من مائة أستاذ، بين فقيه وعالم، وذلك في مختلف الفنون والمعارف والعلوم المختلفة.

أعلميته

شهد عدد من كبار المجتهدين من أهل الخبرة، بأعلمية الإمام الشيرازي، نذكر منهم:

- ١- آية الله العظمى المحقق السيد الفاطمي الأبهري أستاذ الخارج لأكثر من عشرين عاماً في الحوزة العلمية بقم المقدسة، وله رسائل علمية وحاشية على العروة الوثقى.
- ٢- آية الله العظمى السيد عبد الله الشبستري من تلامذة المرجع الكبير السيد الحجة (قدس سره)، وقد تباحث كتاب (الجواهر) مع الإمام الخونساري (قدس سره)، وله إجازات اجتهد.
- ٣- آية الله المعظم الشيخ أختار عباس النجفي - تتلمذ على مراجع النجف الأشرف وقم المقدسة - وهو كبير علماء الباكستان وأستاذهم، له مؤلفات قيمة ويدرس بحث الخارج في لاهور، نشرت غالب الصحف الباكستانية تصريحه بأعلمية الإمام الشيرازي ومرجعيته بتاريخ ٢٣ / ١٢ / ١٩٩٣ م.
- ٤- آية الله الشيخ روشن علي النجفي، من كبار علماء الهند.
- ٥- آية الله الشيخ حسين البرقي، وهو من تلامذة مؤسسة الحوزة العلمية بقم الإمام الشيخ عبد الكريم الحائري، والسيد الحجة (قدس سرهما)، وقد استمر في تدريس الخارج لأكثر من ٤٠ عاماً.
- ٦- آية الله الشيخ إبراهيم المشكيني من تلامذة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم وآية الله العظمى السيد الخوئي (قدس سرهما).
- ٧- آية الله الشيخ مرتضى الأردكاني له شرح استدلال على كتاب المكاسب (غنية الطالب) ومدرس الخارج لأكثر من ٣٠ سنة.
- ٨- أساتذة الحوزة العلمية في منطقة السيدة زينب (عليهم السلام) حيث أصدروا تصريحاً بأعلمية الإمام الشيرازي، ووقع عليه ثمانية منهم. (٩)

تلامذته

- يتجاوز عدد تلامذة الإمام الشيرازي الألف تلميذ، توزعوا في سائر أنحاء العالم كخطباء منابر وقيادات للحركات الإسلامية وأساتذة في الحوزات العلمية والمؤسسات والمراكز الإسلامية ومبلغين، ومنهم من نال درجة الاجتهاد
-
- ٩- وهناك أسماء أخرى عديدة من كبار العلماء الذين صرحوا بمرجعية الإمام الشيرازي، ذكرت أسماؤهم في كراس (الأعلمية) الصادر عن هيئة محمد الأمين (صلى الله عليه وآله).

ومن أبرز تلامذته:

- ١- آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي، الأخ الأول للمُترجم له.
- ٢- آية الله العظمى السيد صادق الشيرازي، الأخ الثاني للمُترجم له.
- ٣- آية الله السيد مُجتبى الشيرازي، الأخ الثالث للمُترجم له.
- ٤- آية الله العظمى السيد مُحمد تقي المدرسي.
- ٥- العلامة السيد مرتضى القزويني.
- ٦- العلامة السيد هادي المدرسي.
- ٧- العلامة السيد عباس المدرسي.
- ٨- العلامة الشيخ حسن الصفار.
- ٩- العلامة الشيخ جعفر الهادي.
- ١٠- العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي.
- ١١- العلامة الشيخ الخطيب عبد الحميد المهاجر.
- ١٢- العلامة السيد محمد رضا الشيرازي الابن الأكبر للمُترجم له.
- ١٣- العلامة السيد مرتضى الشيرازي الابن الثاني للمُترجم له.

محطات بارزة

ويمكن تقسيم ترجمة حياته (أعلى الله مقامه) إلى ثلاث فترات زمنية بحسب مكان إقامته الدائمة، والتي كانت ثلاث محطات مليئة بالعلم والجهاد والتحمل والاستقامة.

المحطة الأولى (كربلاء)

في سنة ١٣٥٦ هـ هاجر من النجف الأشرف إلى مدينة كربلاء المقدسة بصحبة والده أي في السنة التاسعة من عمره، وظل فيها حتى عام ١٣٩١ هـ.

وبجوار مشهد الإمام الشهيد الحسين بن علي H والشهداء من أهل بيته وأنصاره حفظ القرآن الكريم كله، ودأب على دراسة مقدمات العلوم الدينية، وسطوح الفقه، والأصول عند علماء كربلاء، وقد أكملها في فترة قياسية. وبدأ بالتأليف من سنٍّ مبكرة، حيث كان عمره عندئذٍ خمس عشرة سنة، كما قام بتدريس العلوم الحوزوية التي امتاز فيها عن غيره من العلماء بطريقته المبسطة.

ولذلك كانه ونبوغُه تأهل لحضور البحث الخارج وهو لم يبلغ العشرين من عمره، فدرس عند والده الفقيه

رحلة في آفاق الحياة

الشيرازي، وعند آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني وآخرين. وحينما وصل إلى مرتبة الاجتهاد، بدأ بتدريس دورة دروس الخارج في الفقه والأصول عام ١٣٧٨ هـ، وكان عمره ٣١ سنة. وقيل بدأ بتدريسها قبل الثلاثين. وبعد وفاة والده حوّل إليه أصحاب السماحة آيات الله العظام: السيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد محسن الحكيم، والسيد أحمد الخونساري (قدس سرهم)، ووكّلوه في تولي وإدارة شؤون الحوزة العلمية في كربلاء المقدسة. كما كتب والده قبل وفاته مُصرحاً باجتهاده، وذلك في شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٩ هـ، وصرّح باجتهاده أيضاً آية الله العظمى الميلاني، وآية الله العظمى السيد علي البهبهاني الرامهرمزي. فتولّى زمام المرجعية وعمره ٣٣ سنة، وطُبعت رسالته العملية في الفقه عام ١٣٨٢ هـ، وهو في قمة العلم والتقوى وسعة ثقافته الإسلامية والمعاصرة. ووقع جماعة من كبار علماء كربلاء على أنّه المرجع بعد وفاة الإمام الحكيم عام ١٩٧٠ م. ثمّ وإلى جانب اشتغاله بالتدريس، والتصدي لشؤون الفتوى، وإمامة الجماعة في صحن حرم الإمام الحسين (عليه السلام)، وإنشاء وتأسيس المدارس العلمية والمؤسسات الاجتماعية، فقد عرف منذ تلك السنوات باهتمامه الكبير بقضايا وهموم المسلمين وامتلاك الرؤية السياسية الثاقبة إزاء مختلف قضايا الأمة.

المحطة الثانية (الكويت)

هاجر الإمام الشيرازي من العراق في ظروف صعبة وبشكل سرّي؛ وذلك لأنّ النظام البعثي في العراق زاد من ضغوطاته، وطوّق بيته تمهيداً لاغتياله أو إعدامه، وكانت هجرته في ١٨ شعبان سنة ١٣٩١ هـ، وتوجه إلى بيروت ومنها غادر إلى الكويت تلبيةً لدعوة جمع من أهاليها حيثُ استُقبل استقبالاً شعبياً حافلاً في المطار. وقد كانت الوفود تتقاطر إلى دار سماحة الإمام الراحل من كل حذب وصوب، وقد وصف حجة الإسلام والمسلمين العلامة الشيخ عباس علي الإسلامي مؤسس جامعة التعليمات الإسلامية حلول الإمام الشيرازي في ربوع الكويت في إحدى خطبه: (إنّ طيب النفس الذي يتمتع به الشعب الكويتي، وشكره على نعم الله المادية هي التي أهلت له لكي يتفضل الله عليه بهذه النعمة المعنوية). وحينذاك: أصدر النظام الحاكم في العراق حكماً غيابياً بإعدام الإمام الشيرازي، وقد نشر في «جريدة الثورة» العراقية وهي الصحيفة الناطقة باسم الحزب الحاكم. وقد تابع (أعلى الله مقامه) طول إقامته في الكويت ومنذ الأيام الأولى لوصوله تدريسه لبحث الخارج ومواصلته تأليف كتب الفقه والأصول والعلوم السياسية.

المحطة الثالثة (قم المقدسة)

في سنة ١٣٩٩ هـ هاجر من الكويت إلى مدينة قم المقدسة في إيران، وكان عمره الشريف آنذاك ٥٢ عاماً. وقد استمر في جهوده البناءة في قم المقدسة كما في كربلاء والكويت في تأسيس عشرات المؤسسات والحوزات والمدارس الدينية والمساجد والحسينيات وصناديق الإقراض الخيري والمكتبات بل وحتى المستوصفات المجانية لذوي الدخل المحدود.

يوم الرحيل

وفي ليلة رحيله إلى الرفيق الأعلى قضى (أعلى الله مقامه) معظم الليل في استقبال الشهود لهلال العيد، ليعن ثبوت الهلال، ثم ذهب ليُلقي آخر محاضرة له في حياته والتي كانت في جمهرة من النساء، حيث تناول فيها: الصبر والتقوى والموت.

ومن الملفت في تلك الليلة أنه وجد (اللاقطه) غير صالحة، فخاطب المسؤول عنها قائلاً: ألا زالت اللاقطه كما هي، فمتى تُصلح؟ فقال: قريباً إن شاء الله. فردّ عليه: أبعد موتي؟ قال: لا يا مولاي، بل غداً. فقال الإمام الشيرازي: إذاً لن ينفعني ذلك! وكان آخر ما كتبه صفحات عن الصديقة الطاهرة (عليهم السلام) ثم رجع إلى غرفته الخاصة. وجاءت ساعة الرحيل الأبدي، حيث رحلة العاشق إلى المعشوق، عندها كانت عقارب الساعة تُشير إلى الثانية من بعد منتصف الليل، ليسقط في فراشه بسبب جلطة دماغية أصابته بصورة مفاجئة.. كان شاعراً بما حوله... إلا أنه لم يكن يستطيع الكلام، لكنه لم يفقد ابتسامته التي طالما كانت ترسم على شفتيه.

وبعد أن اجتمع حوله بعض ذويه، وقرروا نقله إلى المستشفى، حيث ودّعهم بصعوبة بالغة، وهي المرة الأولى التي يودّع فيها أهله في مثل هذه الحالة، دخل (قدس سره) في غيبوبة طويلة لم تفارقه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، ليعن عن رحيل العالم العامل، والمجاهد الصابر، والأب المحتسب، والقلب الكبير.

وقد ضجّ العالم الإسلامي لفقده (أعلى الله درجاته) حيث أبّنه قادة الدول، ومراجع الدين ومسؤولو الحوزات العلمية، وطلبة العلوم الدينية وقادة الأحزاب والحركات الإسلامية وملايين المؤمنين والمؤمنات في شتى بقاع العالم. فرحم الله الإمام الشيرازي، وأحقه بأجداده الصالحين والصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقاً.

١

الإنسان

١

إنَّ الذي يعملُ أكثرَ وبكيفيةٍ أحسنَ، يكونُ أكرمَ ذاتاً، والأكرميةُ الذاتيةُ تتبعُها الأكرميةُ العرضيةُ، فإنَّ كلَّ ما بالغيرِ ينتهي إلى ما بالذاتِ.

٢

إنَّ المُهمَّ ألا يخرجَ الإنسانُ عن منهجِ الله، ليوفِّرَ لنفسه السعادةَ ويبعدَ عنها الشقاءَ.

٣

يعيشُ الإنسانُ دائماً حالةَ الطموحِ والأملِ، ولكلِّ فردٍ أهدافٌ يرسمها لنفسه، ويسعى دوماً نحو تحقيقها.

٤

النقطةُ المهمةُ التي يجبُ أن يلتفتَ إليها الإنسانُ هي أنَّه إذا أرادَ أن يكونَ لنفسه شخصيةً قويةً، لابدَّ أن يجعلَ أعماله لله عزَّ وجلَّ، فإنَّ ما كان لله ينمو، وما كان للشيطان يخبو.

٥

إنَّ نفسَ الإنسانِ ميالةٌ للدَّعةِ والهروبِ من المسؤوليةِ، سريعةُ الرِّضا بالمستوى المتوافرِ، كثيرةُ التبريرِ للهفواتِ والتراجعاتِ.

٦

إذا توجهَ الإنسانُ إلى الله تعالى بأملٍ قاطعٍ لا يشوبُه الشكُّ أو الترددُ فإنَّ الله سوفَ لن يردَّه عن رحمتهِ الواسعةِ بل يستجيبُ له ويُعطيه سؤلَه.

٧

على المرءِ أن يراقبَ عمله وسلوكه، وأن يحسنَ عمله ويتقنه بشكلٍ جيدٍ، لأنَّ عمله سوفَ يكونُ مرآةً له تنعكسُ فيها صورتهُ الحقيقيةُ.

٨

الإنسانُ مهما حلقَ نحو الأقمارِ أو غاصَ في أعماقِ البحارِ، فإنه عاجزٌ عن منحِ الحياةِ والروحِ حتى لذبابَةٍ واحدةٍ، فكيفَ له بتوفيرِ الحياةِ السعيدةِ، والعيشِ الهنيءِ والعزةِ والمنعةِ لنفسه، من دونِ الاستمدادِ من الله تعالى

وطلب العون منه!

٩

من الضروري على كل عامل في الحقول الإسلامية، أن يكتب مذكرات، يملأها بتجاربه وآرائه وما لاقاه من الصعوبات وما جناهُ من الثمار.

١٠

الشخصية الأصلية والجذابة في المجتمع تُبنى حقاً على حسن النية التي يبديها الفرد نحو الآخرين، والاهتمام المُخلص بمصلحتهم.

١١

إن دناءة الهمة لدى البعض، وقصوره عن طلب المعالي من الأمور والقناعة، هي إحدى نتائج ضعف النفس وصغرها.

١٢

إن دعوة الإنسان إلى الفطرة التي فطره الله عليها تجعله جبلاً راسخاً صلباً.

١٣

إن من لا يتورع عن إطلاق رصاصة في لحظة غضب جامح، أو لأجل رغبة شيطانية، لا يتورع عن ضغط زر تنطلق إثره عشرات الصواريخ حاملة الرؤوس النووية، فيما لو كان الضغط على ذلك الزر يتم بنفس بساطة وسهولة الضغط على زناد البندقية.

١٤

إذا تصفح الإنسان تاريخ النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الطاهرين (عليهم السلام) يرى أن تلاميذهم كانوا يزاولون مختلف المهن، فمن تمار إلى طحان إلى بزاز إلى جمال وإلى غيرهم.

١٥

الاستيقاظ المبكر يقطع النوم الطويل.

١٦

من أولى متطلبات الشخصية الناجحة، الصدق في معاملة الناس، ومطابقة الأقوال بالأفعال، ورعاية مصالحهم، والالتزام بالمبادئ السلمية.

١٧

إن ضبط النفس، هو ملكة التحمل في خوض الأهوال، وقوة المقاومة مع الشدائد والآلام بحيث لا يعتريه انكسار، وإن زادت وكثرت الأهوال والشدائد.

١٨

إن الميزان الذي على أساسه يكون تكريم وتقييم الإنسان هو العمل الصالح.

رحلة في آفاق الحياة

١٩

على الإنسان المؤمن أن يسلك الطريق الصحيح بصبر واستقامة وضبط لميول النفس، وألا تزحزحه أو تغرّه الحياة التي يعيشها الناس الضالون.

٢٠

من الأمور التي لها أهمية كبرى في حياة الإنسان، هي أنه كيف يمكن للإنسان أن يكون صاحب شخصية علمية ومذهبية وعملية مرموقة بين الناس، لكي يستطيع هداية الناس إلى الطريق الإسلامي السوي.

٢١

لا شك أن الطريق الأفضل لرفي الإنسان هو العلم، فبالعلم يصل المرء إلى الدرجات العلى في الإيمان.

٢٢

الاندماج الفكري يثمر الثمار الصالحة.

٢٣

لا فرق جوهري بين من يرمي رصاصاً لتحقيق غاية دنيئة، وبين من يرمي قنبلة ذرية تنسف ملايين البشر لتحقيق تلك الغاية.

٢٤

التقوى إحدى الصفات الحميدة وهي صفة روحية تربط الإنسان بخالقه، وبإمكان الإنسان أن يُميّها حتى يتدرج إلى أعلى القمم الروحية.

٢٥

من اللازم تسمية الأولاد بالأسماء الإسلامية، أمثال: عبد الله، ومحمد، وفاطمة، وزينب، وعلي، والمهدي، وما أشبه.

٢٦

إن من يقتل إنساناً لأجل غاية يريد الوصول إليها يؤكد على أن نفسه متلوثة بهذه الجريمة، بحيث لو توقف تحقيق تلك الغاية على قتل الناس جميعاً، وتمكن من ذلك لأقدم على ذلك.

٢٧

ينبغي للإنسان المؤمن أن يدعو ربّه دائماً ويسأله أن يهديه سبيل النجاح ويأخذ بيده إلى طريق الخير؛ وذلك لأن على الإنسان أن يهيئ المقدمات، ويسلك الطريق، ثم يسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقه للخاتمة الحسنة والوصول إلى الهدف الناجح.

٢٨

إن الأمور الصغيرة تمنع تمكن الإنسان من الأمور الكبيرة؛ لأن طاقات الإنسان محدودة.

٢٩

إن أكثر الأخطاء والعثرات وأوخمها عاقبة، عادة ما تنشأ إما من الخوف من خطر دنيوي، أو من رغبة في راحة

أو متاع زائلين.

٣٠

على المرء العامل في سبيل الله أن يؤمن بأن الله معه طول الوقت وأنه يسدّد خطاه ويعيئه كلما ألمت به وحشة، وأصابته نكبة أو ضائقة.

٣١

كلما استطاع الإنسان أن يآلف الجماعة، ويبادلها المودة، ويشاركها في سرّاتها وضرّاتها، كلما ظهرت تلك الشخصية القوية في حياته التي تولّد عنده نوعاً من الاطمئنان النفسي، والاستقرار الروحي.

٣٢

من أوحش الأشياء أن يحس الإنسان بأنه لا قيمة له، ووجوده معلق بخيط رقيق، وفوق رأسه حدّ السيف على طول حياته، ولا يعلم بأية قتلة يقتل، أو بأية موتة يموت.

٣٣

ليس للإنسان وقتان، ولا مالان، فإما أن يصرف كل وقته وماله في شأن نفسه ويقتنع بالضروري، أو بالمناسب من شأن نفسه، ويصرف الباقي للتقدم.

٣٤

إنّ قيمة الإنسان في جوهره وباطنه، وليس بما يلبسه وبما يتظاهر به، فعلى الإنسان الاعتناء بباطنه وظاهره معاً.

٣٥

إنّ الهيجانات والاضطرابات قد تغطي على حياة الإنسان، فتمثل جانب الإفراط فيها، وكذلك الجمود والسكون والبلادة وتمثل جانب التفريط فيها، وهذه كلها تعادل وتوازن بالارتباط بالله سبحانه.

٣٦

إنّ سكينة القلب تُوجب الاتزان في التفكير، وهو بدوره يوجب التحرك الصحيح نحو الأهداف الرفيعة.

٣٧

إنّ الإنسان مسؤول عن أعماله، كما هو مسؤول عن أعمال غيره أيضاً إذا استطاع أن يُغيّر اتجاه أعمال الآخرين، من جانب الشر إلى جانب الخير.

٣٨

إذا استغل الإنسان طاقاته أفضل استغلال، يأتي بالمعجزات العرفية.

٣٩

يجب أن يكون العقل هو الحاكم لدى الفرد المسلم لا الشهوة والرغبة، فإذا ما أصبح العقل هو الحاكم، وهو المقرر، فستتغير بالتأكيد جميع أعمال الإنسان وتتجه نحو الصواب والصلاح.

رحلة في آفاق الحياة

٤٠

إنَّ الإخلاصَ لله تعالى والخوفَ والخشية من الله تعالى يبعثُ في النفس الطمأنينة والاستقرارَ وبالتالي يمكن أن يصل الإنسانُ إلى أي هدفٍ يريدُ تحقيقه، وذلك بالتوكل على الله تعالى.

٤١

فرضت الشريعة الإسلامية على الإنسان النظرَ إلى الحياة نظرةً تفاؤليةً إيجابيةً، بأن يراها مُثمرةً باعتبارها أنها مزرعةُ الآخرة، فعليه أن يستغلها أحسنَ استغلالٍ، ويخلص نفسه من الكسل واليأس والتشاؤم، ويسعى للاستفادة من جميع أوقاته ولحظاته، ومواهبه وقواه وإمكاناته، ويسخرها لتطوير ذاته من النواحي الفكرية والروحية والثقافية.

٤٢

الإنسانُ هو الماكنةُ الوحيدةُ التي تستهلكُ الطيبَ في المأكَل والمشرب وما أشبه وتنتجُ القدرَ، بينما تستهلكُ سائرُ الماكَناتِ القُدرةَ أو الأشياءَ العاديةَ وتنتجُ الأشياءَ الطيبةَ، فإذا أرادَ الإنسانُ أن يقابلَ إنتاجَ القدرِ بالطيب يلزمُ عليه أن يكون حسنَ التفكير، حسنَ القول، حسنَ العمل.

٤٣

غالباً ما يكونُ الناجحون في حياتهم من أهل الخبرة والعلم؛ لأنهم يستخدمون المقدمات والوسائل الصحيحة للوصول إلى تحقيق آمالهم.

٤٤

كلُّ إنسانٍ سويٍّ يتطلّع إلى التكامل في الأخلاق وتحصيل السمعة الطيبة ونيل المكانة المرموقة بين الناس، فهذه حاجة نفسية أصيلة في كلِّ فردٍ.

٤٥

يجبُ أن يكون للمرء أهدافٌ دينية نبيلة، تقوّد خطاه في الحياة.

٤٦

إنَّ لعبادِ الله المقدّسين طريقهم الخاصُّ للوصول إلى الحقائق، وبلوغ المراتب العالية، من العلم بالله، والعمل في سبيل طاعته وعبوديته.

٤٧

إنَّ الأهمَّ في قانون الحياة والخلق في الإنسان، أن يتطابق التشريع مع التكوين، فإن تطابقاً سعد الإنسان، وإن افترقا أصابه الشقاء.

٤٨

إنَّ المرءَ يُقيّمُ بعمله وعلمه حتى عند الناس لا بنسبه وهيكله، إنَّ قيمة المرء تكون من سنخية عمله وأدائه، ولا تأتي اعتباراً أو صدفةً.

٤٩

مما يجدد حياة الإنسان، ويحافظ على توازنها، الارتباط المستمر بالله سبحانه.

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

٥٠

إنَّ اللهَ سبحانه بيده كلُّ شيءٍ، من الحياةِ وشؤونِها، والموتِ وأطوارِهِ، فاللَّزِمُ أَنْ يَرْغِبَ الإنسانُ في الارتباطِ به تعالى، ليحصلَ على مقصوده.

٢

الإسلام

٥١

العفو، واحترام الإنسان، وصلة الرحم، ورحمة الكبير بالصغير، وتوقير الصغير للكبير، وحرية الإنسان في كل شؤون، وجزاء الإنسان بما عمل، هي من الأوليات الإسلامية.

٥٢

إذا لم تستقر النفس على معتقداتها في المبدأ والمعاد، لا يحصل لها العزم البالغ على تحصيل ما تتوقف فائدته عليهما، من الاهتمام والعمل بالأمور الحسنة، وتجنب الأمور القبيحة.

٥٣

إن الإسلام كلما حلّ - عملياً لا شعاراً صورياً - في مكان رفع الإصرار عن الكواهل، والأغلال عن الأيدي والأرجل، والتفّ الناس حوله، واعتنقوه ديناً لهم ونظاماً لأمرهم، كما حدث ذلك للناس عند مجيء الإسلام، وبزوغ شمسهِ عليهم.

٥٤

إن الإسلام لا يؤمن بالتمييز والطبقية والتفرقة، ولكنه يؤمن باختلاف الأحكام بين المسلم والكافر.

٥٥

الإسلام حيث كان يطبق، كانت مشارب الإنسان ومجاريه مطابقة للفطرة، ولذلك وفر له العيش الرغيد والحياة الهائلة.

٥٦

الإسلام بذاته ناجح؛ لأنه دين الفطرة ولا يحتاج إلى مؤونة زائدة لإثبات أحقيته، وهذا من أهم ما يوجب هداية الغرب إلى الإسلام.

٥٧

علة تمكّن الإسلام من حلّ مشكلات البشرية هو كونه يؤمن بالعقل والنفس ويرى الإنسان مركباً من الجسم والروح، ويعتقد بضرورات الدنيا وضرورات الآخرة.

٥٨

من الضروري على الفئات العاملة للإسلام، أن ينشروا «الوعي للمسؤولية» بين طبقات المسلمين، فإن الإسلام جعل كل فرد مسؤولاً عن جميع المسلمين، بل عن البشر.

٥٩

قد يحصل في بعض الحالات أن الظالم لا ينال جزاءه في الدنيا، فهل هذا يعني أنه في الآخرة يترك ولا يعاقب؟ كلا، بل إن الله للظالمين بالمرصاد، وإمهال الله للظالم لا يعني تركه أبداً.

٦٠

كلنا أمل في أن يأتي يوم... وهو قريب بإذن الله سبحانه وتعالى... يكون لكل المسلمين حكومة واحدة عالمية.

٦١

علينا ألا نغفل عن زيارة القبور، لأنها تذكركنا وتجدد أماننا النهائية والمصير المحتوم لكل البشر.

٦٢

إن القرآن الكريم كتاب حياة، فهو مجموعة متكاملة من التعاليم الإلهية التي تكفل السعادة الدنيوية والأخروية للجمع البشري.

٦٣

إن الإسلام قد سنَّ حقوق الإنسان، حقوقاً رفيعة ولاتقة به وكرامته، ودافع عنها وناضل من أجلها.

٦٤

من اللازم تأليف كتاب يحتوي على فلسفة الأحكام الإسلامية على ضوء العلم الحديث، فقد ظهرت جملة كبيرة من الاكتشافات والمخترعات بما يؤيد ما ورد في الإسلام من الأحكام، سواء المرتبطة منها بأصول الدين أم بفروعه أم بأخلاقه أم بأنظمتها.

٦٥

إن ما يصيبنا من خير هو من عند الله تعالى، وإن لحظة ابتعاد واحدة عن اللطف الإلهي تعني التيه والضياع.

٦٦

كلما ارتحل الإسلام عن مكان، وحل مكانه غيره، وجدت المظالم والضغوط، وعاد الإصر والأغلال، وانتشر الفقر والحرمان، فبتفرق الناس عن دينهم، ويعتقوا مبادئ أخرى، ويرضوا بقوانين البشر بدلاً من أحكام الله.

٦٧

رفع الإسلام شعار السلام منذ الوهلة الأولى من نزوله، فتحيته السلام، وشعاره السلام، وآخر الصلاة السلام.

٦٨

أعطى الإسلام الأولوية للإنسان حيث جعله المحور في كل شيء، وجعل المادة في الهامش، وكان ذلك سبباً في توازن المجتمع الإسلامي.

٦٩

يمتاز الإسلام عن سائر الأديان والمبادئ بأنه مجموعة كاملة للحياة، فهو يعمُّ أمورَ الدنيا والآخرة، ويعتني بشؤون الروح والجسم معاً، فليس هو مجرد طقوس دينية وعبادية كالمسيحية وما والاها، ولا هو مجموعة أمور مادية ودنيوية كاليهودية وما شابهها، بل هو إلى جانب العبادات والمعنويات، دين الأخوة والأمة الواحدة، ودين الحريات الإنسانية والسياسية الصحيحة والعادلة.

٧٠

إن الإسلام لم يُحرِّم شيئاً إلا لضررٍ فيه، ثم لم يكتفِ بذلك، حتى وضع له بديلاً يسدُّ الحاجة.

٧١

إقامة الدولة الإسلامية واجبة.

٧٢

تقدّم المسلمون الأوائل؛ لأنهم كانوا أصحاب إيمان وعقيدة، وقد ترجموا القرآن في سلوكهم، وهذا يكفي لصنع الانتصار.

٧٣

العقيدة عصمة للإنسان والمجتمع.

٧٤

إن الركون والإيمان بالتوحيد يلهم الإنسان المؤمن قوةً روحية عظيمة جداً، لأنه عندما ينظر إلى ربه في تحركه، ويفكرُ بربه في كلِّ فكرة، ويذكرُ ربه في كلِّ قول، ويستشعرُ عظمة الرب في قلبه، فإن ذلك يكون مدعاةً لانشراح الصدر، واستقبال الفيض الرباني الذي يفيض على الروح قوة، ويجعلها تذلل الصعاب، بل تنقاد لها الأمور.

٧٥

يحتوي القرآن الكريم على أعلى قيمة في الفكر، وأرقى أسلوب في الحركة والسير الذاتي نحو التطور والسعادة.

٧٦

إن الخطوط العامة التي وضعها القرآن الكريم ليست من أجل تكوين الإنسان المتدين فقط، وإنما على أساس تكوين أجواءٍ صالحة يحكمها الإسلام بمفاهيمه المتحركة والمتجدرة في النفس الإنسانية.

٧٧

من المؤكد، أنه بمجرد تطبيق الإسلام، سيعود الناس للالتفاف حوله من جديد، كما حدث ذلك عند بزوغ فجر الإسلام، وكما حدث على طول الخط في أية بقعة عمل فيها بالإسلام.

٧٨

إن الإدارة في الإسلام مزيج من الثقة والأخلاق والتسامح والإيمان الذي يتحلّى به الناس، والبساطة في القانون، وفي هيكليّة النظام.

٧٩

من أين العزّة؟ ومن أين الصّحة؟ ومن أين الأمن؟ ومن أين الجمال؟ ومن أين الثروة؟ ومن أين الأولاد؟ ومن أين السعادة في الحياة؟ ومن أين؟ ومن أين؟ إلا منه تعالى.

٨٠

إنّ الدين الإسلامي الحنيف بالغ في احترام كيان الإنسان وشخصيته لدرجة التحذير والمنع من إرهاب الإنسان أو تخويفه أو الإساءة إلى كرامته.

٨١

الإسلام هو الدين الوحيد الذي بقي منذ خمسة عشر قرناً يواكب الحياة في كافة مراحل تطورها بالرغم من قسوة الحكام المتسلطين، وأعداء الدين، وسيبقى إلى يوم القيامة؛ لأنّه دين الفطرة.

٨٢

الدين بمعناه الإسلامي، مجموع عقائد وأعمال وأنظمة تسعد الإنسان في الدنيا والآخرة، وبهذا المعنى تكون السياسة فرعاً من فروع الدين.

٨٣

من اللازم الاهتمام لأجل قيام حكومة إسلامية عالمية تضم كل المسلمين، في حكومة انتخابية مرضية لله سبحانه.

٨٤

إنّ حقوق الناس من الأمور الخطيرة في الإسلام التي يُحاسب الإنسان عليها لا في الدنيا فقط بل في الآخرة، ولا ينال الإنسان رحمة الله ولا يذوق طعم العفو والمغفرة الإلهية إلا إذا رضي أصحاب الحقوق عنه.

٨٥

لم ينجح الفكر الإسلامي في اجتياز كل العقبات إلا نتيجة لتكامله وصحة دعوته، وقوة منشئه وعظمته، وصدق وأمانة المبلّغ به.

٨٦

هناك بعض الخصوصيات يجب أن تراعى في الدّعاء حتى تنزل الرحمة الإلهية بحيث إذا دعا الإنسان ووفر الشروط الكاملة، فسوف يُستجاب دُعاؤه.

٨٧

لم يستعمل الرسول (صلى الله عليه وآله) السيف قبل أن يصل إلى مرتبة الحكم، كما في مكة المكرمة، وعيسى (عليه السلام) كذلك، ولو وصل إلى الحكم لم يكن يترك السيف، إذا اقتضى الأمر ذلك، فكل العقلاء يرون لزوم استعماله إذا داهمت البلاد مشكلة بأن هوجمت من قبل الأعداء، وإلا فهل يُعقل أن يقف السيّد المسيح (عليه السلام) مكتوف الأيدي أمام جيش مهاجم لبلاده ولا يُبدي حراكاً.

٨٨

في الإسلام لا تنحصر مسؤولية المسلم في حدود مدينة أو إقليم معين، بل أينما يكون فإنّه مكلف بحدود ذلك

رحلة في آفاق الحياة

المكان أيضاً.

٨٩

شرائع الله لا تختلف في جوهرها وحقيقتها، وإن اختلفت في صيغها وبعض كيفياتها، فالأنبياء كلهم أخوة، وإن تعددت أمهاتهم، واختلف آباؤهم، فآدم ونوح وموسى وعيسى ومحمد (صلوات الله عليهم أجمعين) إنما جاؤوا من قبل إله واحد، وكانت دعوتهم واحدة، وغايتهم واحدة، وسلوكهم واحد، كل يأمر بالخير، وينهى عن الشر، وكل يدعو إلى الله الحق، ويحث على العدل.

٩٠

لابد من التفكير بإعادة الإسلام ككل متكامل في سياسته واقتصاده و... إلى الحياة من أجل أنفسنا وإلا سيبقى حال المسلمين عاراً وشناراً.

٩١

دين الإسلام يأمر بالفضائل، وينهى عن الرذائل، وهي بالإضافة إلى كونها مسألة عقلية، تتفق الأديان السماوية فيها، فلا ترى فضيلة في دين الإسلام إلا وهي فضيلة في شريعة المسيح أو الكليم H، ولا تكون رذيلة نهى عنها الإسلام، إلا وقد نهت عنها شرائع السماء كافة.

٩٢

إن التآمر على دين الله وأوليائه ليس شيئاً جديداً، وإنما هو قديم يقدم الأديان والنُّبُوت.

٩٣

ليس دين الإسلام دين السيف بل هو دين المنطق والأخلاق كما يشهد بذلك تاريخه المشرق في حكومة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السلام) إضافة إلى النصوص الكثيرة المذكورة في محلها.

٩٤

الإسلام ككل - المستفاد من الكتاب والسنة - لا ترى له أي أثر في حياة غالب المسلمين العملية، ولذا ترى أن الإسلام - المأخوذ بفضله - لا يتمكن من حل المشاكل.

٩٥

التقوى تعني أن يعلم الإنسان بأن الله حاضر عنده وناظر إليه دائماً.

٩٦

إن الفكر الإسلامي يدعو إلى احترام حقوق الفرد والمجتمع، أما غيره فيدعو إلى ضرب حقوق الفرد بحجة حقوق المجتمع.

٩٧

إن الدين الإسلامي هو الحصن المنيع في خضم هذه المتقلبات والفتن التي تجري في العالم، وخصوصاً في العالم الإسلامي.

٩٨

يرى الإسلام أن للمحسن جزاءً جزيلاً، وللمجرم عقوبة صارمة، وهو بذلك يُحدد حاجة الإنسان ويضبط جشعه وميوله اللامتناهية في المأكل والملبس، وحبّ العلو والسيطرة، فالشريعة الإسلامية تعيد الإنسان إلى وضعه الطبيعي، وتعرف له أهدافه، وتنظم له متطلباته.

٩٩

إنّ الأمرَ بالمعروف والنهي عن المنكر، سبيلُ الأنبياء (عليهم السلام)، ومنهاجُ الصالحين، وفريضة عظيمة، بها تُقامُ الفرائض، وتأمين المذاهب وتحلُّ المكاسب، وتُردُّ المظالم، وتُعمَّرُ الأرض، ويُنتصفُ من الأعداء ويستقيمُ الأمر.

١٠٠

إنّ للدين دوراً هاماً في تصحيح أفكار الإنسان من خلال جذور الدين المتصلة بالفطرة الإنسانية، وبالربط بين الفطرة والدين والعمل على تقوية هذه الرابطة سوف يحصل الإنسان على الاستقامة.

١٠١

إنّ الحاجة الروحية لا يسدّها إلا الإسلام، ولا يُشبعها إلا مبادنه وقيمه، ذلك أنّ الإسلام وحده الذي يعترف بالآخرة اعترافاً، ويرى أنّ للكون خالقاً عادلاً وحكيماً، وللحياة هدفاً وغاية، ولله رسلاً وسُفراء، وأنّ مهمتهم تحديد ذلك الهدف، والسير بالناس نحو السعادة.

١٠٢

إنّ المجاهدين الذين يُطلقُ عليهم مجازاً «أخوة السلاح» هم الأقربُ إلى الله تعالى، لأنّهم أعدّوا العدة للدفاع عن الإسلام، والجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ، وبالنتيجة مرضاته تعالى وجنته.

١٠٣

لقد أوصى الإسلام ببساطة الحكم واعتبره الشرط الموضوعي في سلامة الحكم والقيادة.

١٠٤

إذا طبّق المسلمون الإسلام - كما جاء به الرسول الأعظم (صلّى الله عليه وآله) وسارَ على نهجه أهل البيت (عليهم السلام) - في زاويةٍ من زوايا الأرض التفتّ الناسُ حوله، كما التفتوا حوله في اليوم الأول، حيث إنّ دين الفطرة، وبمقدوره أن يلبي جميع حاجات الإنسان الروحية والجسدية.

١٠٥

إنّ الفكرَ الإسلامي يدعو إلى التوحيد وإلى عبادة إله واحدٍ أزلي، في حين أنّ الأفكار الوضعية تدعو إلى الصنمية والآلهة المتعددة الباطلة.

١٠٦

الدولة في المفهوم الإسلامي هي الأبوة والترحّم.

١٠٧

إنّ من هوان الدنيا على الله سبحانه، أن يزعم بعضهم أنّ الإسلام الذي هو آخرُ صيغةٍ لقوانين السماء لا يصلحُ

الإسلام ينطلق من القرآن، والقرآن فيه من التعاليم والأفكار التي لا يستطيع أيُّ فكرٍ أو نظريةٍ أن يصلَ إليها، أو يُطرحَ بديلاً مناسباً عنها.

٣

الحضارة

١٠٩

من الضروري لمن يريد البدء بالحياة السليمة أن يخطط تخطيطاً دقيقاً لكل جوانب الحياة.

١١٠

إن الأمة لا تكون مستقلة، إلا أن تكون ألوانها ومعانيها نابعة من صميمها ولا يكون فيها لون مستورد لمعانيها، ولا معنى مستورد بلونها.

١١١

إن المسلمين يمتلكون أرضية صالحة للوصول إلى أهدافهم.

١١٢

الحياة التي يريدنا الله لنا هي الحياة المفعمة بالإيمان، والعمل الصالح، والخالية من الفقر، والمرض، والجهل، والقلق، والعزوبة، والفوضى والتحارب.

١١٣

إن من أسباب تولد الطاغوت، فقدان ثقافة التعددية، وشيوع ظاهرة الاستبداد والأنانية وفكرة الاستئثار والاحتكارية.

١١٤

إذا مارس الإنسان تفهم العالم والتهيؤ إلى الإبداع، صارت له ذهنية خلاقة، توجب الرؤية وسبق الزمن، وهذا من أهم وسائل التقدم وأسباب الرقي.

١١٥

من لا يعمل لا يتمكن أن يرقى بفكره إلى المداير العالية.

١١٦

المعيار الشرعي لتصدّي الأعمال في المجتمع الإسلامي هو الكفاءة، مضافاً إلى الإيمان، لأن الكفاءة سبب في تطوير وتقديم العمل على عكس المحسوبية والمنسوبية، والتي هي سبب رئيسي في التخلف.

رحلة في آفاق الحياة

١١٧

الشعب إنما يتقدم ويربح إذا أعطيت حقوقه، ومُنحت له الحريات الإسلامية، ويتضرر ويخسر إذا ما مُنعت عنه حقوقه، وصودرت حرياته.

١١٨

المسلمون ككيان ممتد عبر التاريخ المديد، سقطوا دينياً، وبعد ذلك سقطوا دنيوياً، ولولا إرادة الله سبحانه في نصرة دينه، والحفاظ على كتابه لما بقيت لهذه الأمة باقية، مثلهم كمثل الأمم والمجتمعات التي سقطت واندثرت، بسبب أعمالها الوضيعة المخالفة للعقل والفطرة البشرية.

١١٩

إن اتفاق البشر وتعاهدهم بشتى مللهم، ونحلهم، وحضاراتهم، وأديانهم، وقوانينهم على مسألة ما، دليل على تأصل تلك المسألة في النفوس.

١٢٠

نحن المسلمين أغنياء بكل معنى الكلمة: أغنياء مبدأً وعقيدةً، أغنياء مادةً وثروةً، أغنياء حضارةً ومدنيةً، أغنياءً سوابقَ وأوائل، أغنياءً حيويةً ونشاطاً، أغنياءً علماً وثقافةً، أغنياءً آداباً وأخلاقاً... وإنما نحتاج إلى الحركة فقط وفقط.

١٢١

إن البقاء إنما يكون للذي بنى أساسه على العدل والقسط، والعاقبة إنما تكون للذي رصّ بنيانه على قواعد الفطرة والعقلانية، بينما الذي أسس بنيانه على خلاف ذلك، كان مصيره الزوال والسقوط.

١٢٢

إن دنيا الحضارة اليوم تهتم بالشهادة العلمية اهتماماً بالغاً، ولذا فمن اللازم أن يكون هناك في حملة الإسلام أناس ذوو شهادات راقية حتى لا يُنظر إلى حملة الإسلام بنظرة الازدراء ولكي يواكبوا بدورهم عصر التطور والسرعة.

١٢٣

يجب علينا أن نكون في تحرك مستمر ودائب تجاه تنور عقولنا واستيقاظ إدراكنا الفكري.

١٢٤

أهدى الإسلام إلى البشرية أفضل وأشمل النظم الحيوية تطبيقاً للتشريع على التكوين، وشملت هذه النظم جميع مرافق الحياة من الذرة إلى المجرة.

١٢٥

خسرت البشرية الكثير من حقوقها عندما خرجت من دائرة الرسالات السماوية وانضوت تحت نير المادية والنفعية.

١٢٦

التخطيط ليس شيئاً سهلاً في حياة الجماعة، وإن كان في حياة الفرد أسهل، إذ هو بحاجة إلى الخبراء النزيهين الذين يهتمهم الهدف ويتوقون شوقاً للوصول إليه.

١٢٧

في العالم مراكز للقوة، المال، السياسة، العلم، الصناعة، ونحوها، فاللزم على المسلمين التوصل إليها، فإن مراكز القوة هي التي تتمكن من إنهاض المسلمين من الانحطاط، ومناصرتهم لإيصالهم إلى المقدمة.

١٢٨

السلبات الفكرية والعملية، هي السبب الوحيد للجمود ثم التأخر ثم الفناء.

١٢٩

إن الأمة تنام كما ينام الأفراد، ونوم الأمة جمودها أولاً، ثم سيطرة سائر المبادئ عليها ثانياً، فإذا كان مبدأ الأمة حياً، دبَّت فيها الروح ثانياً، لتنهض وإلا يقضي عليها الموت.

١٣٠

هناك صفات إذا اتصف بها أي مجتمع، فإنة سيؤول إلى السقوط والانحطاط: «النزاع»، و«العنف»، و«التهور».

١٣١

إن الثروة البشرية هي أساس التقدم والرفي لو أحسن استغلالها بدلاً من التذرع بعدم وجود الإمكانيات المتاحة... وهذا ما أثبتته تجارب الحياة اليومية من واقع البلدان المتحضرة الغنية.

١٣٢

عندما يكون الصراع بين الباطل والباطل، فإنة سينتهي بالمجتمع إلى الانهيار فلا انتصار للباطل بل خسران في خسران.

١٣٣

الحريات والتنافس أساس التقدم والرفي.

١٣٤

ينبغي لجميع أفراد المجتمع أن يتصفوا بالتواضع أخذاً من الكاسب، والفلاح، والمهندس، والطبيب، والساسة، والعلماء، وجميع طبقات المجتمع، فإذا ارتسمت هذه الصفة بين أصناف المجتمع، سيُسمى ذلك المجتمع بالمجتمع الصالح.

١٣٥

الإسلام يدعو إلى أمة واحدة، بينما غير الإسلام عادة ما يحاول زرع الفتن وتفريق الأمم، وذلك بإثارة النزعات الطائفية، والحروب بين الدول والأمم، كما نشاهده اليوم بأم أعيننا.

رحلة في آفاق الحياة

١٣٦

الحياة القيّمة ترتبط بالفكر القيم وتُبنى عليه، وبقدر حظّها منه يكون حظّها من الاستقامة والسعادة والنجاح.

١٣٧

إنّ المجتمعات تهتمّ بأرائها كما تهتمّ بأجسامها وسمعتها وبشؤونها الأخرى، ولربّما تهتمّ بأرائها أكثر ممّا تهتمّ بغيرها.

١٣٨

الذين ارتقوا سلّم الحضارة لم يرتقوها دفعة واحدة، بل كان ذلك نتيجة لجهود أجيال كاملة، بذلت من فكرها ودمها وأعصابها، وضحت بوقتها ومالها، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه من الرقي.

١٣٩

ليس من السليم الانتقال الفجائي إلى القوانين الإسلامية دون التمهيد لها.

١٤٠

كل فرد أو جماعة أو أمة انحطت فإنّ ذنبها لا يقع على غيرها بل على نفسها أولاً وبالذات، وهكذا العكس، فمن تقدّم كان خيرُه في نفسه ولنفسه.

١٤١

إنّ الذي يأخذ بزمام عالم اليوم، هي السياسة، والاقتصاد، والتكنولوجيا، وجميع الجهات الأخرى، تابعة لهذه الثلاثة، والمسلمون حظهم من الثلاثة يكاد يكون معدوماً.

١٤٢

إنّ المفكرين، والبناءة، هم الذين يتقدمون بالشعوب والبلاد إلى الأمام.

١٤٣

الإتقان في العمل بحاجة إلى عدّة أمور أهمّها: الانضباط، والنظام، والمحاسبة، والرقابة، ويجب أن تكون هذه الأمور سارية في كلّ جزئي من جزئيات الأعمال الإسلامية.

١٤٤

إنّ الذي يحفظ الإنسان هو العدل وحده، أمّا الظالم فبيئته من زجاج وإنّ تصوّر هو أنّه من فولاذ.

١٤٥

نجد في آثار الأمم الغابرة أنّ هلاكها ليس نتيجة نقص في علم وفن وغذاء وسلاح، بقدر ما هو فساد إنسان الثراء والترف والعلم المدمر.

١٤٦

الإنسان فرد في المجتمع، فإذا ارتفع المجتمع، ارتفع، وإذا انخفض المجتمع، انخفض.

١٤٧

إذا اقتنعنا بالسطحيات، واكتفينا بالظواهر والقشور، ولم نتعمّق في العلم، ولم نجد في العمل، ولم نتقنهما بقوة،

لم نحصل على دين ودنيا.

١٤٨

إنَّ سُبُلَ تحصيل العلم مُيسرةٌ اليومَ من ناحيةِ وجودِ المدارس ووفرةِ المناهج والخدماتِ العامةِ والتطورِ العالمي، فلماذا يتوانى شبابنا المسلمُ المؤمنُ في هذه المسألة، وهي من أهمِّ المسائل وأرفعها؟! وفيها يكمنُ سرُّ تقدُّمِ الأمةِ وتطورها، ونيله الأسبابِ الموصلةِ إلى عزِّتها وكرامتها وقوتها!!

١٤٩

يبتني الفكرُ القيمُ على أسس ومقوماتٍ، منها دراسةُ التاريخ ومواصلةُ التدبُّر والتفكير المستمر وبمنظرةٍ تحليليةٍ.

١٥٠

إنَّ المقياسَ الواقعي للتمييز هو العملُ الصالحُ فمن خلاله نستطيعُ تقييمَ الإنسانِ الصالح، ومن خلال العمل السيئ يمكنُ تشخيصُ الفردِ غيرِ الصالح.

١٥١

إذا أرادَ العالمُ الخلاصَ من شرِّ الحروبِ ينبغي عليه تعديلُ القوانين التي تهتفُ بالحربِ وتحقِّزُ عليها، وتغيِّرُ مصانعِ السلاحِ وميزانياتها إلى مصانعِ البناءِ لخدمةِ الإنسانِ والحياة، وإلغاءِ الأسلحةِ الفتَّاكةِ والمدمِّرة، والمنعُ من إنتاجها وادخارها واستخدامها.

١٥٢

الأمةُ غيرُ الرشيدةِ حُكمُها حكمُ المتخلفِ عقلياً حيثُ إنَّه لا يمكنُ أنْ يعملَ لمصلحةِ نفسه فكيفَ يتمكنُ من مراعاةِ مصلحةِ غيره.

١٥٣

إنَّ قضيةَ جمعِ الناسِ من الأمورِ الهامةِ، ومن مسؤولياتِ أيةِ رسالةٍ في هذا الكون.

١٥٤

إنَّ الحياةَ في العالمِ الحاضر، لا يمكنُ أنْ تبقى فضلاً عن أنْ تتقدَّم، إلا بالتخطيطِ لكافةِ أطرافِ الحياة.

١٥٥

إنَّ طريقَ المجدِّ والأهدافِ الساميةِ لا يُنالُ إلا بتخطيِّ المصاعبِ.

١٥٦

من اللازم أنْ نهتمَّ بقضيةِ تجديدِ الحياةِ شروعاً من القرنِ المقبلِ (الحادي والعشرين) فإنَّ في التجديدِ سعادةُ الدُّنيا والآخرة، وراحةُ البشرية.

١٥٧

يلزمُ الإصلاحُ بالتي هي أحسنُ حسبَ المقدور.

١٥٨

من سننِ الله في هذا الكون أنَّه لا تتقدَّمُ أمةٌ إلا بسببٍ، ولا تتأخَّرُ أمةٌ إلا بسببٍ أيضاً.

١٥٩

التلاحم يكون بأن يجتمع الكل حول الفكرة، وأن يعمل الكل بنسق واحد لتتقدم الحركة، ولا يمكن التلاحم إلا بالاجتماعات المتكررة المستمرة، وسيادة روح الصفاء والأخوة والاندفاع على الكل، وأن توزع الأعمال فيقوم كل واحد بقسط عمله، وأن تعالج الأخطاء بروح الإخاء، لا أن تبقى الأخطاء لاحتشام بعضهم عن بعض، فإن ذلك يوجب ابتعاد بعضهم عن بعض.

١٦٠

الظالم مهما طال به الزمن، لا يهنأ بحياته، بل يكون دائماً متوتر الأعصاب، قلق النفس، شارد الفكر، وهذا أول عقاب يتلقاه الظالم في محكمة عدل الله سبحانه في الدنيا.

١٦١

إن إنسان اليوم أكثر قوة وقدرة على الإبداع مع تطور الوسائل، من إنسان الأمس، وذلك بالشكل الذي لم يخطر على قلب أحد، ولم يكن في حساباته.

١٦٢

إن من أهم طرق نشر الحضارة الإسلامية المباركة في الأوساط الاجتماعية، وعلى المستوى العالمي، هو فتح مجال عام للحوار العلمي الهادف، والنقاش المنطقي غير المنحاز وغير المتعصب.

١٦٣

إن الغالب في المسلمين بناءً أمورهم (ديناً ودنياً) على الفوضى، وعدم المبالاة، لذا فهم يعانون من تأخر حاد، مع أن دينهم تقدمي ونظامي إلى أبعد الحدود.

١٦٤

الحضارة تتولد من الشعوب، ولا يتمكن الشعب من إيجاب الحضارة إلا إذا أطاع الحكام العلماء الذين يعطون للشعب كامل الحرية التي منحها الإسلام.

١٦٥

لقد دلت التجارب أن من لا هموم له لا سيادة له، وكما أن السيادة الشخصية تتوقف على الهموم الشخصية، كذلك السيادة الاجتماعية تتوقف على الهموم الاجتماعية، بمعنى أن يكون المجتمع في هم، كل حسب مرتبته واختصاصه وفي طريق نموه الشخصي ونموه الاجتماعي.

١٦٦

قد يكون العمل الضئيل المخلص أرفع وأسمى من عمل جبار وكبير؛ لأن الميزان في العمل ليس الكثرة أو الكبر بل الإخلاص هو المعيار الأساسي في العمل عند الله الحكيم.

١٦٧

إن التعقيد يسبب بالإضافة إلى ثقل الحياة، صرف الأوقات اعتباطاً وبلا طائل، كما ينتج الطبقة في المجتمع، ففقر مدقع في جانب، وبذخ مرهق في جانب آخر.

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

١٦٨

إنَّ طبيعة المجتمعات السعي الحثيث وراء العدالة، فإذا وجدوها، أو تصوروا أنَّها في جانب ما التفتوا حوله.

الثقافة

١٦٩

الثقافة إن وجدت تربة خصبة بدون أن تسبقها حضارة أخرى، كانت سريعة النمو والانتشار، وإلا احتاجت إلى جهود سلبية لقلع جذور الحضارة القديمة وجهود إيجابية لزراع ذاتها.

١٧٠

مصادر الثقافة في هذا العالم كثيرة ومتنوعة، سواء أفي السياسة كانت أم في الاقتصاد أم في العلوم الأخرى، وكل هذه المصادر تحاول أن تحتوي المصدر الآخر للافتراد في الساحة.

١٧١

تفرض اليوم ثقافة الغرب على الشعوب، فالواجب اهتمام العقلاء في عرض الثقافتين الإسلامية والغربية، كعرض الحزبين أنفسهما على الشعب فإن شاء أن يأخذ بهذا أو يأخذ بذلك.

١٧٢

إن الغزو الثقافي والفكري هو أسرع نفوذاً، وأمض المأ، في الشعوب من الغزو العسكري والسياسي.

١٧٣

إن الثقافة النافذة هي أول شرط في التغيير.

١٧٤

نحن لا نضع اللوم كله على أعداء الإسلام من الغرب والشرق، بل يجب أن نضع بعضه على أنفسنا نحن فنوبخها، لأننا بأنفسنا وبأيدينا عبنا الطريق للمستعمرين لغزو بلادنا الإسلامية، بتركنا العمل بأوامر الله تعالى، فسلبوا واغتصبوا ما تزخر به بلادنا من ثروات، بل إنهم تمكنوا أن يجردوا الإنسان المسلم من شخصيته الإسلامية، وقد تم لهم ذلك عن طريق محو الشخصية الإسلامية، وطمس وتشويه الثقافة الإسلامية الصحيحة.

١٧٥

يلزم على العاملين لأجل النهضة الإسلامية الثقافية، فضح المفاهيم المستوردة التي سببت أكبر المشاكل للمسلمين.

١٧٦

كلُّ إنسان ارتقى وكلُّ إنسان انحطَّ - إذا لم يكن تحتَ ضغطٍ خارجي - فإنَّما هو بسببِ فكره أولاً وبالذات.

١٧٧

المعنويات تُعطي الشيءَ قيمةً أكثرَ بكثيرٍ ممَّا تُعطيهِ الماديَّاتُ.

١٧٨

الهيمنة الثقافية - للإسلام - لا تكونُ إلا بأنْ تدخلَ نظرياتُ الإسلامِ في الاقتصادِ والسياسةِ والحقوقِ والتربيةِ والاجتماعِ، في كُتُبِ المدارس، والصحفِ ووسائلِ الإعلامِ الأخرى، وإدخالِ الكوادرِ الإسلاميةِ المؤمنةِ المتخصصةِ في إدارةِ هذه المراكزِ.

١٧٩

يلزَمُ على العاملين لأجل نهضةِ الإسلامِ الثقافيةِ، الاستفادةُ من المواسمِ الإسلاميةِ كالأعيادِ والوفياتِ وأيامِ الحجِّ وشهرِ رمضانَ وأيامِ عاشوراءَ وأوقاتِ زيارةِ الأئمةِ (عليهم السلام)، أو المواسمِ الاقتصاديةِ أو السياسيةِ أو الاجتماعيةِ أو غيرها ممَّا يجتمعُ فيها الناسُ.

١٨٠

يلزَمُ على العاملين في حقولِ التثقيفِ الإسلامي تعميمَ الثقافةِ الإسلاميةِ بمختلفِ اللغاتِ، على أن يكونَ ذلك ضمنَ تخطيطٍ شاملٍ.

١٨١

ما يدلُّ على أهميةِ المعنوياتِ أنَّ الأشياءَ العظيمةَ لا تحصلُ إلا بها.

١٨٢

الحضارةُ وليدةُ الثقافةِ، والثقافةُ تنبعثُ أولَ ما تنبعثُ من فكرِ إنسانٍ واحدٍ عادةً ثُمَّ تنتشرُ وتتوسَّعُ حتى تعمَّ قطراً أو أقطاراً، وقد تكتسحُ العالمَ بأجمعه.

١٨٣

هناك طاقاتٌ إسلاميةٌ معطلةٌ، وطاقاتٌ إسلاميةٌ مستغلةٌ، فمن اللازمِ على رجالِ التثقيفِ الإسلامي أنْ يصنعوا المناهجَ والبرامجَ لأجلِ تشغيلِ كلِّ الطاقاتِ في سبيلِ التثقيفِ الإسلامي أو في سبيلِ دعمِ المسلمينَ وبلادِ الإسلامِ.

١٨٤

على من يريدُ تعميمَ الثقافةِ الإسلاميةِ، أنْ يلاحظَ النسبةَ بين ما يتطلبهُ الوضعُ الراهنُ من الثقافةِ، وبين المقدارِ الموجودِ منها حالياً. كما عليه وضعُ خطةٍ شاملةٍ للحصولِ على وسائلِ الثقافةِ الحاضرةِ والهيمنةِ عليها، سواءً ما كان منها منحرفاً أم محايداً.

١٨٥

يجبُ أنْ تعممَ الثقافةُ الإسلاميةُ على مُختلفِ المستوياتِ، أخذاً من الأطفالِ... فتوضعَ لهم الثقافةُ في الصورِ والتمائيلِ الورقيةِ والكرتونيةِ والحلوياتِ وما أشبه، وانتهاءً إلى أعظمِ المثقفين والعلماءِ، ومروراً بطلابِ المدارسِ

رحلة في آفاق الحياة

والعوام والأميين الذين لا يكتبون ولا يقرؤون.

١٨٦

من الضروري في سبيل نشر الثقافة الإسلامية، وضع السدود أمام الحركات المناوئة للإسلام، سواءً أحركت سياسية كانت، أم حركات مذهبية، فإنه لو لم توضع السدود لعصفت تلك الحركات بالإسلام والمسلمين.

١٨٧

إن أعداء الإسلام تَقَفُوا قطاعات كبيرة من المسلمين بالثقافة المناوئة أو المحايدة، كما نظموا كثيراً من النساء والرجال في منظمات منحرفة.

الوعي

١٨٨

تُعَدُّ المسؤوليات الاجتماعية من المسؤوليات الصعبة والمهمة؛ لأنها تتطلب التضحية والبذل والعطاء، وليس كلنا قادراً على تفهمها.

١٨٩

كثيراً ما يختلط الأمر على الناس، فيتصورون أن التوكل معناه عدم تسبیب الأسباب، وعدم الأخذ بالطرق التي يجعلها الله سبحانه للأشياء، فيقعّدون عن الأسباب ويرجون النتائج، وهذا خلاف العقل والشرع.

١٩٠

قد يرى بعض الناس الحياة كما لا ينبغي، ولذا يقع في مشكلة ومشكلة، وإن كان بيده شيء من الأمر، لأوقع الناس في مشاكل أيضاً.

١٩١

الأهداف المشتركة لها قدرة كبيرة على جمع أكبر عدد من أفراد المجتمع.

١٩٢

لا غرو أن الأمة الساذجة تقع فريسة المشاكل.

١٩٣

ينبغي أن تجعل كل الطاقات في الاستثمار الأفضل.

١٩٤

إن المعنويات عند المسلمين تفوق غيرهم، لكن بشرط أن يفكروا ويعملوا.

١٩٥

أعلى درجات العقل أن يغلب الإنسان هواه، وينتصر في داخله العقل الجمعي، وذلك بأن يفكر من منظار المجموع وضمن مصالح الجماعة، وليس من منظار الذات، ومصلحه الشخصية.

١٩٦

الأثر العظيم لا يكون إلا بمقدمات ومبادئ عظيمة.

رحلة في آفاق الحياة

١٩٧

تلتطم المشاكل دائماً بالإنسان ومن كل جانب، وغالباً ما يرتطم الإنسان فيها، إذا لم يراع الدقة الأكيدة في التخلص أو التقليل منها، وذلك يحتاج إلى المراقبة الدائمة واليقظة الكافية والاستعانة بالله، فإنه نعم المولى ونعم النصير، وإلا فالمشاكل تتقوى وتتراكم حتى تكون سيلاً يجرف بالإنسان.

١٩٨

إن من أهم عوامل الفقر هو الاستبداد، فالمستبد يكبح جماح الطاقات والكفاءات ويعطل العقل المبدع الذي يخطط ويخترع ويبتكر، ويشل حركة المجتمع والفرد.

١٩٩

إن سبب انحسار العقلية الكفوءة، يعود إلى نهج الحكومات في تقريب المصنفين من الإمعات، وإبعاد كل صاحب رأي وصاحب كفاءة عن دائرة الخدمة والمسؤولية.

٢٠٠

من اللازم على كل مسلم، أن يفهم العالم، فهماً دقيقاً، فإنه بدون الفهم، يكون التأخر سواء أفي مستوى الفرد أم في مستوى الجماعة، فالفهم ميزان العمل.

٢٠١

إن كل ظاهرة من ظواهر الحياة الطبيعية أو الاجتماعية، لها خلفيات غائبة عن الأبصار، ولولاها لم تصل الحياة إلى الظهور.

٢٠٢

إن الظواهر التي يراها الإنسان، سواء أظواهر حسنة كانت أم سيئة، لا بد وأن تكون لها جذور وأصول، هي التي تنتج الحركة، وتثمر الظواهر.

٢٠٣

الإلفات إلى الهموم، إنما يكون ببيت الوعي، وذلك بإلفات الناس إلى نقاط التأخر، وتقديم الأعداء، ونفخ روح الاستعلاء والسيادة فيهم، حتى يشعر كل فرد بتأخره الفردي والاجتماعي، وبوجوب أن يعمل ليتقدم، فإذا وجدت في المسلمين هذه الهموم، أخذوا في التقدم.

٢٠٤

إن الله القدرة بأن يعطي للناس القوة المميزة بين الحق والباطل، لكن إن تم ذلك لما كان هناك حاجة لامتحان الناس.

٢٠٥

من أهم المقدمات الموصلة إلى النجاح هو الرشد الفكري والذي يعني الاهتمام إلى المطلوب.

٢٠٦

لقد خلق الله الإنسان وزوده بجميع المؤهلات للراحة ومكنه منها، وأهمها العقل حيث إن هذا العقل له القدرة

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

والاستطاعة على تمييز الحق من الباطل والهدى من الضلال والنقص من الكمال، وترك له الخيار في سلوك الطريق الذي يشاء منهما.

٢٠٧

المهم إلغاء الرقابة، وذلك لا يكون إلا بأن تتسلح الأمة بالوعي الكامل حتى تستطيع أن تواجه الانحراف.

٢٠٨

من أهم أسباب تولد الطاغوت هو الجهل وعدم الوعي الكافي، فإن من يعلم بأن الله خلق الإنسان حراً، ومنحه حرياته الأساسية، وجعله حاكماً على نفسه وماله، لا يرضخ للعبودية والظلم، ولا يعترف بالطغاة والظالمين.

٢٠٩

زيادة الوعي أمرٌ لا بد منه، ومسؤولية لا نقاش فيها سواءً أعلى الكاتب كانت أم على غيره، لكن على الكتاب تقع مسؤولية أخرى بعد زيادة الوعي هي نشر الوعي، والثقافة بين الناس.

٢١٠

إنَّ عدم الوعي والتخلف في ميادين السياسة والحقوق، وغيرها من ميادين الحياة المهمة، يجعل الكثيرين من أبناء الشعب لا يعرفون ما يدور حولهم من مكائد ومؤامرات استعمارية.

٢١١

ليس معنى التقوى والزهد هو الانزواء عن المجتمع بل إنَّ حقيقة التقوى والزهد هو الارتباط الدائم والصادق مع الله سبحانه وتعالى.

٢١٢

إنَّ الواقع أضخم من العنوان، فالحوادث والقضايا التي شهدناها ولمستها أغلب الشعوب كانت أكبر من أن نعطي رأياً فيها أو نجد لها مصطلحاً يتناسب مع ضخامتها في قاموس اللغة، إلا حكمة الخالق الذي يعلم السر وأخفى ويعطي الأمور حق قدرها.

٢١٣

النضج والفهم والنظرة العميقة للأمور عملٌ صعب، وإنَّ تحصيلها لا يتم إلا عن طريق المشقة، وبذل الجهد، والمواصلة في الفحص، وكسب التجارب، ولعلَّ أول الطرق إلى ذلك هو ضبط النفس، والسيطرة عليها.

٢١٤

للأساليب الروائية تأثير خاص في نفوس الناس، لذا يلزم صبُّ الأمور الإسلامية في قالب الأساليب الروائية.

٢١٥

إذا رأيت شخصاً يأتي بألف دليل ودليل على أنَّ الموت خير من الحياة، فاعلم أنَّه لم يفهم معنى الحياة.

٢١٦

يجب على الإنسان أن يلاحظ كل حركاته وسكناته حتى لا يكون ظالماً.

رحلة في آفاق الحياة

٢١٧

من أهم ما يؤكد عليه الإسلام هو العلم مصحوباً بالعمل.

٢١٨

إن الدنيا دارُ الأسبابِ والمسبباتِ، ولا يمكنُ الحصولُ على المكاسبِ الماديةِ والمعنويةِ التي أودعها الله تعالى في الحياةِ الدنيا، دونَ تهينةِ الأسبابِ الموصلةِ إليها، ومن أهم الأسبابِ العلمُ والعملُ معاً.

٢١٩

إن بعضَ الناسِ يعتقدون بأنهم متقدمون في هذا المجال أو ذاكَ وحين تنكشفُ الحقيقةُ لهم بأنهم قد قصرُوا في أداءِ الواجبِ يلقون باللوم على عاتق الآخرين، في حين أنهم جزءٌ لا يتجزأ من أولئك الأفراد المتأخرين.

٢٢٠

إن أوامرَ الله سبحانه أكثرُ ملائمةً للحياة، فالإعراض عنها يوجبُ ضيقَ العيشِ مادياً أو روحياً، فالكفارُ حتى في أوجِ ماديتهم الظاهرية، هم في أضنكِ الحالاتِ الروحيةِ، وأضيقِ المجالاتِ النفسيةِ.

٢٢١

أقبلت العامة من الناس على المعلبات في كلِّ شيءٍ، في المأكَلِ والمشربِ، في الملبسِ والمسكنِ، وحتى في الفكرِ.

٢٢٢

الإنسانُ المنزوي يضرُّ نفسه، ويحرمُ الناسَ من فوائدِ وجوده، فهو لا ينفعُ ولا ينتفعُ به ويكون أسوأ من الشجرِ بلا ثمرٍ، إذ يُنتفعُ منه في المنظرِ، والجمالِ، والظلِّ، والحطبِ، وغيرها من الانتفاعاتِ، ولا يُنتفعُ من المنزوي في شيءٍ.

٢٢٣

إنَّ المسلمينَ اليومَ يصلُّونَ ويصومونَ، ويُزكُّونَ ويحجُّونَ، ولكنَّهم تركوا الكثيرَ من القوانينِ الإسلاميةِ.

٢٢٤

لنبحثَ عن السببِ الذي ساعدَ المستعمرين في أن يتمكنوا من النفوذِ، والتغلغلِ بين المسلمين.

٢٢٥

للشعرِ والشعراءِ والأدبِ والأدباءِ، سوقٌ رائجٌ في كلِّ عصرٍ ومصرٍ، ولذا من الواجبِ على حملةِ الإسلامِ عنايةً خاصةً بهؤلاء لأجلِ استخدامهم في نشرِ الإسلامِ وبثِّ الوعيِ.

٢٢٦

لقد تقاعسَ حكامُ البلادِ الإسلاميةِ في نشرِ الوعيِ الإسلامي أولاً، وفي تزويدِ البلادِ الإسلاميةِ بوسائلِ الرفاهيةِ ثانياً، ولذا وقعتِ الواقعةُ، وعزيتْ بلادُ الإسلامِ بالثقافةِ والحضارةِ الغربيتينِ، فحملتْ معها إلى بلادِ الإسلامِ: الإلحادَ في العقيدةِ، والانحرافَ في السلوكِ، والإرباكَ في النظامِ.

٢٢٧

ينبغي أن تُسمى بعضُ المؤسساتِ بأسماءِ البلادِ الضائعةِ المحتلةِ مثل: مؤسسة فلسطين، ومعملُ القدس، ومكتبة الأندلس، ومسجدُ بادكوبة، وحديقة تركستان.

٢٢٨

إنَّ تنميةَ العقولِ التي أودعها الله تعالى فينا تتمُّ بمراعاةِ أحكامها واتباعِ ارشاداتها.

٢٢٩

حيثُ إنَّ الحركاتِ والأفكارَ الوافدةَ بكثرةٍ هائلةٍ، فاللزمُ على الذين يريدون نشرَ الوعي الإسلامي أن يكون لهم أكبرُ قدرٍ من الحزمِ والرؤيةِ والاستقامةِ.

٢٣٠

ينبغي أن تُعلّقَ في المساجدِ والحسينياتِ وأمثالها نشراتٌ تكتبُ فيها مختلفُ المقالاتِ الإسلاميةِ في أسلوبٍ جذابٍ يقرأها من يرتادُ هذه الأماكنَ.

٢٣١

الوعي على أنواع: وعي بالعقيدة، ووعي بالمعاملة، ووعي بالأخلاق والآداب، وكلُّ ذلك صحيحٌ وضروري، ولكنَّ يجبُ إلى جوار ذلك كلّه: الوعي بأمور الحياة وفهم الحياة.

٦

الدعوة

٢٣٢

بإمكان الإنسان المسلم أن يجعل ذاته دعاية إسلامية وإعلاماً دينياً، في قوله وعمله، النابعين من تفكيره المستمر، فيأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويرشد إلى الخير، ويدعو إلى الحق.

٢٣٣

إن إحياء الإسلام بلغته وقوانينه هو ترك القومية - بجميع ألوانها - فإن الإسلام يجعل: أكرم الناس أتقاهم، والناس سواء كأسنان المشط، ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

٢٣٤

إن المسلمين إذا نظموا حملات تبشيرية واسعة النطاق وبالمستوى المطلوب، دخلت أفواج هائلة من الناس في الإسلام، فإن المثقفين الذين عرفوا بخرافة أديانهم ومذاهبهم، إذا عرفوا الإسلام على حقيقته انهالوا عليه، وكذلك الطبقات المضطهدة والمظلومة والمتأخرة، إذا عرفوا جمال الإسلام، وأنه كيف يتجلى الإنسان من الظالمين والمستغلين وكيف يساوي بينهم وبين سائر الناس لأقبلوا على الإسلام بكل رحابة وشوق.

٢٣٥

على المسلمين اتباع أساليب جديدة عصرية تستمد قواعدها من القرآن الكريم وسنة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) لنشر تعاليم دينهم والدفاع عنه.

٢٣٦

إن قوانين الإسلام الواقعية إذا طبقت، فإن الناس يدخلون في دين الله أفواجا، ولا يمر قرن على الغرب إلا ويدخل أهله في الإسلام أفواجا، أما إذا بقي الحال على ما نحن عليه من ضياع القوانين الإسلامية، وسيادة القوانين الغربية فإن المسلمين أنفسهم سيخرجون من الدين أفواجا.

٢٣٧

إن الناس لا يعتنقون أمراً لا يطمنون إلى القائمين به، فأنهم يريدون منهجاً وناهجاً.

٢٣٨

مادام يمكن الاستفادة من كل شيء في سبيل الإسلام، فاللزم تنظيم حديقة الحيوانات - أيضاً. في هذا السبيل،

وذلك بأنْ يُلفتَ إلى جميل صنع الله في القطع المكتوبة على قفص كلِّ حيوان المتضمنة لاسم الحيوان وأحواله.

٢٣٩

ينبغي لحملة الإسلام تدارك حملة خاصة لدحض الافتراءات والشكوك التي أثارها الأعداء حول الإسلام، كالخرافية والرجعية، والجمود والتأخر، وإثمة دين الموت لا الحياة، وإثمة دين العبودية إلى غير ذلك.

٢٤٠

يجب علينا أن نتعامل مع متطلبات العصر بحسب التقدم والتطور؛ لأننا لا يمكن أن نساوي بين أنوار الشمع التي كان يستخدمها الناس في القديم مع أنوار مصابيح الكهرباء في عصر التقدم والتطور هذا، والذي لا يدرك ذلك يكون قد شارك في صبب المصائب على المسلمين.

٢٤١

من الضروري فتح التبشير الإسلامي أمام الكفار، فيرى كل مسلم، وبالأخص أهل العلم والمال والقوة أنفسهم مكلفين بهداية الناس إلى الإسلام.

٢٤٢

لا يخفى أن للتشجيع وإراءة الطريق أكبر الآثار في التقدم، فرداً، أو جماعة، أو أمة.

٢٤٣

إن الشخص الأضوائي يضر نفسه بنفسه، بينما الهدف ينفذ نفسه بنفسه.

٢٤٤

لكل مقصد يريد الإنسان زوايا إيجابية، وزوايا سلبية، ومن دأب العاملين أن ينظروا إلى الأمور من زواياها الإيجابية، كما أن من شأن السلبين أن ينظروا إليها من زواياها السلبية.

٢٤٥

إن الشخص الأضوائي يختفي في وعي الناس أكثر فأكثر، بينما الهدف يقوى في وعيهم يوماً بعد يوم.

٢٤٦

من يريد الهدف لا يريد الأضواء، إذا كان صادقاً في إرادته، فمن يريد الأضواء والأهواء، يسير نحو المغرب، والهادف يسير نحو المشرق - مثلاً - فهل يمكن الجمع بينهما؟!

٢٤٧

ينبغي لكل صاحب حانوت ومحل أن تكون عنده بعدد أيام السنة كلمات توجيهية باسم (كلمة اليوم) يضع الواحدة منها كل يوم وراء الزجاج أو في مكان يمكن قراءته لمن يمر بالمحل.

٢٤٨

من الإعلام الديني والدعايات الإسلامية النافعة جداً، أن يقوم عالم كل بلد معين أو الهيئة التي في ذلك البلد، التي تريد خدمة الإسلام بقضاء حوائج البلد حتى يشعر أهل البلد بحيوية الإسلام، وقوته البناءة وأنها لا تقتصر على الأمور الدينية كبناء المسجد وإقامة الصلاة، بل يمتد نشاطه إلى سائر المرافق الحيوية.

٢٤٩

ينبغي اهتمام المسلمين سواءً أفي بلاد الغرب وما والاها أم في غيرها من سائر البلاد غير الإسلامية أن يدخلوهم في الإسلام، واللازم أن يكون الاهتمام قربة إلى الله تعالى لإتقان البشرية من ويلاتِها.

٢٥٠

الدنيا دارُ اختبار واختيار، لذا يمدُّ الله تعالى كلا الفريقين: أهل الحق، وأهل الباطل، بالأسباب والوسائل، وبالحول والطول، وذلك ليُريَ الله تعالى الناسَ أنفسهم المخلصَ منهم من المراني، والمحقَّ من المُبطل، وليوقفهم على مدى قدر أنفسهم، ويعرفهم مبلغ استحقاقهم من الأجر والثواب أو العذاب والعقاب.

٢٥١

إن لكلِّ شيءٍ أسباباً ظاهرةً، وأسباباً خفيةً، وقد أمرنا بالتصدّي للأسباب الظاهرة.

٢٥٢

إذا أردتَ الإتفاقَ زيادةً على الواجب، فاتفقْ فإنَّه خيرٌ، والخيرُ مهما كثر، كان حسناً، وخيرُ الخير في هذه الأيام، هو الإتفاقُ فيما يخدمُ الإسلامَ والمسلمين.

٢٥٣

الأعراسُ مناسبةٌ جميلةٌ يمكنُ الاستفادة منها في سبيل الإسلام، بعقدِ المجالسِ الدينيةِ الملائمةِ فيها، وتذكيرِ الناسِ بلزومِ الزواج، وأنهم مسؤولون عن تزويجِ أبنائهم، والأحاديثِ الواردةِ في فضلِ الزواج وحقوقِ الزوجين، وما ينبغي لهما عند الاقترابِ من الدُّعاء وما أشبه، وسائرِ الشؤونِ العائلية.

٢٥٤

ينبغي على المسلمين الذين هاجروا إلى الغرب أن يسعوا إلى تحطيمِ الحواجزِ النفسيةِ والفكريةِ، التي تعيقُ أذهانَ بعضِ المسلمين، وأذهانَ الغربيين عن تقبلِ الإسلامِ كمنهجٍ متكاملٍ للحياة.

٢٥٥

الخدمةُ أهمُّ ما يقربُ القلوبَ، ويخضعُ الأرواحَ.

٢٥٦

من أهمِّ ما يلزمُ على الذي يريدُ تقديمَ الإسلامَ، أن يستشرفَ مواضعَ الخطأ والصواب، والنجاح والفشل في المؤسساتِ والحركاتِ، بأن يطلعَ على نقاطِ الضعفِ في الحركاتِ الفاشلةِ، فيتجنَّبَها، ونقاطِ القوةِ في الحركاتِ الناجحةِ، فيتخذَها.

٢٥٧

من أهمِّ الأمور لكلِّ إنسانٍ عاملٍ أن يخططَ ويوزعَ أعماله، فإنَّ للتخطيطِ أهميةٌ كبرى في النجاح، والوصول إلى الهدف، والتخطيطُ لا بدَّ وأن يسبقهُ التفكيرُ الناضجُ.

٢٥٨

على كلِّ فردٍ يعيشُ في المجتمع أن يفرِّغَ نفسه للعمل في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ، إذا تمكن من ذلك، فإنَّ في ذلك ثواباً

عظيماً من الله سبحانه وتعالى لعبده المؤمن.

٢٥٩

من الأمور المهمة على العالم أن يرى نفسه دائماً مقصراً، أمام الله وأمام خدمة الإسلام والمسلمين، فإن نقد النفس وروية الإنسان نفسه مقصراً، من أكبر حوافز التقدم وإصلاح الأخطاء، والاستعداد للمشاورة مع الناس وتقبل آرائهم.

٢٦٠

إن الإنسان إذا أحب نفسه لم يكتف بإعطاء الخمس وحقوق الله فقط، بل يقدم لنفسه ما يريد لنفسه.

٢٦١

من الواجب على الإنسان المسلم الرسالي، أن يخصص جزءاً من يومه وبعضاً من وقته، للعمل في سبيل الله كلما تمكن من ذلك.

٢٦٢

إن الشيء المهم الذي يعد مفتاح النجاح والفلاح في جميع الأهداف، هو الثبات والدوام على النهج الإسلامي القويم، وعدم الملل والكلل، لأن أي هدف مهما كان بسيطاً يحتاج إلى الصبر والاستمرار في العمل.

٢٦٣

بما أنه لا يمكن الرجوع إلى كافة مناهج الإسلام وتعليمه مرة واحدة ودفعة واحدة، فاللزم العودة تدريجياً، حتى لا يختل النظام ولا تحدث فجوات أو زلازل تهز الدولة وتفترق صفوف المجتمع، والتدرج في التغيير ليس هو مما يقتضيه العقل ويسير عليه العقلاء فحسب، بل هو مما انتهجه الإسلام أيضاً في أول ظهوره.

٢٦٤

لقد كثر المسلمون في بلاد الغرب سواء آمن أسلم من أهل تلك البلاد، أم من هاجر إليها من بلاد المسلمين قهراً أو اختياراً، ويمكن الاستفادة من هؤلاء لنجاة الغرب.

٢٦٥

يجب الاهتمام الكافي لبيان أن الإسلام دين ودنيا، ويهتم بأمور الدنيا كما يهتم بالآخرة ويضمن سعادة كليهما.

٢٦٦

إن صاحب الأضواء هدفه نفسه، ومريد الهدف هدفه خارج نفسه، ولا يمكن الجمع في وقت واحد بين السير إلى الداخل وإلى الخارج.

٢٦٧

ينبغي على المصلح أن يهتم بفتح باب الانفتاح على الآخرين، إذ في كثير من الأحيان لا تستعد سائر الفئات للانفتاح على المصلح.

٢٦٨

الشهرة أفة، ومن يريد تجديد الحياة لا يتطلبها.

٢٦٩

الْمُنْكَبِرُ لَا فَهْمَ لَهُ، وَلَا نَاسَ حَوْلَهُ.

٢٧٠

ينبغي أن يتصف القادة الإسلاميون بسعة الصدر، فإن القادة يريدون توجيه الناس إلى الإسلام عبر أنفسهم، لأنهم هم حاملون للإسلام، والناس يجلبهم القائد أكثر مما يجلبهم المبدأ، ويرون المبدأ عبر القائد، فإذا استعدت صدور القادة لمختلف المشاكل الواردة، رأى الناس الإسلام السمع الذي يمكن الاستئصال بظله، وإن كان العكس يُنْقَرُ الناس من الإسلام، وبذلك تسقط حركة القادة، وينفض الناس من حول الإسلام.

٢٧١

لقد ضاع خلال العهد الأموي كثير من التراث النبوي الشريف بتعريض الرواة للقتل والتشريد، والكبت والاضطهاد، وإدخال التحريف والدس في الأحاديث النبوية الشريفة.

٢٧٢

إن الحكام الفاسدين قد صدوا بتصرفاتهم الظالمة الإسلام عن انتشاره، والمسلمين عن طريق تقدمهم.

٢٧٣

إن القوة والحرارة إنما تتواجدان في كل مكان توجد فيه كثرة الحركة، فالإنسان القاعد لا يمكن أن ينتفع، ولا أن ينفع.

٢٧٤

إن الأسلوب السليم للمعارضة هو ألا يقف إنسان ضد إنسان لشخصه بما هو هو، أو ضد صاحب قرار بعينه... لكن عليه أن يقف ضد الخطأ لتصحيحه أو الباطل لردّه وذلك بأسلوب بعيد عن التشنّج والعنف كاستعمال العبارات الاستفزازية والأساليب الاستعراضية والألفاظ الشرسة إلى غير ذلك مما نجده اليوم في كثير من البلاد التي تسمى بالعالم الثالث.

٢٧٥

إن الإنسان مسؤول عن أعمال المنكرات التي يرتكبها الآخرون فعليه أن ينهي عن المنكر ويحاول أن يجنب الآخرين من الوقوع فيها.

٢٧٦

إن المسلمين على كثرتهم اليوم إذا عالجوا تخلّفهم حسب الموازين الإسلامية، أصبحوا كما كانوا بالأمس آباء العلم الحديث، وساسة العالم المعاصر، وخرجوا من ذلّ التخلّف والتأخر.

٧

التبليغ

٢٧٧

إنَّ كلَّ حاملٍ للإسلام يشعُّ بمقداره إشعاعاً إسلامياً، وكلما كثرت الحملّة، كثُر الإشعاعُ.

٢٧٨

المخلصون - وحدهم - هم الذين يستشعرون المتعة واللذة حين يستمعون للمواعظ، وتراهم يُنصتون إليها خاشعين، ولا يعدلون بها أيَّ شيءٍ آخر، فإنَّ العملَ الخالصَ وإنَّ قلَّ إلاَّ أنه ينمو ويثمر.

٢٧٩

ما دام يُنظرُ إلى الإسلام من خلال ممارسات بعض الأشخاص وأعمالهم المنحرفة والبعيدة عن روح الشريعة يزيّد الغربيون بُعداً عن الإسلام وفهم تعاليمه.

٢٨٠

كان رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) يؤكّد بقوله وفعله وتقديره على حرية الفكر والعقيدة، فكان يكرم وفودَ المشركين، ويسعى في دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وكان يُجادلهم بالتي هي أحسن.

٢٨١

يلزمُ على القائمين بالخدمات الإسلامية، ملاحظة الكفاية في الخدمات، مثلاً إذا كانوا في مدينة نفوسها مليونان، فاللزمُ أن يهتموا لعقدِ مائةِ مجلسٍ - على الأقلّ - في مختلفِ أطرافِ المدينة، في المناسبةِ الدينيةِ الواحدة، ليكونَ لكلِّ عشرةِ آلافِ مجلسٍ مثلاً، وكذلك يلزمُ أن يطبعوا مائة ألفِ نشرةٍ لأجل أن يكونَ لكلِّ عشرةِ ورقةٍ واحدةٍ وهكذا.

٢٨٢

يجبُ اتباعُ قانون التطور الذي جُبِلَ الإنسانُ عليه في الأمور التبليغية سواءً أكان من حيثُ أسلوبُ الدراسة أم أسلوبُ الكتابة أم أشكالُ الصحف والمجلات أم كيفية عقدِ المجالس وغيرها، مع حفظِ الكتاب والسنة في كلِّ الأشكال والأطوار.

٢٨٣

لو لم يكنِ الإخلاصُ، لم يثمر العملُ، لأنَّ الإنسانَ المخلصَ هو الذي يستهوي الآخرين ويتمكنُ من التأثير بهم وهو الذي ينصره الباري تعالى.

٢٨٤

ينبغي للشخص الذي يتبنى مهمة التبليغ وإرشاد الناس، أن يبدأ بنفسه ويطهرها، ويُرَكِّبها من الرذائل، إلى الحد الذي يكون معه مجسداً لكلمة إنسان حتى تكون شخصيته وسلوكه مصداقاً لما يقوله ويأمر به الآخرين، عندها يكون عمله خالصاً لوجه الله تعالى، ويكون تأثيره على المتلقي تأثيراً مباشراً وفعالاً.

٢٨٥

اعتاد كثير من المسلمين على الانسحاب من ميادين الحياة، إما بحجة مخالفة الشرع، كما يكثر ذلك في المتدينين، وإما بحجة عدم التمكن من البقاء والاستمرار في العمل، وإما بحجة عدم الإمكانيات، أو ما أشبه ذلك، والغالب أن كل هذه المبررات، إنما هي واجهة تختفي وراءها السلبية المتأصلة في النفوس الضعيفة.

٢٨٦

إذا رأى المصلح الإسلامي أو الجهة الإسلامية، جمود الناس، وخوفهم، وترهلهم، وبأسهم، يجب عليه أن يتحرك هو، والإلزام أن يقف إلى الأبد.

٢٨٧

إن هدف الاستعمار الأول والأخير، هو النهب والاستغلال، ومن الطرق التي توصله إلى ما يريد، تجزئة الدول الإسلامية من جانب، ومن جانب آخر تراهم ينشرون الفساد، وبشتى أنواعه في بلادنا!!

٢٨٨

يلزم الاستفادة من العطل المدرسية لأجل جمع الطلاب في حلقات دينية أو لأجل تكوين دورات لهم يُدرَّس فيها القرآن والفقه والعقائد والأخلاق وما أشبه ذلك، وكذلك بالنسبة إلى الطالبات.

٢٨٩

إن فائدة العمل تستمد من الإخلاص والصفاء فيه، فلا عمل يصعد إلى الله تعالى إلا بنية خالصة، مهما كانت المنافع التي تنشأ عنه.

٢٩٠

أول ما يهتم به المبلِّغ هو تقديم سلوكه الشخصي، وأن يبدأ بنفسه يراقبها ويحاسبها ويرى نفسه هل هو فعلاً يجسد شخصية الإنسان المؤمن العامل أم لا؟

٢٩١

أغلب المتدينين اليوم يكتفون بالصلاة والصيام، ولا يعلمون عن سائر الشؤون الإسلامية إلا نزريراً يسيراً، وبذلك انحسر المد الإسلامي الإصلاحية عن النفوس، كما انحسر المد الإسلامي القانوني عن المشاكل والقضايا، والعاقبة مشاكل الدنيا وخسران الآخرة.

٢٩٢

إن أهل الخير يوجدون في كل مكان، لكنهم لا يُقدِّمون - غالباً - على التبرُّع، إلا إذا رأوا النتائج والعمل بأم أعينهم، ولذا فعلى رجال الإصلاح أن يكسبوا ثقة الناس بالعمل الجاد المستمر.

٢٩٣

إنَّ الأمويين سوّدوا صحائف التاريخ بأعمالهم البشعة، التي يندى لها جبينُ الإنسانية، فسوّوا قطعَ رؤوس الناس، والطوافَ بها في البلاد، ثمَّ تبعهم بنو عباس.

٢٩٤

إنَّ الدُّنيا دُنْيا الأسباب فمن أخذَ بها، وصلَ إلى النتائج مؤمناً كان أم كافراً، أمّا الآخرة فهي خاصة بالمؤمنين.

٢٩٥

كان نبيُّ الإنسانية العظيمُ مطروداً من قِبَل قومه، وقد أطلقوا عليه ألقاباً عديدةً مثلُ الساحر، والكاهن، والمسحور، والكذاب، والقاطع، وصفاتٍ أخرى، وكانوا ينوونَ سجنه وقلته ونفيه، ولكن بصبره وثباته تمكنَ من أنْ يقلبَ الأوضاعَ ويعكسَ الموقفَ لصالحه، حتى صاروا من أشدَّ الموالين له.

٢٩٦

من واجبِ المسلمين تبیانُ حقيقة دينهم وتعاليمه الحقّة للاديان الأخرى بهدف توعية أهل الكتاب وتحريضهم على إنشاءِ جمعيات تهتمُّ بالدراسة والتفحص عن الإسلام واعتناقه.

٢٩٧

لم ينقل التاريخ أنَّه (صلى الله عليه وآله) تعرّضَ إلى غيره بالاستهزاء وما أشبه، وإنّما كان يدعُوهم إلى الإسلام ويبينُ لهم محاسنه وإيجابياته.

٢٩٨

ينبغي أنْ يعرفَ المنسحبون أنَّ الحياة لا تجمد، وأنَّ الفراغ لا يبقى، وأنَّه إنْ انسحبَ المسلم، ملأ فراغه غيرُ المسلم، وإنْ تجمدَ المتدين، انطلقَ غيره، فيكون المسلم - والعياذ بالله - قد خسرَ الدنيا والآخرة.

٢٩٩

المجتمع لا ينقلبُ في قفزة واحدة إلى الصلاح، ولا في قفزة واحدة إلى الفساد، لذا يلزمُ على المصلح أنْ يعرفَ كيف يستدرجُ الأوضاعَ والأشخاصَ إلى ما يراه من الصلاح.

٣٠٠

للمفاسد العقيدية، والخلقية، والتشريعية، والتنفيذية، والعملية، فضائح وآثار سيئة، إذا نُشرت تلك الفضائح على المجتمع، فسوف يتجنبُ أفرادُه هذه المفاسد.

٣٠١

لم يُنقل عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام) أنَّهم أساءوا إلى شخص، أو تعرّضوا له بسوء، رُغم التجاسراتِ العديدة التي كان يقومُ بها الأعداءُ ومن يعتقِدُ بالعقائد الأخرى.

٣٠٢

أيُّها المبلّغون... ألفتُ نظركم إلى بعضِ المُحرّمات التي يتعاملُ بها الكثيرُ من الناس وغالباً ما ينظرون لها بعين الاستصغار كأنّها من المكروهات مثل الغيبة، والكذب، والاحتكار، وسوء الخلق، هذه الأمراضُ الاجتماعية الخطيرة

رحلة في آفاق الحياة

التي تُفقد المجتمع كلَّ مقوماته الحيوية والوحدة، عليكم معالجتها، والإشارة إلى أخطارها الدينية والاجتماعية، ودورها في تفكيك المجتمع، وفساده.

٣٠٣

إنَّ القرآنَ الكريمَ هو الذي حرَّكَ البشرَ المُنحرفَ إلى نيلِ السعادةِ في الدنيا والنَّجاةِ في الآخرةِ.

٣٠٤

من السماتِ البارزةِ للعاملين أنَّهم لا ينتظرونَ الآخرينَ في العملِ، بل إنَّهم يعملونَ في أجواءِ الجمودِ والترهلِ.

٣٠٥

إنَّ أسلوبَ القرآنِ في التبشيرِ والإنذارِ من أهمِّ الأساليبِ في الوصولِ إلى الحقيقةِ وتحريكِ العقولِ والعواطفِ نحوَ الصراطِ المستقيمِ.

٣٠٦

إنَّ المجرمَ مهما كانَ مُوغلاً في الجرمِ، يناديه ضميره... على طولِ الخطِ... ويقولُ له: إنَّ هذا العملَ سيئٌ، فاتركه، وهذا العملُ حسنٌ، فافعله... وهذا ما عبَّرَ عنه في لسانِ الشرعِ بـ«الحُجةِ الباطنة»، ونعمةِ الضميرِ من أكبرِ نِعَمِ اللهِ سبحانه التي تُهدي الإنسانَ، وتسوقه إلى الحقِّ والخيرِ.

٣٠٧

ليس كلُّ مسلمٍ بمؤمنٍ، وليس كلُّ غيرِ مؤمنٍ بمعاندٍ، بل كثيرٌ من المسلمين لا يعرفونَ غيرَ ظاهرِ الإسلامِ، فإذا عرفوا موازينَ الإيمانِ آمنوا، وهكذا الأمرُ في غيرِ المسلمِ.

٣٠٨

كما أنَّ القرآنَ كانَ مفتاحاً لانتشالِ البشرِ أولَ نزولِهِ، يكونُ مفتاحاً لانتشالِ المسلمين في الحالِ الحاضرِ، ولهدايةِ غيرِ المسلمين إلى الإسلامِ.

٣٠٩

إنَّ هناكَ الكثيرَ ممَّنَ يحملُ أفكاراً جيدةً وسليمةً، ولكنَّ أسلوبَهُم في التعاملِ مع الآخرينَ لا ينسجمُ مع الناسِ، حيثُ يكونُ مصيرُهُم الفشلِ.

٣١٠

المشكلةُ أنَّ بعضهم يعتقدُ أنَّ الإسلامَ كدينٍ هو سببُ هذا الانهيارِ مع أنَّ الأمرَ بالعكسِ تماماً.

٣١١

الإنسانُ الوقورُ أوقعُ في النفوسِ، وأقربُ إلى قبولِ العامةِ والخاصةِ، وأنفذُ أمراً، وأحسنُ تلقياً.

٣١٢

إنَّنا خلفاءُ وسنموتُ، وسيأتي بعدنا خلفاءُ آخرونَ، ولا تمرُّ الأيامُ والليالي إلا والجميعُ تحتَ الترابِ، فلا دورَ ولا قصورَ، ولا مناصبَ ولا مراتبَ، ولا عزةً ولا كرامةً، بل كلُّنا همودٌ وركودٌ، جمودٌ وسكونٌ، تهبُّ على مقابرنا الرياحُ، وفي الليالي المظلمةِ تلفُ مضاجعنا الأشباحُ، قدَّ كلَّكَل على الجميعِ البلى، وأكلتهمُ الجنادلُ والثرى.

٣١٣

يلزم إظهار المناسبات الدينية: كنشر معالم الزينة في المواليِد والأعياد ومعالم الحزن في الوفيات والأحزان، ونصب اللافتات في مواسم الحجّ، وشهر رمضان، وشهر المحرم، وإقامة مجالس العرس، والخرس، والوكاء، والركاز، وختم القرآن الحكيم، وما أشبه ذلك.

٣١٤

الفرق بين الأضوائي والهدفي: أن الأول يستغل المناسبات لنفسه حتى يلقي الضوء الأكثر على ذاته ويظهرها أكثر فأكثر، بينما الهدفي يستغلها للوصول إلى الهدف ولتقريبه إلى الحياة الواقعية أكثر فأكثر.

٨

التغيير

٣١٥

عندما يفتح المجتمع صدره واسعا للموعظة الحسنة، والكلمة الطيبة، لتنمو فيه بذور الإخلاص وتتكاثر، فسوف يجد نفسه - تلقائياً - وقد خطا خطواته الأولى نحو السعادة والتطور.

٣١٦

يجب أن تُنظم الحياة الفردية والاجتماعية طبقاً للإسلام، فمن اللازم أن ينتهي دوام المدارس والموظفين قبل الظهر وقبل المغرب وقبل الفجر، ليكونوا قادرين على أداء صلواتهم جماعة أو فرادى، وكذلك بالنسبة إلى تنظيم الرحلات في السيارات والطائرات والقطارات، وهكذا بالنسبة إلى تنظيم أوقات الإفطار والسحر في شهر رمضان المبارك.

٣١٧

يلزم إعادة الألفاظ الإسلامية إلى الحياة العملية للمسلمين وتأطيرها بصفة إسلامية، ليعود إلى كافة الأعمال والألفاظ وما يتبعها لوئها الإسلامي.

٣١٨

لا يمكن للإنسان أن يدرك الرشد بالراحة، وإنما بالسعي، والتعب، والجهد، وسلوك طريقه، والتي منها التدبر والتفكير الدائم في مختلف جوانب الحياة.

٣١٩

حثَّ القرآن على استبدال الآمال بالعمل والنفرة من أجل البحث عن سبل الحياة الجديدة.

٣٢٠

من يريد تجديد الحياة، لابد وأن يلاقي في كل خطوة مشكلات، فاللزم عليه: التصميم والعزم وأن يستمرى ما يلاقيه وأن يصبر حتى تُحل المشكلة وأن يدفعها بالنسيء هي أحسن وأن يتحلّى بالحلم.

٣٢١

من الضروري على المسلمين أن يستفيدوا من القوى المختلفة، حتى القوى الكافرة في سبيل بناء الإسلام.

٣٢٢

المسلمون ناموا ثم جمدوا، وحيث إنَّ الإسلامَ مبدأً حيًّا، فلا بدَّ له من يقظةٍ جديدةٍ، وهذه تحتاجُ إلى طائفةٍ من المفكرين والعاملين، يُحيونَ الإسلامَ من جديد، وذلك بكسر طوق الجمود، ولا يكونُ ذلك إلا بالتكثُّل، والعمل الجاد، والتضحية.

٣٢٣

يلزمُ أنْ تعودَ إلى الحياةِ الاقتباساتُ الإسلامية، والتي تركتْ مكانها فارغاً للصمتِ أو لدخول المصطلحاتِ الدخيلة والكلماتِ الفارغة.

٣٢٤

من اللازم والضروري تقدُّمُ المسلمين في جميع المجالات، بحيث لا يتقدم عليهم أحد.

٣٢٥

ينبغي إعدادُ الكثير من الكوادر من حملة الإسلام أولاً، والمُطبِّقين والمُنقِّدين للقوانين والمعاملات الإسلامية ثانياً، والمساعدين في إجراء المراسم والأعمال الدينية ثالثاً.

٣٢٦

إنَّ الحياةَ الدُّنيا مهما كانت هادئةً ففيها شيءٌ كبيرٌ من المشاكل.

٣٢٧

لِلإسلام لونٌ خاصٌّ من التفكير بالنسبة إلى الحياة والكون، والمبدأ والمعاد، والعائلة والأسرة، والقيم والمقاييس، والسلوك والأخلاق وغيرها، فاللزمُ إعادة هذا اللون من التفكير إلى الحياة.

٣٢٨

الناسُ لا يعملون إلا ترغيباً وترهيباً.

٣٢٩

علينا أنْ نهتمَّ بأنفسنا فنهدِّبها، ونتمسك باللين والرفق، ليكونَ هذا منطلقاً لما نأملُ أنْ نحققه من التغيير في العالم الإسلامي، وهذا الطريقُ وإنْ كانت تحقُّه المشاكلُ والصعابُ والموانعُ الطبيعية والمصطنعة، إلا أنَّه الطريقُ الناجحُ للنجاة، وبلوغ النصر، والقضاء على أسباب التأخر والاحتطاط الذي أصاب المسلمين وإلا سنبقى ننن من وطأة ذلك (والعياذ بالله).

٣٣٠

لنجدد حياتنا كما أمرنا الله سبحانه به، ونتبع سبيلَ العقل حتى نصلَ إلى سواء السبيل.

٣٣١

لا يرتضي الإسلامُ أبداً بالتغيير المفاجئ الموجب للضرر الأكبر. وإنما يرى التدرجَ ومرحلة التغيير، حتى تنتهياً الأجواء وتستعدَّ النفوس لقبولها.

٣٣٢

يلزمُ على القائمين بالشؤون الإسلامية انتقاء كلماتٍ دينيةٍ - سواءً أكانت نصوصاً أم لم تكن - لتصديرها إلى عامةِ المجتمع بقصدٍ ترديدها والاستفادة من فحواها، فإنَّ الكلماتِ القليلةِ اللفظِ الكثيرةِ المعنى لها تأثيرٌ كبيرٌ في التوجيه، وحيثُ إنَّ المجتمعَ ممتلئٌ بالكلماتِ غيرِ الصحيحةِ فاللزمُ إخلاؤه منها، وإملاؤه بالكلماتِ النافعةِ.

٣٣٣

للعودة إلى روح التقدم والخروج من هذه الحالةِ المتخلفةِ، علينا الرجوع إلى تعاليم الدين التي هي ثورة فكرية تقود الإنسان إلى الكمال والرفي في جميع ميادين الحياة المختلفة.

٣٣٤

إذا وضعنا نصبَ أعيننا طاعة الرسول (صلى الله عليه وآله) فيما يأمرُ به وينهى عنه، نكونُ قد وضعنا منهجاً تربوياً صحيحاً يساهمُ في تكوين الأجواء الإسلامية الواعية والصالحة لتربية الفرد والأسرة والمجتمع المسلم.

٣٣٥

على المختصين أن يسعوا أكثرَ فأكثرَ في طريق إيجاد الحلول الصائبة لمشاكل المسلمين، بالاعتماد على الروح الإيمانية الصادقة وعلى العقيدة السمحاء.

٣٣٦

يجبُ أن يقترنَ تغييرنا للوضع المأساوي للمسلمين بسعيٍّ نحو تغيير أنفسنا ومجتمعنا، ولا يتمُّ ذلك إلا بالعمل الجاد والمتواصل، وأن نحقق شروط الدعاء المتعلقة بنا، ونتوكل على الله تعالى، عند ذلك يستجيبُ سبحانه دعائنا ويمدُّنا بنصره.

٣٣٧

لكي تنجح عملية التغيير، فلا بدَّ من سدِّ ثغرة البطالة، وحسم الفوضى في المجتمع، وتهينة الأجواء النفسية، والظروف المناسبة للتغيير، فإنه بدون هذه الأجواء والظروف لا يمكن التغيير.

٣٣٨

إنَّ أولَ التغيير إلى الصلاح أو الفساد هو الإنسان.

٣٣٩

على من يُريدُ تجديد الحياة... حياة نفسه أو حياة جماعة أو حياة أمة، أن يفهم الحياة كما هي هي، فيواظب حتى لا يكون ممن يفهمها هامشياً أو مقلوباً.

٣٤٠

إنَّ التجديد يبدأ من نفس الإنسان، فإنه إذا لم يصلح الإنسان نفسه، لا يمكنه إصلاح غيره من بني نوعه أو المحيط المتعلق به.

٣٤١

المنقذ الوحيد الذي يغيّر سوءَ حالنا إلى أحسن حال هو الدين الإسلامي والالتزام الكامل بقوانينه ومبانيه.

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

٣٤٢

لا سبيلَ إلى الحياة السعيدة المنتظمة إلا بالعودة إلى التدرُّج والتعقُّل وتأسيس لجانٍ من ذوي الاختصاصاتِ الدنيويةِ والدينيةِ، لدراسةِ العلاقةِ بين العملِ الدنيوي ومدى ارتباطه بالدين والحياة الآخرة أو منافاته لها.

الآزمات

٣٤٣

لأنّ التفكير الإسلامي خرج من الميدان، وُضعت القوانين الوضعية الكابته للإنسان، حيثُ تقييد الاقتصاد بالإقليمية والقومية، والإنسان بالأقطار من خلال هويات وجوازات، والتي تمثل انهزاماً عن قاعدة (الناسُ مُسلطون على أموالهم وأنفسهم) وغيرها من القواعد الإسلامية.

٣٤٤

إنّ مشكلة الشعوب المُستضعفة لا تقتصرُ على سلب الحقوق، ومصادرة تضحيات الأثرية، بل تتعداها إلى أنّ المستفيد من هذه التضحيات هم أناسٌ بعيدون عن الجهاد والتضحية.

٣٤٥

نحن بحاجة إلى من يكشف للعالم عن الحقائق الإسلامية المهجورة، وينفض عنها غبار الزمن ويشعلُ عود ثقاب ليضيء به مصابيح الإسلام، التي أطفئت منذ أمدٍ بعيد.

٣٤٦

إنّ كلّ الكبت والإرهاب والجهل والتأخر الذي سببته الحكومات العميلة كان أساساً بمساعدة الجيش.

٣٤٧

من الضروري أن يفكر العقلاء وكلُّ الشرفاء في العالم في قضية إسعاف ونجدة الفقراء، وما أكثرهم اليوم في العالم.

٣٤٨

الفقرُ مقدمة الفساد.

٣٤٩

إنّ أول ما يوجب التخلف هو الفكر المنحط، فإنّ الإنسان يسيرُ حسب فكره.

٣٥٠

إنّ المجتمع الذي تكثر فيه حالة الظلم، لابد وأن تكثر فيه الاضطرابات المختلفة، وحالة عدم الاستقرار، وتترتب عليه آثارٌ وخيمة جداً في نفوس أبناء المجتمع.

٣٥١

إنَّ على الذين يمنعونَ الحقوقَ الشرعيةَ أو يريدونَ الحيلةَ في التخلص منها - لما يظنونهُ حيلةَ شرعية - أنْ يعلموا: أنَّهم مساهمون في هدم الحياة الإسلامية، وإذا هُدمت الحياة الإسلامية بصورة عامة، هُدمت حياتهم أيضاً.

٣٥٢

فليرزح الإنسانُ تحت ثقال الجهل والفقر والمرض، والفوضى والحروب والمشاكل، حتى يرجعَ إلى رشده، ويعرفَ صوابه، ويأخذَ بقوانين السماء، وينبذَ قوانين الجبابرة.

٣٥٣

إنَّ دراسة التاريخ والتعرُّفَ على فلسفته، تعيُننا على كشفِ بعض الأسرار والغوامض الخافية علينا والمرتبطة بحياتنا المعاصرة.

٣٥٤

الإسلامُ الذي أنزله الله على رسوله موجودٌ أمامنا لكننا لا ننظر إليه، ومكتوبٌ في كُتُبنا لكننا لا نطالعه، ويواكبُ حركة الإنسان والزمن، لكننا أطفأنا سرجه ومصابيحهُ وتركناه، وشوَّهنا بعضَ حقائقه بتطبيقنا السيئ له.

٣٥٥

اعتمدَ الإسلامُ سياسةَ «الاكتفاء الذاتي» في توفير كلِّ ما يحتاجهُ الناسُ، وحثَّ المسلمين عليه، وحذَّروهم من الاعتمادِ على الآخرين وخاصة الأجانب.

٣٥٦

الناسُ في بلادِ المسلمين بمعزلٍ عن الحكم، إذ يستبدُّ به قليلٌ من الذين سيطروا على مقاليدِ الحكم بقوة السلاح لا بآراءٍ الأكثرية، ولذا فإنَّ مصالحَ الشعبِ آخرُ ما يراعيها بعضُ الحكام في بلادنا.

٣٥٧

إنَّ التشريدَ يُشكِّلُ المأ فظيماً يمزقُ النفسَ الإنسانية ويشلُّ قدراتها، وإنَّه من واجبِ العقلاء والمجاميع البشرية خصوصاً الذين بأيديهم الحلُّ والفصل، والأخذُ والعطاء، والرتقُ والفتقُ، أنْ يعملوا على أن يكونَ القرنُ الجديدُ (الحادي والعشرون) خيرَ فاتحةٍ لإنهاء مثل هذه الكارثة؟!!

٣٥٨

الفقرُ يُنتجُ الفوضى.

٣٥٩

إنَّ الأسيادَ يغلِقونَ علينا، عبرَ الحكوماتِ المُسيِّرة، أبوابَ العلمِ ونوافذِ الفكر، حتى لا يحصلَ للإنسان المسلم وعيٌ ورأيٌ ولا يحصلَ له تقدُّمٌ علمي وثقافي.

٣٦٠

الغريبُ أنَّ اليهودَ والنصارى ليس من دينهم بذلُ المال. ومع ذلك هم يبذلون بشكلٍ لا مثيلَ له، ولهم في غالبِ بلادِ العالمِ المدارس، والكنائس، والمؤسسات، والمنظمات، والاتفاقات... والمسلمون من دينهم بذلُ المال، ومع ذلك

لا يبذلون!

٣٦١

يظهر المنافقون اليوم بثوب جديد، وأفكار هدامة، وبطراز يختلف عن الطراز القديم، أمثال الفرق المصطنعة على أيادي الاستعمار والتي تعتبر ضلالات لأفكار منحرفة وشيطانية في نفس الوقت، ولها تأثير سلبي خطير على مسيرة الإسلام، فالتصدي لها يعد واجباً شرعياً إسلامياً.

٣٦٢

أصبحت مشكلات المسلمين من الكثرة والتعقيد، بحيث يصعب على فريق واحد أو جهة واحدة التصدي إليها وحلها حلاً جذرياً.

٣٦٣

إن أعداءنا بثوا ولا يزالون يبثون الأفكار الفاسدة في العالم الإسلامي من خلال الكتب الكثيرة، والصحف والمجلات والأقمار الصناعية والإذاعات المرئية والمسموعة إذ ملأوها بالأفكار الهدامة، والسب والشتم لأئمة الإسلام وقادته، الذين قام الدين على أكتافهم، وهم أهل البيت (عليهم السلام).

٣٦٤

إن كثيراً من حكام المسلمين جنحوا إلى الكبت والإرهاب ووضع القوانين والقيود الكابتة للحريات، جهلاً أو غروراً أو استعلاءً في الأرض، أو لأكل أموال الناس بالباطل، فأخذ الناس ينفضون من حولهم، ويلجأ كثير منهم إلى بلاد الغرب، حيث إن الغرب اعترف ببعض الحريات الإنسانية وأخذ بها وسن لها القوانين.

٣٦٥

المسلمون كثيراً ما يتركون بلادهم ويتوجهون إلى الغرب لطلب اللجوء للعيش هناك، بعيداً عن ملاحقة رجال المخابرات، وفراراً من التخلف الذي أصابهم، معنيين عجزهم عن حل أزماتهم بسبب أوضاعهم.

٣٦٦

إن انهيار المستوى العلمي في المدارس والجامعات، يؤدي إلى فقدان الثقافة المنتجة في البلاد، وبالتالي فإن البلاد ستعيش دوامة من الجهل والفوضى.

٣٦٧

يدور في أذهان بعضهم بأن الرد على مزاعم المنحرفين أنه (نقل أموات)، ما هي إلا مغالطة وفرار من العمل، فالرد على كتب الأعداء، وتفنيذ مزاعمهم وبلسان العصر، لا يعد نقل أموات بل واجب شرعي فرضته الشريعة المقدسة، وغداً نحن مسؤولون عنه!!

٣٦٨

تشهد البشرية اليوم لأول مرة وجود عشرين مليون مطارِد عن ديارهم يعيشون في بؤس وفقر وغربة ومرض وذل، وذلك لأن قانون العالم الجديد نُظم بحيث يُطارِد الأمانون بأغراض لا مستند لها من عقل أو شرع.

٣٦٩

المسلمون في هذه الأيام حيثما ضعُف الوازع الديني في نفوس الكثيرين منهم، غرقوا في الجرائم والمشاكل، فقد استوردوا من الغرب أنواع الرذائل، كما تعلموا منهم بيع الخمر والقمار وتعاطي الربا والغناء والفجور وسائر الموبقات بدلاً من أن يتعلموا منهم سبل التقدم الصناعي والزراعي والتجاري، فأصبحوا كما يقول المثل «وعلى نفسها جنت براقش».

٣٧٠

إن السير بلا هدف ولا مسؤولية ولا اهتمام يُعتبر مسيراً عشوائياً وتخبطاً لا يُسمن ولا يُغني من جوع.

٣٧١

إن المصانع الحديثة زادت في وساخة بلاد المسلمين، فالتلوث البيئي الذي تحدثه المصانع ووسائل النقل مشهودٌ بوضوح في بلاد المسلمين وخاصة العواصم الإسلامية، بينما العواصم الغربية أحاطت نفسها - إلى حدٍّ ما - بسياج من النظافة ووسائل وقائية، سلامة لبلادهم من التلوث البيئي.

٣٧٢

من أسباب ابتعاد الناس اليوم عن الإسلام تحول المسلمين من البساطة إلى التكلف والتعقيد في العيش وفي كل مجالات الحياة، ويوم عمت موجة التعقيد شؤون المسلمين وحياتهم، أفقدتهم عزهم وسوددهم، وجعلتهم يضيعون في متاهات الحضارة المادية.

٣٧٣

لم تكتفِ أنظمتنا بالتعقيد فقط، بل أضافت إلى ثقل الإدارة الاستبداد والجهل والغرور والأناية والدجل وتكديس الأموال لمصالحها الخاصة، وهذا ما أثار حالة استياء واسعة في أوساط المسلمين الذين التحقوا بركب الحضارة الغربية بحثاً عن فئات الخبز وفئات الحرية.

٣٧٤

ما قيمة المسلم الذي لا تحترمه البلاد الإسلامية وتزعم أنه أجنبي، وتحترم غيره وتوفر له فرص العمل وإن كان مُعادياً للإسلام؟!!

٣٧٥

مما يؤسف عليه، أن أنظمتنا تبرر إلغاء الحريات بالفوضى.

٣٧٦

عندما اعتمد الغربيون في توفير حاجاتهم على أنفسهم، وطبقوا قانون «الاكتفاء الذاتي» في بلادهم، تقدّموا على المسلمين، وصاروا أمراءهم، وأضحى المسلمون أسراءهم، وما دامت بلاد الإسلام محتاجة إلى الغرب ستظل أسيرة تابعة.

٣٧٧

لا يخفى أن من أسباب تخلف المسلمين هذا التخلف الذريع، عدم اهتمامهم بقانون «الاكتفاء الذاتي».

نحنُ نعلمُ علماً يقيناً أنَّ وراءَ أكثرِ تلكِ المشاكلِ والمظالمِ التي تُحيطُ بنا، من يحرِّكها وينظمها من الأيدي الخفية الاستعمارية التي لا تراعي للمسلم الا ولا ذمة، وبعضها مارست الجناية حتى أصبحت ملازمة للجرم والخطيئة والعمالة الاستعمارية.

العالم الإسلامي

٣٧٩

إن تأخر المسلمين في بعض المجالات وبالخصوص في مجال (الحقوق، والسياسة، والاقتصاد، والتجارة وغيرها) ناشئ من عدم أداء بعضهم للواجب الملقى على عاتقهم بشكل صحيح ومتقن.

٣٨٠

لقد أضحى الرشد الفكري - اليوم - من الأمور اللازمة والمهمة للمسلمين وربما كانت أهميته أكبر من بعض الأعمال الهامة والضرورية.

٣٨١

إن اليوم الذي يصبح فيه المسلمون لا يملكون الوعي، والرشد الفكري، ولا يعطون لذلك أي أهمية، فإن المأساة حينئذ تأتيهم من حيث لا يشعرون.

٣٨٢

لقد خطط الاستعمار طويلاً لإيجاد طرق وأساليب مختلفة يمزق بها العالم الإسلامي إلى دويلات، وتخلق لأهلها المشاكل والاختلافات.

٣٨٣

على الرغم من أن الاستعمار الغربي قد خرج ظاهراً من البلاد الإسلامية حينما سحب أساطيله ومعداته العسكرية التي كان قد استولى بها على المسلمين في السنين السابقة إلا أنه لم يدع الأمور هكذا جزافاً، وإنما خرج من الباب ليعود إلينا من النافذة ولكن بأسلوب جديد.

٣٨٤

لقد خرج الغرب من بلاد المسلمين وترك عملاءه من الحكام الذين يطبقون قوانينه بدقة ويسيرون على نهجه خطوة بعد أخرى.

٣٨٥

لقد استطاع المسلمون العراقيون من الانتصار على أعظم إمبراطورية في العالم (بريطانيا) في ذلك الزمان على قلة العدد والعدد بفضل ثقافتهم، وأفكارهم كانت ثقافة الدين، والفضيلة، والقرآن والسنة، واتباع القيادة المرجعية،

رحلة في آفاق الحياة

التي تمثل الرُّشد في التفكير والتعقل الصائب.

٣٨٦

من المؤلف أن تجد في القرآن الحكيم (٧٠) موضعاً ذكر فيه (الصبر) بينما ذكر (الخمس) فيه، وهو أحد فروع الدين وسبيل إدارة الحوزات العلمية الشيعية منذ ألف سنة، مرة واحدة فقط.

٣٨٧

إذا نظم المسلمون أنفسهم وأفكارهم، وعملوا بمقتضى اليوم، يضمنوا أمرين: أولهما: تعديل فكرة العالم الغربي المسيحي عن الإسلام وإظهار تعاليمه الإنسانية، وإن كان ظنهم ليس بلا مبرر، فإنهم رأوا من أوائل الإسلام ممّا يُنفرهم عنه حيث فعل حكام بني أمية وغيرهم ما يشوه الإسلام، وثانيهما: الحيلولة دون محاربة السياسيين الغربيين للدول الإسلامية بمختلف أنواع المحاربة أو الاعتداء، كما هم مشغولون بذلك الآن، إضافة إلى غرس روح الاحترام والتقدير تجاه المسلمين.

٣٨٨

ينبغي للمسلمين اليوم أن يلتفتوا إلى خطط الغرب في بلادهم، ويعملوا ليل نهار من أجل إعادة القوانين الإسلامية التي جاء بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأهل البيت (عليهم السلام) ليسعد الناس في دنياهم وآخرتهم.

٣٨٩

إن من مصائب الدهر، وعجائب الدنيا، أن تتضرر أمة كبيرة، تملك كل مقومات الربح والتقدم من مال وثروة، وفكر وثقافة، وعدة وعدد، وأبطال عباقرة، وقوانين وأنظمة، تضرراً كبيراً وفادحاً... وتتحوّل على إثره إلى أضعف الأمم وأذلها.

٣٩٠

إن العالم الإسلامي اليوم، يعيش أشدّ أحوال القلق والاضطراب والفوضى، ممّا ينذر بسقوط كل جزء منه، في أيدي جديدة، تركها الاستعمار الجديد.

٣٩١

إن أول أسباب التقدم المستلزم للعزة هو وعي الأمة الإسلامية نفسها وما يجري حولها.

٣٩٢

إن بلاد الإسلام اليوم ترزح تحت أكبر قدر من الاضطهاد في جميع جوانبها.

٣٩٣

إنه لمخجل حقاً أن شخصاً واحداً كأديسون يقوم بثلاثة آلاف اختراع، وفي كل يوم يمر هناك اختراع أو اكتشاف جديد في عالم الغرب، أمّا في بلاد المسلمين فالاختراعات الجديدة هي التفنن في وسائل التعذيب، وفي بناء السجون، وكبح الأقواء، وكسر الأقلام، إنه حقاً لأمر مخجل.

٣٩٤

إن الاستعمار على أتم الاستعداد، والتأهب، للانقضاض على الإسلام والمسلمين، فإنه إذا ما شاهد مثل هذه

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

الفرصة، وهي عدم الوحدة فإنه سرعان ما ينتهزها، ولا يجعلها ثقلت من يده، فيحقق بها مصالحه، وأغراضه الاستعمارية التي هي هدف ومبدأ أساسي من أهدافه ومبادئه العنصرية.

٣٩٥

إنَّ ما نشاهدهُ اليومَ من حالةٍ ضعفِ المسلمين هو نتيجةُ أمورٍ عديدةٍ، من أهمِّها ما سبَّبهُ الحكامُ الطغاةُ، غيرُ الشرعيين، على مرِّ التاريخ من الأوائِل، والأواسط، والأواخر، فإنَّهم من وراءِ حالةِ ضعفِ المسلمين التي نشاهدها، ونلمسُ آثارها حتى اليومَ.

٣٩٦

إنَّ الناسَ - غالباً - وبسببِ وجودِ حُسنِ الظنِّ عندهم يدعون القدرةَ على تمييزِ العملِ الصالحِ من الطالحِ، إلا أنَّ هذا الظنَّ عند بعضِ الناسِ يكونُ جهلاً مركباً لا أكثرَ، وممَّا يؤكدُ ذلك هو تأخُّرُ المسلمين في القرنِ الأخير، بحيثُ أصبحَ حالُ بعضِ المسلمين أسوأَ دنيوياً حتى من أولئك الذين يعبدون البقرَ والأصنامَ.

٣٩٧

لا علاج في إرجاعِ المسلمين إلى سيادتهم، ولا إلى إرجاعِ العالمِ إلى رشده إلا برجوعِ المسلمين إلى دينهم ومبادئهم وفطرتهم، ثم دعوة العالمِ إليها بالحكمة والموعظة الحسنة.

٣٩٨

إذا أراد المسلمون الرجوعَ إلى أصالتهم وسيادتهم، فلا بدَّ من الرجوعِ إلى النُظمِ والسننِ الإلهيةِ في جميعِ أمورهم، السياسيةِ والاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والثقافيةِ، علماً بأنَّها هي الصورةُ الحقيقيةُ لما أقرَّه اللهُ سبحانه لإدارةِ أمورِ العبادِ في المعاشِ والمعادِ.

٣٩٩

إنَّ الحكوماتِ الإسلاميةَ أخذتْ تقيِّدُ الاستفادةَ من المباحاتِ (في الإسلام) حتى آلَ الأمرُ إلى ما نحن عليه اليومَ، ولعلَّه يأتي ذلك الزمنُ الذي يُصبحُ فيه التنفُّسُ مقابلَ ضريبةٍ ماليةٍ فلا يحقُّ للإنسانِ التنفُّسُ إلا بعد أن يُعطيَ الحكومةَ مبلغاً من المالِ.

٤٠٠

لقد ضعُفتْ علاقةُ المسلمين بالكتابِ، بالرغمِ ممَّا لهُ تأثيرٌ في تطويرِ اللغةِ، ونشرِ المعارفِ والعلومِ، وبالرغمِ من أنَّه أهمُّ وسيلةٍ لتثقيفِ وتوعيةِ الأمةِ، بينما سائرُ الوسائلِ التثقيفيةِ بيدِ الحكوماتِ، وهي توجَّهها لتقويةِ سلطتها بعمدٍ غالباً وبجهلٍ قليلاً.

٤٠١

مِنَ الأمورِ المُهمَّةِ التي يلزِمُ على المسلمين معرفتها اليومَ هو تاريخُ المجتمعِ الإسلامي وسعادتهُ في ظلِّ القوانينِ الإسلاميةِ، وكيف كان تعايشُ المسلمين بخيرٍ وتقدمٍ مع هذه القوانينِ التي جاء بها الرسولُ الأعظمُ (صلَّى اللهُ عليه وآله) وأكَّدَ عليها الأئمَّةُ الأطهارُ (عليهم السلام).

رحلة في آفاق الحياة

٤٠٢

من أهم أسباب ضعف المسلمين، أن حكم الأمة الإسلامية وبلادها طواغيت مستبدون لم يكن همهم إلا شهواتهم، وكانوا ينحون عن القدرة من يرون فيه الكفاءة والإخلاص وذلك تقرباً إلى الشيطان.

٤٠٣

لقد تلاعب الحكام الجهلة بحكم المسلمين، وتحكموا بمصيرهم، مما سبب للمسلمين التأخر والتفقر، وللإسلام التشوية والتموية.

٤٠٤

إن من واجب المجتمع المسلم التوجه بالعمل المستمر والمنظم وبالذعاء والتوسل إلى الله تعالى بالنصرة للقضاء على الحكم الفاسد، وألا يغفلوا دور تعددية القوى؛ لأنها تشكل ورقة ضاغطة على الحاكم.

٤٠٥

إن المسلمين أخذ بعضهم يخرج بعضاً من ديارهم ويتظاهرون عليهم بالإثم والعدوان، فحصل لهم بذلك الخزي في الدنيا، ولم يبق سوى أشد العذاب في يوم القيامة والعياد بالله.

٤٠٦

يجب بث روح التوعية الإسلامية بين الناس وإطلاعهم حول كل ما يدور على الساحة العالمية، وبكل ما يتعلق بشؤون الحياة العلمية والاجتماعية، وعلى كل ما يحتاجه المسلمون من مقومات لاستعادة عزتهم وشرفهم وكرامتهم.

٤٠٧

إذا كان الغرب في السابق يحتاج إلى أن يأتي بأساطيله ومعداته العسكرية ليستولي على بلاد المسلمين قهراً، فالיום أصبح مستغنياً عن ذلك، إذ أن الحكام قد وقروا عليه تحمّل هذه المعاناة وأوصلوه إلى غايته المنشودة بكل سهولة وذلك عبر تطبيق مخططاته وقوانينه التي ساقطت المسلمين إلى ما هم عليه اليوم من التأخر والتخلف الحضاري.

٤٠٨

إن المسلمين إذا لم يدخلوا ساحة المعركة بسلاح الإخلاص، والإيمان والعلم، ويعملوا وفق مخطط ومنهج مدروس فسوف لن يتمكنوا من النجاة من المخططات الاستعمارية التي لم ينفذها أعداؤهم بعد.

٤٠٩

من الضروري على المفكرين الإسلاميين عقد المؤتمرات الدورية، مثل مؤتمر المفكرين ومؤتمر أصحاب المؤسسات الدينية، ومؤتمر الكتاب، ومؤتمر العلماء، ومؤتمر الخطباء، إلى غيرها من ألوان النشاط الإسلامي.

٤١٠

لا علاج للوضع المزري الذي فيه المسلمون إلا بالرجوع إلى الإسلام الواقعي الموجود في الكتاب والسنة الذي تركوه وراء ظهورهم أو في بطون الكتب، بعيداً عن التطبيق.

٤١١

إنَّ تجزئة العالم الإسلامي أوجدها الغربُ ونفذها (كوكس) و (لورنس) في بداية القرن الحالي، ولا زالت أجهزة حكام المسلمين تصرُّ عليها.

٤١٢

إنَّ الاستعمار لو احتلَّ بلادنا عسكرياً فقط، لكانَ من السَّهلِ إخراجه، ولكنَّه ووفقَ خطةٍ محكمةٍ دخلَ إلى بعض النفوس الضَّعيفة ودوي العُقول المريضة، بل وإلى بعض القادة أيضاً، فأصبَحَ جزءاً من الوجود الفكري والاجتماعي لبعض المسلمين، فاستقرَّ به المقام وصار من الصَّعبِ إخراجه.

١١

الكاتب

٤١٣

على كُتّابنا الإسلاميين أن يُذكّروا المسلمين كيف كانوا، وكيف أصبحوا، وكم خسروا نتيجة ابتعادهم عن اتحادهم ووحديتهم الإسلامية.

٤١٤

ليعلم المفكرون أن بقاءهم في بلاد الخنق لا يزيد الطغاة إلا طغياناً، والشعب إلا مهانة.

٤١٥

على الكُتّاب الإسلاميين أن يبيّنوا المشاكل والحلول، لعل الله سبحانه وتعالى يحدث بعد ذلك أمراً.

٤١٦

إنّ التأليف من الأشياء المهمة جداً حتى في زمن كثرة وسائل الإعلام كالراديو والتلفزيون، والانترنت، والقنوات الفضائية وما أشبهه، فإنّ كلّ واحدة من هذه الوسائل لها أهميتها الخاصة إلى جانب أهمية الكتاب والمجلة والنشرة وما أشبهه.

٤١٧

إذا كان بقاء المفكر في بلد الخنق؛ لأجل العيش، فليعلم أنّ العيش في بلاد الحرية أسهل وأفضل من العيش في بلد الخنق، وليس المقصود أن يهاجر فقط، بل اللازم عليه أن يستثمر حرية البلاد المتحررة في نصرته الإسلام والمسلمين.

٤١٨

إنّ ضريبة الحياة الحرّة التي يعيشها الكاتب هي أن يتذكر أولئك المقهورين الذين يتعرضون إلى شتى أنواع التعذيب والسجن والقهر.

٤١٩

كثير من المخاوف والهموم - التي تُعاني منها مجتمعاتنا - هي مجرد أوهام - بحاجة إلى الكُتّاب الإسلاميين لفتح ملفاتها وتوضيح أسبابها ونتائجها، ثم تناول الحلول الناجعة لها، إذ بغير الإسلام لا يمكن العلاج.

٤٢٠

يجبُ على المفكرين الإسلاميين، أن يجعلوا لأنفسهم مكانة بارزة في المجتمع، وكذلك لذويهم، وذلك لأن صاحب المكانة يتمكن من خدمة الإسلام، بما لا يتمكن منها غيرُ ذي المكانة.

٤٢١

إنَّ المفكرَ له تخطيط، ووجهة نظر خاصة يريد أن تسيّر الحياة وفقها، وحيث إنَّ هكذا أناس لا بد من مصادمات ونزاعات مع مختلف التجمعات، فلا بد وأن يفكر المفكر في مسند، يستند إليه في بث أفكاره وتخطيطاته، وإلا كان نصيبه الاضطهاد.

٤٢٢

المفكرون دائماً لا يلتقي بعضهم مع بعض في صغريات الأمور وجزئياتها، والإنسان بطبعه يحب تنفيذ آرائه الشخصية، وهذا ما يوجب ابتعاد المفكرين بعضهم عن بعض، كما أن حشد كلِّ مفكر حوله حالة من (الإمعات)، ينتج الديكتاتورية الموجبة لتأخر الحياة، حيث لا تلاقح فكري، يوجب النتائج الطيبة.

٤٢٣

الكاتب هو إنسان كبقية البشر، يتحسس آلام البشر، بل هو أكثر تحسُّساً لأولئك الذين يدفعون ضريبة عقائدهم في السجون والمعتقلات، فأقل ما يمكن أن يُقدِّمه لأولئك المضطهدين هو نقل آلامهم عبر السطور وتصوير ما يجري عليهم على صفحات الكتب ليعرف العالم ما يجري عليهم.

٤٢٤

على كتابنا المسلمين أن يواصلوا كتابتهم حول التعذيب، وأن لا يُصيبهم اليأس من مواصلة الطغاة لتهجمهم، فإن كتاباتهم ستعطي ثمارها يوماً، وستكون سبباً لإنقاذ أرواح مئات الألوف من الناس.

٤٢٥

يقوم الكاتب الإسلامي بأداء دور كبير في المجتمع الإسلامي، فهو أداة الوعي الديني، والسياسي، والثقافي في الأمة، وبه تضاف مسؤولية تعبيد الطرق، وإزالة العقبات والتراكمات التي قد تحول دون تقدم الأمة.

٤٢٦

لماذا يبخلُ الكتاب عن ذكر الحقائق وتبليغها للعالم ووصف ما يتعرض إليه المضطهدون من أنواع البلاد والمآسي على أيدي الجلادين.

١٢

الكتاب

٤٢٧

يلزم إنشاء المكتبات الإسلامية في كل مكان: المسجد، والحسينية، والمدرسة، والدكان، والنادي، وحتى المواصلات، وغيرها.

٤٢٨

الرقابة على الكتب هي عادة الحكومات الاستعمارية والاستبدادية.

٤٢٩

لقد جعلنا الاستعمار غرباء حتى في أوطاننا، وأصبح الغرب المستعمر هو ابن الوطن، هكذا سنحكمنا القوانين لصالح أسيادهم المستعمرين، ولا زال هذا الموضوع بكرة لم يتناوله الكتاب بشكل من التفصيل المطلوب.

٤٣٠

الكتاب، والمجلة، والصحيفة من ضروريات الحياة التي لا يمكن لأية قوة منعها.

٤٣١

إن الثقافة - ومن جملتها الكتاب - من أهم ما يحفظ الأمم واستقلالها وصمودها أمام غزو الأعداء.

٤٣٢

إن الأمم الحية دائماً تهتم بالكتاب كل الاهتمام، بينما الأمم الميتة لا تهتم به أي اهتمام.

٤٣٣

إن من أسباب قوة المسلمين الأولين قوة الكتاب والعلماء عندهم.

٤٣٤

اليوم ومن أجل أن يصل الوعي إلى ملياري مسلم، لابد من كتابة آلاف الكتب التثقيفية.

٤٣٥

إنما نهض الغرب لاهتمامهم بالكتاب، ولم يصلوا إلى مدارج الحضارة إلا بالكتاب.

١٣

العلم والعلماء

٤٣٦

حَصَرَ سُبْحَانَهُ الْخَشْيَةُ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِهَا بِالْعُلَمَاءِ؛ لِأَنَّهُمُ الْعَارِفُونَ بِأَصُولِ الْعِبَادَةِ وَأَنْوَاعِهَا الصَّحِيحَةِ الْمَوْصَلَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَعَلِمَهُمْ هُوَ الَّذِي زَادَهُمْ خَشْيَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

٤٣٧

مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَحْصَلَ عَلَى النُّضْجِ وَالْوَعْيِ الْكَافِي، عَلَيْهِ أَنْ يَتَسَلَّحَ بِالْعِلْمِ، فَالْجَاهِلُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ وَاعِيًا وَنَاضِجًا أَبَدًا.

٤٣٨

بَعْدَ الْحُرِّيَةِ يَأْتِي دَوْرُ الْعِلْمِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي كُلِّ بَعْدٍ مِنْ أَبْعَادِ الْحَيَاةِ إِنْشَاءً أَوْ تَحْسِينًا، كَمَا وَكَيْفًا، وَالَّذِي بِهِ تَكُونُ الْبِلَادُ آخِذَةً فِي الْإِسْتِقْلَالِ.

٤٣٩

لَقَدْ أَصْبَحَ عَالَمُ الشَّرِيعَةِ - فِي أَغْلِبِ الْبُلْدَانِ الْإِسْلَامِيَّةِ - غَرِيبًا عَنِ الْمَجْتَمَعِ بِكُلِّ مَا فِي الْكَلِمَةِ مِنْ مَعْنَى، فَهُوَ غَرِيبٌ فِي طَرِيقَةِ تَفْكِيرِهِ وَنَظَرَتِهِ، غَرِيبٌ فِي طَرِيقَةِ حَيَاتِهِ، غَرِيبٌ فِي مَعَاشِهِ، غَرِيبٌ فِي أُسْلُوبِ قِيَادَتِهِ لِلْمَجْتَمَعِ، غَرِيبٌ فِي سَائِرِ شُؤُونِهِ الْخَاصَةِ وَالْعَامَةِ.

٤٤٠

هَلْ يُرْجَى مِمَّنْ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ الْوَعْيُ الْكَامِلُ وَالْإِدْرَاكُ السَّلِيمُ، وَالتَّخَطُّيْطُ الدَّقِيقُ، وَأَخِيرًا التَّقَدُّمُ بِالْبِلَادِ إِلَى الْأَمَامِ؟!

٤٤١

مَنْ أَهَمُّ الْأُمُورِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رَجُلِ الدِّينِ، الْإِهْتِمَامُ بِالْمَعْنَوِيَّاتِ، وَالْآخِرَةُ، وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْمَادِيَّاتِ وَالْدُّنْيَا.

٤٤٢

كَلَّمَا كَانَ الْإِنْسَانُ أَعْلَمَ، كَانَ أَفْضَلَ لِحَيَاتِهِ وَمَمَاتِهِ.

٤٤٣

الدِّينُ وَالْدُّنْيَا يَتَقَدَّمَانِ بِالثَّقَافَةِ، لَذَا يُلْزَمُ عَلَى الْعَالِمِ أَنْ يَهْتَمَّ بِرَفْعِ مُسْتَوَى الثَّقَافَةِ فِي الْبِلَادِ، مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ

رحلة في آفاق الحياة

الثقافة الدينية، أو الثقافة الدنيوية.

٤٤٤

العالم بما أوتي من قوة ومنعة ونفوذ كلمة... ببركة الدين... يجب عليه أن يقابل ذلك بالشكر، ومن أقسام شكر هذه النعم: القيام بحوائج الناس، وحل مشكلاتهم، وإنقاذهم من المضلات والنكبات.

٤٤٥

إن العلم الذي لا يوصل صاحبه إلى خشية الله تعالى، لا يكون نافعاً نفعاً حقيقياً، هذا إذا لم يكن ضاراً.

٤٤٦

كلما بلغ الإنسان مرتبة أعلى من مراتب العلم فإن تفكيره ينضج أكثر، ويساعد على ثبات النفس في آرائه، فتراه بعد نضجه يأتي بآراء أكثر وعياً وصواباً.

٤٤٧

إن غربة عالم الشريعة عن المجتمع - على هذا النحو الغريب - أوجبت انفصال عالم الشريعة عن الناس انفصلاً كاملاً، حتى أن الناس إذا حضروا صلاة جماعته، أو مجلس وعظه، أو دعوة لعقد نكاحهم أو صلاة جنازتهم، لم يكن ذلك في نظرهم، إلا ربط عنصر غريب بحياتهم، إيماناً منهم بالآخرة، أو استسلاماً للعادة والتقاليد، ومن المعلوم أن العالم الذي هذه صفته لا يتمكن أن يعمل في تقدم الأمة، فالنبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام) كانوا أفراداً من المجتمع في كل أمورهم، ولذا تمكنوا من قيادتهم.

٤٤٨

كل هذه الترويجات الغربية، وهذه الأحكام المزيفة التي غزت البلاد الإسلامية، وفعلت ما فعلت بالمسلمين، قد تدفقت بسبب فسح المجال لها بالدخول، وعدم التصدي لها إلا من قبل بعض العلماء الذين يعدون على عدد الأصابع.

٤٤٩

ينبغي لرجال الدين الاهتمام بالتأليف والتصنيف، والبحث والنشر، وإيصال ثقافة الإسلام الراقية، وفكره المنطقي الصحيح إلى كل العالم.

٤٥٠

إن مسؤولية العلماء أكبر وأعظم من مسؤولية غيرهم من الناس.

٤٥١

لكل زمان، ولكل بلد، ولكل أمة منطق خاص، إن عرفه العالم تمكن من القيام بالشؤون الإسلامية، وإن لم يعرفه العالم، كانت النتيجة الضمور والفشل.

٤٥٢

على الوكلاء - حفظهم الله تعالى - أن ينتهجوا منهج السلم واللاعنف في اللسان والقلم والعمل، فعليهم ألا يسبوا أحداً «إني أكره لكم أن تكونوا سبابين»، ولا يجرحوا شخصاً باللسان والقلم.

٤٥٣

متى ما هيأنا المقدمات الصحيحة، وتمسكنا بالعلم، تطوّرنّا وبدأت علينا علامات الرقي والسعادة، وتمكّنّا حينئذٍ من جلب الناس إلى الإسلام وتعاليمه النيرة، واستطعنا زرع بذور الخير فيهم.

٤٥٤

الناس من جهة العقل متساوون، ولكن أعمال العقل وتنمية القدرات العقلية من مميزات الناس، وراجع إلى اختيارهم، فبعض الناس يُنمّون مواهبهم، فيصبحون علماء وقادة بينما البعض الآخر لا يُنمّون عقولهم، فيبقون طوال حياتهم ملازمين للجهل والخرافة.

٤٥٥

إذا أراد العالم قيادة الحياة، لأجل تطبيق الإسلام المُسعد للناس في دنياهم وآخرتهم، لأبد له أن يرجع إلى المجتمع، وهذا الأمر بيده وحده، إذ الناس في شغل عنه بقيادات لا إسلامية فيعدل من نفسه ما شطّ بسببه عن المجتمع، ويأخذ في تقويم المجتمع إلى حظيرة الإسلام، حتى ترجع الأمور إلى نصابها.

٤٥٦

بالعلم يتمكن الإنسان من أن يحفظ نفسه، ويقيها من الانحراف إلى تيارات الكفر والعصيان.

٤٥٧

ينبغي لرجال الدين العمل على رفع ثقافة الناس، ونشر الوعي السياسي بينهم بتعميم ثقافة التعددية عندهم، وتحذيرهم من الاستبداد الفردي والأتانية الشخصية، وحثهم على تشكيل الأحزاب الحرة، لتكون لهم الأمن والأمان من الحكم الدكتاتوري الذي يحكمه الحزب الواحد كما يشاء.

٤٥٨

يحتاج العالم إلى أكبر قدر من حسن المعاشرة، فبأنه يعيش مختلف الفئات والاتجاهات والميول والرغبات، فإذا كان مزوداً بالعشرة الحسنة، والأخلاق الطيبة، كان أنجح في تأدية رسالة الإسلام، وأقدر على جمع الناس حول كلمة التوحيد، والعشرة بالحسنى ملكة في النفس، قبل أن تكون عملاً على الجوارح.

٤٥٩

على العالم أن يمرّن نفسه على أسلوب الكلام وصبّ المعاني في القوالب المناسبة، فكما أن أجسام الناس مختلفة، يجب أن نعلم أن أقدار أذهانهم وأذواق أفكارهم أيضاً مختلفة.

٤٦٠

بمجرد أن ينفصل الحاكم عن العالم أو أن يأخذ بمحاربة العلماء، يرى الناس أن الحاكم عميلٌ وغاصبٌ، إذ الناس نشؤوا وترعرعوا على حبّ العالم وحبّ الأحكام الإسلامية.

٤٦١

إنّ أغلب علمائنا كانوا يواصلون البحث والتدريس ويهتمون بقضايا الناس وحلّ مشاكلهم، رغم تقدّمهم في السنّ، وكانوا لا يسافرون عادةً إلا للضرورات، حتى لا يحول السفر بينهم وبين تحصيلهم العلم.

رحلة في آفاق الحياة

٤٦٢

العلمُ يوجبُ البصيرةَ ولو كان قليلاً.

٤٦٣

العالمُ يلزمُ عليه بيان الأحكام والمسائل بكلِّ لطفٍ، والدعوة إلى الله وإلى الفضيلة، وتشجيع الجنائز، وزيارة القادمين، والاشتراك في أفراح الناس وأحزانهم، وتحملُ سوء أخلاق العامة وغلظتهم، والصبر على الثقل من الناس.

٤٦٤

كلُّ إنسانٍ يعيشُ بثقةِ الناس به، والعالمُ من أحوج الناس إلى الثقة به.

٤٦٥

العلماءُ لم يصلوا إلى ما وصلوا إليه، إلا بعد أن ضحوا بالراحة، وتحملوا الكثير من أجل العلم، واهتموا بالوقت.

٤٦٦

إنَّ مهمة العالم والمتقف صياغة المجتمع صياغة جيدة، بحيث يحاول أن يرفع من مستوى الطبقات المتردية فكرياً واقتصادياً وما إلى ذلك، وفي نفس الوقت يحافظ أو يرفع من مستوى الطبقات العالية والمتوسطة.

٤٦٧

إنَّ أكثر المضلات والمشاكل تنتج بسبب التخلف وقلة العلم.

٤٦٨

من المؤسف أن نرى أن أكثر المسلمين أميين، بينما يفرض الإسلام طلب العلم على كلِّ مسلم ومسلمة.

٤٦٩

يلزم على العالم أن يشمر عن ساعد الجد للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أسوة وقولاً وعملاً.

٤٧٠

على العالم أن يتبنى حلَّ مشاكل الناس ويُصب من نفسه قائماً بمهامهم، فإنَّ العالم إنما جعل للدين والدنيا، والناس يلتفون حول الحلال للمشاكل، بما لا يلتفون حول سواه.

٤٧١

من الضروري أن تُهيأ في دور العلماء والخطباء والمؤسسات الإسلامية، في أوقات خاصة هواتف لأجل الإجابة على كلِّ سؤال ديني، حتى يكون كلُّ إنسان قادراً على السؤال الديني في أيِّ وقت شاء، بدون كلفة المجيء، وصعوبة المواجهة، ويُعلن عن هذا الأمر في الصحف ونحوها ليعرفه العموم.

طلبة العلوم

٤٧٢

يلزمُ على طلاب العلوم الدينية أن يعملوا في أبعادٍ مختلفةٍ منها: طلبُ العلم، والتأليفُ والخطابةُ والتقوى، والأخلاقُ الحسنة، والسعي لتطبيق القوانين الإسلامية، والسفرُ لأجل الاطلاع على أحوال المسلمين وغيرهم وإرشادهم، وهداية الشباب وتنظيمهم.

٤٧٣

إن بعضنا يدرسون من أجل أن يكونوا خطباءً ويصعدون المنبرَ في النهاية، إلا أنهم لا يأتون بجديدٍ سوى أنهم يعتبرون هذا العملَ وظيفةً شرعيةً أو للكسبِ لا وظيفةً اجتماعيةً وحيويةً أيضاً، فلا يتعرضون لقضايا الأمة ومشاكلها؛ لأنهم لا يريدون أن يتعبوا أنفسهم، وحينذاك تكون النتيجة أن يظل المسلمون في تأخرهم الذي هم عليه الآن، وتظهر المشاكلُ في ضياع حقوق الناس، وسيطرة الأقلية على الأكثرية.

٤٧٤

يجبُ على طلاب علوم الدين أن يوفروا في أنفسهم النزاهة، والخفة، وعدم التناقل والتكاسل، بحيث يكون طالبُ العلم خفيفاً، وذاتُ همّةٍ عاليةٍ في أداء عمله ووظيفته.

٤٧٥

ينبغي لرجل الدين مهما كان أن يكون خطيباً يرشدُ الناس إلى الدنيا الصحيحة والسعيدة، وإلى الآخرة المرضية والحميدة.

٤٧٦

إن الذين يأمرّون بالبرّ وينسون أنفسهم، يُفقدون تأثيرهم ومصداقيتهم، ولن يكون لمواعظهم صدًى في قلوب الآخرين.

٤٧٧

يلزمُ على القائمين بالحوزات العلمية الدينية وضعُ تخطيطٍ شاملٍ ودقيقٍ لجلب الطلاب من كلِّ بلدٍ وقطر، ليدرسوا

رحلة في آفاق الحياة

في الحوزة العلمية، ثم يرجعوا إلى أهاليهم مبشرين بالدين الإسلامي.

٤٧٨

إنَّ أهلَ الذكرِ الذين ورثوا العلمَ القرآني، نجدُ علمَهم نوراً وكلامَهم هدايةً.

٤٧٩

ينبغي على الطلاب أن يراعوا النزاهة الواقعية لا الظاهرية، ولا التي لأجل الناس، وبذلك يستفيد الناس بهم.

٤٨٠

نحن طلبة العلوم الدينية ينبغي علينا أن نعاشرَ الناسَ على نحو يتمنون أن نكونَ بينهم لنهديهم إلى الرشاد، كما كان رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) وأهلُ بيته (عليهم السلام) يعاشرُونَ الناسَ، ولو لم نكن كذلك لخابت آمال الناس بنا بل الأسوأ من ذلك أنَّهم سيسينونَ الظنَّ بالإسلام أيضاً، لأنَّ الناسَ يرونَ الإسلامَ من خلال أخلاقنا وأعمالنا، فعلينا أن نتعاملَ بشكل لا يجلبُ احترامَ ومحبةَ الأصدقاءَ فحسبُ بلُ حتى الأعداءَ أيضاً.

٤٨١

يجبُ ربطُ الأستاذِ والطلابِ بالعالمِ المعاصر، والأحداثِ الجاريةِ على الساحةِ الإسلاميةِ والعالميةِ، ليكونَ طلبَةُ العلومِ الدينيةِ، رجالُ الدينِ على بصيرةٍ فيما يحتاجون إليه من الإرشادِ والتبليغِ والهدايةِ والتوجيهِ.

٤٨٢

يجبُ على رجلِ الدينِ أن يتصدى للبدع والانحرافاتِ والشبهاتِ المثارةِ من قبل الأعداءِ، وذلك بالإجابة عليها بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ في منبرهِ ودرسهِ وتأليفاتهِ وما أشبه.

الإعلام والرأي العام

٤٨٣

يلزم أن تكون الدعاية إلى الإسلام ذاتَ حدّين، حدّ سلبي هو نسفُ الأمور غير الإسلامية، وحدّ إيجابي هو تركيزُ الإعلام الإسلامي.

٤٨٤

إذا رأيتَ الصحفَ تتكلّمُ بكلّ حرية عن أي شأنٍ من الشؤون، وتنتقدُ من تشاء من الأفراد والاتجاهات، وتنصحُ وترشدُ كما تريد، فاعلم أن الحرية تحكم البلاد.

٤٨٥

يلزم السعي الجاد لتوعية الشعوب، وذلك بنشر الفكر الإسلامي عبر الكتب والنشرات والإذاعات والانترنت وما أشبه.

٤٨٦

الرؤية للماضي، والحاضر، والمستقبل من الشروط الأساسية، للتمكن من التغلب على الأفكار والحركات المضادة، ولا يكفي في إرساد الحركات الاطلاع على أخبار المذيع، والصحف، والمجلات، لأنّها لا تنشر إلا ما قفز على السطح وكثيراً ما يكون ما في العمق أخطر بكثير.

٤٨٧

الرأي العام يفرض على أفراد الأمة أحاسيسَ مشتركة، ومن ثمّ مواقفَ مشتركة، فإذا تمكّننا من التأثير في الرأي العام فإننا سنتمكن من إصلاح كلّ شيء؛ لأنّ كلّ شيءٍ يسبح في هذا البحر المتلاطم المسمى بالرأي العام.

٤٨٨

يلزم أن تكون الدعاية للإسلام بكلّ لون: لون الكلام، ولون الصورة، ولون التمثال و... الخ، فتعميم هذه الألوان في مختلف مرافق الحياة نوع رفيع من الدعاية الإسلامية في سبيل نهضة ثقافية.

٤٨٩

يلزم أن يوضع كتابٌ لكيفية إجراء الدعايات الإسلامية المناسبة لكلّ مكان ولكلّ شيء.

٤٩٠

إذا أريدَ من الإعلام أن يكونَ في المستوى المطلوب، فيجبُ أن يعبرَ عن فكرةٍ سليمةٍ ويكونَ هدفُهُ نبيلاً.

٤٩١

يجبُ على مَنْ يتولَّى مهمةَ الإعلام أن تكونَ له درايةٌ كافيةٌ في كيفيةِ مخاطبةِ الناس وإقناعهم.

٤٩٢

من أهمِّ الأخطار التي عَزَتْ عالمنا الإسلامي اليوم، هو أن بعضَ القائمين على مؤسساتِ الإعلام في عالمنا الإسلامي يحملونَ أفكاراً جيدةً، ولكن لا يملكونَ الأسلوبَ المناسبَ في التعامل، ممَّا يقودُهم إلى الفشل في مهمتهم.

٤٩٣

الفنادق، والمطابع، والمستشفيات، والصيديات، وبنوكُ الدم، ومراكزُ المحاماة، والمقاهي، ونحوها من أفضل المراكز لأجل الدعايات الدينية والإعلام السياسي.

٤٩٤

من الضروري أن تُنظَّم الدعايات الإسلامية، بمختلف أشكالها بعددِ الأفراد والأمم، واللغات، والأقطار، والبلدان، بحيثُ تجدُ لكلِّ لونٍ من ألوان الحياة نصيباً من الدعاية الإسلامية.

٤٩٥

متى ما تحققتُ العواملُ الثلاث: الفكرةُ السليمة، الأسلوبُ الأمثل، الوسيلةُ الجيدة، وكانت في المستوى المطلوب، استطاعَ الإعلام أن يكونَ رأياً عاماً واعياً.

٤٩٦

الإعلامُ المغرضُ غالباً ما يصنعُ رأياً عاماً متفككاً ومهزوزاً، نتيجةً للأفكار المشوشة وغير الصحيحة التي ينقلها، فهدفه الرئيسي، صناعةُ مجتمع متخلفٍ جاهل، حتى يسهلَ اختراقه وتسميمُ أفكاره.

٤٩٧

يلزمُ عدمُ إخلاء الغلافِ الأخير للكتاب من الدعاية الإسلامية بأن يكونَ في ظهر كلِّ كتابٍ يخرجُ من المطبعة دعايةً دينيةً.

٤٩٨

الإعلاناتُ الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون والصحف وما أشبه، لها قيمةٌ كبيرة، فاللزمُ اغتنامُ هذه الوسائل لأجل الدعاية الدينية.

٤٩٩

المتفحصُ لتاريخ الشعوب، يجدُ بأنَّ للرأي العام تأثيراً كبيراً في مدى استقلالها وحرِّيَّتها.

٥٠٠

إنَّ أغلبَ شعوب العالم مرَّتْ بظروفٍ قاسيةٍ، وامتحاناتٍ واختباراتٍ كثيرةٍ، فبعضُها اجتازَ هذه الاختبارات، وتخطى الصعوبات بنجاح باهر، وبعضٌ آخرٌ كانت نسبةُ نجاحه أقلَّ، وبعضُها فشل فشلاً ذريعاً، وإذا راجعنا الأمورَ

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

وتحرينا الأسباب، فسوف نجد للرأي العام تأثيراً بالغاً في مثل هذه النتائج، بل هو الذي يحدد هذا التأثير أحياناً كثيرة.

٥٠١

الشعب الذي يريد أن يعيش بحرية وأمان واستقرار، يلزمه أن يوحد آراءه، ويحدد برنامج عمله بصورة جيدة، فإذا استطاع توحيد الرأي العام، ونشر الوعي بين الأفراد، فعند ذلك يصبح الرأي العام كالسيل الجارف، الذي لا يقف أمامه شيء من أشكال القوة والظلم، بل يكتسح كثيراً من الصعوبات التي تقف أمامه بفعل التجارب.

٥٠٢

الإعلام الهادف غالباً ما يصنع رأياً عاماً واعياً، لا يقبل الخضوع للظلم، ولا تنطلي عليه المكائد والمؤامرات، ويجعل الطريق أمام الفرد والمجتمع واضحاً وجلياً، مما يسهل عليه اختيار ما ينبغي اختياره واجتناب ما ينبغي اجتنابه.

٥٠٣

الوعي والتنظيم، متى ما وجد في المجتمع كان الرأي العام في هذا المجتمع هادفاً وسليماً.

٥٠٤

لإيجاد رأي عام هادف وسليم، لابد من توفر جملة من العوامل منها: إرشاد وتوجيه الناس في كافة الأمور التي يعيشونها، أو التي تحيط بهم، سواءً أدينية كانت أم سياسية، أم اجتماعية أم اقتصادية، وذلك عبر العلماء والمتقنين، الذين لهم اطلاع في هذه الأمور.

٥٠٥

إن للإعلام دوراً فعالاً في صناعة الرأي العام، خصوصاً في عالمنا اليوم، حيث يحتل أهمية بالغة، ويعد أحد المرتكزات الأساسية في صناعة القرار والتحكم في آراء الناس وكسب عواطفهم.

٥٠٦

عرّض الإعلام بصورة رئيسية إما زرع فكرة ما في عقول الناس، أو إزالة فكرة ما من عقولهم، أو دعم وتعزيز فكرة ما موجودة أصلاً في المجتمع.

٥٠٧

إن الرأي العام قادر على أن يؤثر في القرارات المتخذة سواءً أحقاً كانت أم باطلاً.

١٦

الأحزاب والحركات

٥٠٨

إنَّ العبدَ الذي يتلقَى الحكمةَ هو الذي يُمكنُ الاعتمادُ عليه بالنهوض بالحركة الإسلامية.

٥٠٩

إنَّ الأنبياءَ (عليهم السلام) قدَّ استعملوا السيفَ للدفاع، وذلك بأمرٍ مِنْ الله سبحانه كموسى (عليه السلام) وغيره؛ وقد أُشيرَ إلى ذلك في الكُتُبِ السماوية.

٥١٠

إنَّ مَنْ يُريدُ تطبيقَ قانونه بالعنفِ، لا يلتفتُ الناسُ حوله حتى إذا وجدوا قانونه جميلاً، ولذا فإنَّ الحركات الإسلامية لم تحظَ حتى بشيءٍ من الحكم.

٥١١

إنَّ الفردَ بمفرده لا يتمكنُ من الوصولِ إلى الهدفِ المطلوبِ، والحركاتُ الإسلامية في البلادِ الإسلامية وغير الإسلامية وإنْ كانتْ كثيرةً لكنَّها لا يرتبطُ بعضها ببعضٍ وذلك بسببِ ضعفها أو لأسبابٍ أخرى.

٥١٢

المالُ، والكادرُ المخلصُ المضحى، الشرطُ الأساسي في تحقيقِ التقدمِ.

٥١٣

اللازمُ في نجاة الغربِ عدمُ محاربةِ الكنائسِ، وإنْ حاربتْ الحركة، وذلك لعدمِ الانشغال بالجزئيات، فإنَّ المُهمَّ الوصولُ إلى النتائجِ المرضية لا ما هو حقِّي وما هو حقُّك في الأمورِ العاديةِ كما في مقامِ التخاصمِ.

٥١٤

من أهمِّ ما يلزمُ على الحركة التي تبغي النجاحَ في عملها، تقديمُ الخدماتِ الإنسانية بأنْ يهتمَّ المسلمون بخدمة الإنسان بما هو إنسانٌ، سواءً أؤمناً كان أم غيرَ مؤمنٍ، مسالماً أم غيرَ مسالماً.

٥١٥

إنَّ الوسيلةَ الممكنةَ للوصولِ إلى الأحزابِ الحرة من أبسطِ الوسائلِ، وهي نشرُ الوعي، والثقافة، عبرَ اللسانِ، والقلمِ، والوسائلِ السمعية والبصرية.

٥١٦

يجب أن يعلم الإنسان، أن ليس كل أعماله موفقة.

٥١٧

«الغرور» و«العنف» و«الابتعاد عن منطق اليوم» هذه الثلاثة من أبرز ما سبب سقوط الحركات الإسلامية.

٥١٨

إن من الضروري على التيارات الإسلامية ألا يسحبوا المتدينين من المؤسسات والوظائف، فإن ذلك يوجب أن يملأ شاغرها المستعمرون أو عملاؤهم، وفي ذلك هدم للإسلام كله.

٥١٩

رؤية المستقبل ليست اجتهداً مجرداً كما يزعم، بل جمع الخطوط والتيارات والحركات التي تلتقي في المستقبل إلى نقطة التوجيه والاتصالات.

٥٢٠

ينبغي على المصلح اتخاذ سياسة الانفتاح على مختلف الجهات، بقصد تقويم المنحرف وتقوية المستقيم، كما فعله رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأن يفتح باب الصداقة والمودة معهم، فإن ذلك يوجب تخفيف العداء، وتبعاً لتخفيف العداء يتسع أفق العمل أكثر فأكثر.

٥٢١

التلاحم الفكري والعملي بين أفراد الجبهات العاملة من أهم الأمور الموجبة لتقدم الحركة إلى الأمام.

٥٢٢

الكتاب، والمؤلفون، ومحررو الصحف، والشعراء، وخطباء المنابر، وخطباء الإذاعة والتلفزيون، ومن أشبههم، هؤلاء هم حملة الثقافة القائدة، فمن الواجب على الحركات الدينية أن يهتموا بهم.

٥٢٣

هناك مسلمون كثيرون تنهار قواهم إذا رأوا ضحالة الأعمال الإسلامية، وأمامهم البحار الهانئة من الكفر، واللازم على المفكر المنفرد، أو الجبهة القليلة القوى أن يعمل بما يستطيع ويتوكل على الله في العمل، مهما رأى العمل قليلاً، والقوى الكافرة أمامه كثيرة فإنه لا يسقط الميسور بالمعسور، وما لا يدرك كله لا يترك جله.

٥٢٤

إن انضواء الناس تحت لواء إنسان أو مجموعة لا يكون إلا بعد أن يختبروهم بالأهلية الكاملة، فالناس تلاحظ القيادة والسيادة، كما تلاحظ المادة والموضوع.

٥٢٥

الانسجام مع الناس فاتحة التمكن من العمل.

٥٢٦

يجب أن يكون العامل للإسلام مراقباً شديداً للرقابة للنمو المتناسب للأجهزة الإسلامية، فإن المبدأ، حالة حال

رحلة في آفاق الحياة

الإنسان الحي، في أن نموّه إذا لم يكن متناسباً أوجب الفساد والخبال.

٥٢٧

من أهم ما يلزم على الجهات الإسلامية تجنب التوافه من الأمور، فإن التوافه تُوجب عرقلة السير، وبقدرها تبعّد الجبهة العاملة من التقدم.

٥٢٨

ينبغي أن يعرف العامل للإسلام أن المجتمعات - المتقدمة منها أم المتأخرة - تحمل بين طياتها بذور الانقلاب، فالمجتمعات المتقدمة حيث تغترّ بتقدمها، تترهل، والمترهل يزداد تأخراً، والعكس في المجتمعات المتأخرة، فإنها حيث يؤلمها التأخر تأخذ في جمع قواها، وتنظم شتات أمرها، وفجأة تقفز إلى الوجود.

٥٢٩

إن سياسة الانفتاح توجب الاستفادة من مختلف القوى والتيارات الجارية في المجتمع، إذ لكل جماعة حسنات وطاقات، يتمكن المصلح من استخدامها في سبيل البناء.

٥٣٠

أنجح الحركات هي التي يحس الناس أنهم محتاجون إليها، والناس لا يحسون بالحاجة إلى الحركة، إلا إذا وقرت لهم حوائجهم.

٥٣١

على القادة الإسلاميين والجيّهات الإسلامية أن يدوّنوا مذكرات حياتهم وحركاتهم، مهما ظلّوا بأنفسهم قصوراً وتقصيراً، فإن المذكرات ترشد الأجيال الصاعدة إلى الدرب، وتجنبهم الأخطاء والأخطار، كما إن الأجيال الإسلامية بأشد الحاجة إلى ذلك.

٥٣٢

إن كثيراً من الإسلاميين تلبّسوا بالكبرياء، والغرور، والاعتزاز النفسي، ممّا يأباه الناس في ساداتهم.

٥٣٣

ما فائدة التأقّف؟! وما الذي يحصله الإنسان من محاربة الناس، وذكر معاييهم، والابتعاد عنهم؟! حتى أن أعدى أعدائك إن سألت عنه بلطف، تجعله أقلّ ضرراً، والمنافق الذي ينافق عليك، إن سالمته تجعله أقلّ خطراً، حيث يبقى على نفاقه ويجمالك ظاهراً، بينما إن عاديتَه يُظهر لك العداة، ويلتحق علناً بصفّ الأعداء.

٥٣٤

فنّ السيادة فنّ خاص، يحتاج إلى معرفة وحكمة وتجربة ومرونة، وإنه كيف يأخذ؟ وكيف يُعطي؟ وكيف يُدير؟ وكيف يعاقب؟ وكيف يُثيب؟ وكيف يتغافل؟ ومن يُصادق؟ ومن يُنارِك؟ إلى غير ذلك.

٥٣٥

إن الاشتغال بنقد الناقدين، ممّن لا وزن لهم ولا قيمة، والتفكير في مأكّل أو مشرب، أو جلب فرد، أو إيقافه عند حدّه، أو ما أشبه ذلك من أكبر المعوقات، لذا يلزم على العاملين ألا يصرفوا طاقاتهم في أمثال هذه الأمور.

٥٣٦

ينبغي على العاملين للإسلام تلطيف الأجواء الداكنة، لئلا تقف عقبة في طريق الإسلام.

٥٣٧

في هذا العصر أصبحت الكلمة العليا للمال، وحيث إن الحركات الإسلامية تفقد المال، لذا ليس لها قيمة كبيرة في دنيا اليوم.

٥٣٨

لكل بلد قوة خفية هي المسيرة لها، وربما سمي ذلك في علم الاجتماع بـ«روح الاجتماع»، وهي التي تشكل الارتباطات وتجلب المنافع، وتدفع المضار عن البلد، وتكون ملجأ للحوادث، وهذه القوة هي التي تسيّر البلاد، والواجب على الحركات الإسلامية أن تجعل نفسها قوة البلد، لتتمكن من تسيير الناس إلى مناهج الإسلام، وهذا يحتاج إلى تربية جيل من الناشئة لمختلف المسؤوليات الاجتماعية.

٥٣٩

إن الحركة الإسلامية إذا أرادت النجاح، فالواجب عليها إيجاد الدفع، والقوة، والاستقطاب للقوى دائماً، فإنة بدون التدفئة والتقوية وبدون الاستقطاب المستمر، تبرد الحركة حتى تموت.

٥٤٠

من الضروري على القادة الإسلاميين أن يحلوا المشكلة، بأن يجعل بديل صالح مواكب للزمن بل سابق عليه، تجاه كل مُحَرَّم إسلامي.

٥٤١

يلزم على القادة الإسلاميين أن تكون لهم (رؤية كاملة للمستقبل)، فإن المستقبل له موازين خاصة، إذا عرفها الإنسان، عرف المستقبل، وإذا لم يعرفها، لم يعرف المستقبل، فإذا عرف الإنسان المستقبل، تمكن من أن يضع الخطوط العريضة له، لكي يأمن من النكسة والتجمد والسقوط.

٥٤٢

لابد لكل حركة من الانشقاق، فعلى القائد الإسلامي أن يهتم لأمرين، أولاً: عدم ظهور الانشقاق مهما كلف الأمر، بعد أن يجعل الانشقاق في غاية الضيق، وثانياً: عليه أن يحفظ التوازن في الجماعات المنشقة، فلا يرجع جماعة على جماعة، فإن ذلك يوجب الانشقاق على الحركة، وذلك أكثر ضرراً من الانشقاق في داخل الحركة، وملاحظة توازن القوى، مع إيجاد التنافس السليم في الجبهتين، مما يوجب التقدم أكثر فأكثر.

٥٤٣

يجب أن تعلم الجهات العاملة أن الصبر على التناقضات التي بينها، أسهل من الصبر على تناقض الأعداء معها، فإن الجهات العاملة إنما يناقض بعضها بعضاً في الفروع والجزئيات، أما التناقض مع الأعداء، ففي الأصول والجنود.

٥٤٤

ينبغي على الحركات أن ترتفع إلى مستوى العالم، إن أرادت البقاء.

٥٤٥

المواضع الإسلامية المنكوبة، سواءً بالحرب، أم بالسجن الجماهيري، أم بالتقصير الجماهيري، أم ما أشبه ذلك - من الكوارث التي كثرت الآن بين المسلمين - خير مكان لنشوء الحركات الإسلامية، فإن الحركات تتبع دائماً في الكوارث والأزمات، ولو استغلت الكوارث خير استغلال، لكانت من أفضل الأراضي لازدهار الحركات الإسلامية التي تنتهي إلى قيام الإسلام من جديد.

٥٤٦

الحركات الناجحة في العالم هي التي تشتمل على مختلف الألوان، سرعة في وقت وبطناً في وقت، ظهوراً في جهة وخفاءً في جهة، شدة في ناحية وليناً في ناحية، إظهار قوة في حين وضعفاً في حين آخر، وهكذا وهلم جرا، لكن بشرط أن يوضع كل شيء موضعه، فإن هذه الأمور مثل أجزاء البناء، تحتاج إلى مهندس ماهر ليركبها، حتى تكون قصراً جميلاً.

٥٤٧

من الضروري على الحركات الإسلامية أن تجعل منهاجها الظهور التدريجي إلى السطح، لنلا يفاجأ الناس بها، فيبتعدون عنها، ثم يجب أن يوقت الظهور الكامل بوقت ملائم، وذلك لنلا يصطدم الناس، بما يعود على الحركة بالانطباع السيئ.

٥٤٨

ينبغي على الحركات السياسية الإسلامية، أن تكون في أشد حالات اليقظة والحذر، والتهيؤ الكامل لعدم سقوطها في استعمار أسوأ من الاستعمار السابق.

٥٤٩

إذا كان المُبطلون يتخذون المال سلاحاً لإبطال الحق وإحقاق الباطل، فلماذا لا نتخذة سلاحاً لإحقاق الحق وإبطال الباطل.

٥٥٠

لابد للعامل أن يتأمل كل سنة، أو أقل، كم تقدم؟ وليكن السؤال من قبيل سؤال الخصم لخصمه في محضر المحاكمة، لا سؤال الصديق للصديق في ساعة الأُس.

الشُّورى

٥٥١

الفردية تُؤدِّي إلى عبادة الذات، وإلى الاستبداد، وهذا هو الطريقُ إلى الهلاك.

٥٥٢

يتمُّ تعيينُ مرجع المسلمين الأعلى، والذي بيده ناصية الحكم عن طريق انتخاب الأمة بعد إعطاء رأيها له، وكذلك شُورى الفقهاء، إن كان المرجع أكثر من واحد.

٥٥٣

إنَّ ما نراه في بلادنا اليوم من فوضى واضطرابات، هو نتيجة كبت الحريات، وحكم الاستبداد والديكتاتورية، لأنَّ الاستبداد له مردودٌ سلبي على المجتمع، ويوجبُ الفوضى والانظام.

٥٥٤

ليعلم الإنسان، أنَّه إن يُقتل حراً أو في سبيل الحرية، أفضلُ ألف مرة من أن يعيشَ عبداً تحت حكم الديكتاتورية.

٥٥٥

الحاكم الإسلامي: رجلٌ مؤمنٌ، يفقه الدين تماماً، ويعرفُ شؤونَ الدنيا، ويتحلَّى بالعدالة التامة، فمهما توفرتُ هذه الشروط، ورضي به أكثرُ الناس، يبقى حاكماً ولو خمسين سنة، وإذا فقد إحدى هذه الشروط عُرِلَ عن منصبه فوراً، ولكن إذا لم ترضِ الأمة ببقائه رئيساً، حقَّ لهم تبديله إلى غيره ممن جمعَ الشرائط، هذا إذا لم يكن الفقهاء متعددين وإلا فالحكومة الإسلامية تكونُ بشُورى الفقهاء المراجع.

٥٥٦

لا مجالَ لمن ينكرُ الشُورى والحرية إلا أن يُقرَّ بالبديل الآخر، وهو الفوضى والاستبداد.

٥٥٧

الحكم في الإسلام شُورى، يعني إذا كانَ للأمة أكثر من مرجع تقليدي، فيجبُ إشراك الجميع في الحكومة على نحو الاستشارة، وما قررتهُ الأكثرية منهم يلزمُ الأخذ، والعمل به.

٥٥٨

لقد أخذ الغربيون بالشُورى - ولو نسبياً - وأوجدوا الأحزاب الحرة والمؤسسات الدستورية والانتخابات الحرة في

رحلة في آفاق الحياة

كل أربع سنوات أو ما أشبه ذلك، ولذا استقامت بلادهم، وأخذ يأتي إلى الحكم الأفضل فالأفضل في نظرهم، وذلك نتيجة لممارستهم الديمقراطية والشورى وتركهم للاستبداد النسبي.

٥٥٩

لا يظن المتدين الذي يعيش تحت ظل الديكتاتورية، ولا يستطيع التغيير والإصلاح أنه مثاب ومأجور، بل العكس هو الصحيح.

٥٦٠

الشورى التي نص الإسلام عليها جارية في جميع الأمور الصغيرة منها والكبيرة باستثناء النبوة والإمامة والأحكام.

٥٦١

تبدأ مسؤولية الكتاب في توجيه الرأي العام نحو الحقائق الإسلامية الناصعة، ومنها رفض الاستبداد، والأخذ بشورى المراجع.

٥٦٢

لا يعترف الإسلام بالاستبداد، والتسلط الديكتاتوري، وإنما الحاكم من الشعب وإلى الشعب، يرفع مصالحهم ويضمن إلى أحوالهم.

٥٦٣

لا يغرنك في بلد الديكتاتوريات: العمران الكثير بأهواره الجميلة، وشوارعه الممتدة، وأبنيتها الفخمة، وأسواقه المزدهمة، وصناعاته الكثيرة... فإنها كلها علام الموت لا علام الحياة.

٥٦٤

أحياناً تكون الديكتاتورية بحجم كبير جداً، فيخاف الإنسان أن يقابلها... لكن يجب أن يعلم الإنسان أن الديكتاتورية، مهما كانت كبيرة الحجم، فإنها ((خشب مسندة))، وألا ييأس من روح الله.

٥٦٥

على الجميع أن يلتزم بالشورى ونبذ النزعة الفردية وتصوراتها، فهذا يأتي بالأفضل دائماً.

٥٦٦

إذا توفرت الشورى، تضمن مشاركة الناس في شؤون الدولة، ومشاطرتها مصاعبها ومشكلاتها، وصعود المؤهلين وأصحاب الكفاءات إلى مرافق الحكم والإدارة، مما يسبب تقدم البلاد والعباد، وذلك أن الشورى تأتي بالأفضل فالأفضل.

٥٦٧

إذا نظرنا إلى كثافة الأعداء وما يمتلكونه من قوى مادية عظيمة، لعرفنا أهمية الأخذ بشورى الفقهاء كهيئة قيادية.

١٨

الحرية

٥٦٨

الحرية في النظام الإسلامي كالقلب بالنسبة للجسد، ففي الإسلام أوسع الحريات وأشملها، فالأصل في كل شيء الحرية إلا المحرمات المعدودة.

٥٦٩

علينا أن نترك كل أفراد المجتمع أحراراً في كل شيء إلا في الجرائم، وبعدها فلننظر كيف تتقدم الحياة وكيف تتنفس الشعوب الصعداء.

٥٧٠

إن أرضية الإنسان المسلم لتقبل فكرة الحرية أقوى بكثير من الإنسان الغربي؛ لأن المسلم يمتلك ديناً يدعو إلى الحرية، ويطلب منه التحرك بينما الإنسان الغربي لا يمتلك هذه الأرضية للفكرة، إذ الكنيسة هي قيد يقيد الإنسان عن التفكير.

٥٧١

ينبغي على الكتاب أن ينبّهوا الناس إلى أن تطبيق الحرية يلزم التدرج، وإلا فإن إطلاقها بدون جدول زمني، وتحت نظر الخبراء ستقلب إلى الضد، وتتحول إلى فوضى.

٥٧٢

إن العمل للحياة لا يكون إلا بالحرية، فإذا لم تكن حرية لم يكن عمل للحياة.

٥٧٣

من أسباب عزّة المسلمين الحريات الإسلامية الواسعة، والشاملة لكل جوانب حياة الإنسان، ومجالاته الفكرية والعملية.

٥٧٤

الإنسان يولد حراً، ويختار طريقه بنفسه.

٥٧٥

إذا رأيت الناس يتكلمون علناً بما يشاؤون، فاعلم أن الحرية تحكم البلاد، ولا تصدق إذا جاءك ألف إنسان وقالوا:

رحلة في آفاق الحياة

إنه لا حرية في هذا البلد.

٥٧٦

إنَّ شأنَ الدينِ إعطاءَ الحرياتِ، وشأنَ العلماءِ حفظَ هذه الحرياتِ، ولكن إذا حاربهم الحكامُ، عند ذلك يتأخر الجميعُ.

٥٧٧

لَمَّا بزغ فجرُ الإسلامِ، كان همُّه الأولُ القضاءَ على الاستبدادِ والقهرِ والظلمِ، وهذه الأمورُ لا تتحققُ إلا بالحريةِ.

٥٧٨

لقد سلبوا الحريةَ، تارةً باسمِ القوانينِ والحكوماتِ وأمثال ذلك، وتارةً باسمِ الأعرافِ والتقاليدِ وما إليها.

٥٧٩

ليُذكَرَ أصحابُ القلمِ المسلمينَ وحتى غيرَ المسلمينَ أنَّ الإسلامَ أصبحَ قوةَ جذبٍ للبشريةِ عندما منحَ الحرياتِ، فالناسُ يسعونَ خلفَ مَنْ يحترمُهم ويمنحُهم حقوقهم كاملةً غيرَ منقوصةٍ.

٥٨٠

لابدَّ من الدعوةِ إلى تغييرِ بعضِ القوانينِ الناقضةِ للحريةِ المشروعةِ، والأخذِ بالقوانينِ الربّانيةِ الداعيةِ إلى الحريةِ المسؤولةِ.

٥٨١

لقد هبَّ الغربُ لتحطيمِ الحُرّياتِ في بلادنا كلّ شيءٍ من الحاكمِ المستبدِّ، والقانونِ غيرِ الإسلامي، والمدارس غيرِ المُلتزمةِ، والجيشِ الجرّارِ، والمالِ الكثيرِ، والسلاحِ القوي والإعلامِ العالمي، وكلّ شيءٍ.

٥٨٢

للإنسانِ كاملُ الحريةِ في إطارِ الدينِ والعقلِ من حيثُ التصرفُ في نفسه وماله.

٥٨٣

إنَّ الحريةَ التي يمنحُها الإسلامُ للأفرادِ، لا تعني التعديَّ على حقوقِ الآخرينِ والمساسَ بكرامتهمِ بقولٍ أو فعلٍ، فالمجتمعُ الذي يبغيه الإسلامُ، مجتمعٌ حرٌّ وواضحٌ، الكلُّ فيه آمنٌ، لا يخشى من أحدٍ على أحدٍ.

٥٨٤

حذارِ حذارِ أن تبقى في بلدِ الديكتاتورياتِ، ولو كان لك ألفُ مبررٍ ومبررٍ، فإنَّ الحريةَ تعني الحياةَ والنورَ، والديكتاتوريةَ تعني الموتَ والظلامَ.

٥٨٥

الحريةُ في الإسلامِ من أفضلِ أنواعِ الحريةِ، بما لم يحلُمُ بها العالمُ في ظلِ أرقى الحضاراتِ الأرضيةِ.

٥٨٦

يلزمُ لاستقبالِ القرنِ الجديدِ رفعُ الحدودِ الجغرافيةِ بينِ كافةِ الدولِ، لا بينَ البلادِ الإسلاميةِ فحسبٍ؛ لأنَّ ترسيمَ الحدودِ الجغرافيةِ يكبحُ حريةَ الإنسانِ ويجعلُه أكثرَ قيوداً وأحطَ وضِعاً من الحيواناتِ، فهل للحيواناتِ حدودٌ؟! إنها

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

تتحركُ وتخلقُ، والأسماكُ تسبحُ حيثُ تشاءُ، لكنَّ الغربَ قيَّدَ الإنسانَ بالجنسيةِ والهويةِ والإقامةِ وأشياءَ أخرى، وجعلَ حدوداً لكلِّ بلدٍ أو قطرٍ بحيثُ لا يخرجُ الإنسانُ منها ولا يدخلُ إليها إلا بجواز سفرٍ أو تأشيرةِ دخولٍ وما أشبه.

٥٨٧

الحريةُ في الإسلام هي حرية بناءٍ وليستُ حرية هدمٍ كما هو الحالُ في الغرب، حرية تقدُّمٍ، وليستُ حرية امتصاصِ ثرواتٍ ودماءِ الآخرين، حرية ازدهارٍ لا حرية انحطاطٍ، لذلك فالحريةُ يجبُ أن تكونَ مسؤولةً.

٥٨٨

إنَّ اللهَ سبحانه لم يجعلِ الإنسانَ مرغماً على التقدُّمِ أو التأخُّرِ بل خلقه حُرّاً.

٥٨٩

إعادةُ الحريةِ تحتاجُ إلى ملءِ النفوسِ بها، والتواصي فيها، حتى يطلبها الكلُّ.

٥٩٠

إنَّ أفضلَ علامةٍ للبلادِ الكابِتةِ للحريةِ من البلادِ المتحررةِ هي نقدُ السلطةِ من القاعدةِ إلى القمةِ فهي بلادُ الحريةِ، وإلا فهي بلادُ الكبتِ والخنقِ.

٥٩١

ينبغي على كلِّ فردٍ في أي مكانٍ كان أن يفهمَ حدودَ الحريةِ المُعطاةِ له، وألا يتجاوزَها، ليعملَ على انتهاكِ حقوقِ الآخرين، والإضرارِ بمصالحهم، فالحريةُ في غيرِ المحرماتِ، تكونُ على أساسِ قاعدةٍ: «لا ضررَ ولا إضرارَ في الإسلام».

٥٩٢

إذا رأيتَ العمرانَ مع الديكتاتوريةِ، فاعلمْ أنَّه لو كانت حرية، لكان العمرانُ مائةَ ضعفٍ، وإذا رأيتَ عدمَ العمرانِ مع الحريةِ، فاعلمْ أنَّه لو كانت ديكتاتوريةً لكان الخرابُ مائةَ ضعفٍ.

٥٩٣

إنَّ ازدهارَ الحُرِّياتِ، ونفي الاستبدادِ، يؤثرُ إيجابياً على حقوقِ الإنسانِ، ويُسببُ كرامتهُ السياسيةِ والمدنيةِ.

٥٩٤

منذُ اليومِ الأولِ الذي صدَّعَ فيه رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) برسالةِ الإسلامِ الحقَّةِ، دعا الناسَ إلى الالتزامِ بوحدايةِ الله عزَّ وجلَّ، ورفضِ كلِّ القيودِ والأغلالِ التي تُكبِّلُ حريةَ الإنسانِ.

٥٩٥

لقد حقَّقَ الإسلامُ نجاحاً باهراً في نظامهِ الإداري، حيثُ استطاع أن يجمعَ بين ضبطِ معتنقيه، وبين أن يُطلقَ الحرياتِ في كلِّ شيءٍ إلا المحرماتِ.

٥٩٦

بالرغمِ من محاربتهم للرسولِ (صلى الله عليه وآله) وأتباعه، وتربُّصهم به الدواهي إلا أنَّه (صلى الله عليه وآله) ظلَّ يؤكدُ على الحريةِ في شتى المجالاتِ، الأمرُ الذي جعلَ كثيراً من الناسِ يرغبُ في الإسلامِ.

٥٩٧

الحرية الإسلامية هي حرية إنسانية، ترفع من شأن الإنسان وتوصله لمصاف الملائكة.

٥٩٨

ينبغي على مَنْ يريد التحرك لإنقاذ البلاد وإسعاد العباد، أَنْ يهتم بالحرية، والعلم، والصناعة.

٥٩٩

إنَّ الحريات تُكتب في بلاد الإسلام بالاستبداد والديكتاتورية، وفي أكثر مجالات الحياة، أمَّا في غير بلاد الإسلام فتُكتب باسم الديمقراطية.

٦٠٠

يجبُ على الناس المُبتلين بالحكومات الديكتاتورية أَنْ يعلموا أَنْ رقابهم مهياة للمقصلة، وأنَّ أموالهم مهياة للنهب، وأنَّ أبدانهم مهياة للتعذيب، وأنَّ أهاليهم مهياة للضياع... العقيدي والخلقي والمعيشي... فالواجبُ على الناس، أَنْ يعملوا بكلِّ الوسائل المتاحة لتهيئة مناخ الحرية.

٦٠١

إنَّ الحرية أساسُ البقاء ثمَّ التقدم، والإنسانُ إذا لم يكن حراً لم يبقَ حياً فكيفَ يُمكنه أَنْ يتقدَّم.

٦٠٢

ينبغي العملُ بالحريات الإسلامية، لإنقاذ البلاد الإسلامية.

٦٠٣

إنَّ مناخ الحرية يجعلُ من النواة شجرة، ومناخ الديكتاتورية يجعلُ من الشجرة حطباً يابساً لا يصلحُ إلا للحراق.

٦٠٤

نحنُ على يقين تام إذا رجع المسلمون إلى الحريات الإسلامية، انفضَّ الناسُ من حول الغرب واتجهوا نحو الإسلام؛ لأنَّهم سيكتشفون عظمة الإسلام، وسيعرفون أنَّ الحرية التي في الإسلام لا يحلم بها أيُّ إنسان غربي.

١٩

الأخوة الإسلامية

٦٠٥

إِنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ فِي أَيِّ بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ أَخٌ لِإِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ.

٦٠٦

بَعْدَ أَنْ كَانَ الْمَجْتَمَعُ الْجَاهِلِيُّ مَتَفَرِّقًا تَحْكُمُهُ نَعْرَاتُ التَّكَبُّرِ وَنَزَعَاتُ الْعَنْصَرِيَّةِ، جَاءَ رَسُولُ الْإِنْسَانِيَّةِ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْوَحْدَةِ، وَالْأَخُوَّةِ، وَالْإِتِّصَافِ تَحْتَ رَايَةِ الْإِسْلَامِ الْمُبَارَكَةِ.

٦٠٧

كَانَتِ الْبَشَرِيَّةُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ عَلَى أَشَدِّ مَا يُمَكِّنُ مِنَ الْاِخْتِلَافِ، فَكَانَتْ فَوَارِقُ اللَّوْنِ، وَاللِّسَانِ، وَالْعَنْصَرِ، وَالْجُغْرَافِيَّةِ، وَالْقَبِيلَةِ، تَفَرِّقُ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَآخَرَ، وَعِنْدَمَا جَاءَ الْإِسْلَامُ، أَزَالَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفُرُوقَاتِ، وَحَمَلَ شِعَارَهُ: ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)).

٦٠٨

لَقَدْ خَسِرَ الْمُسْلِمُونَ الْكَثِيرَ عِنْدَمَا خَسِرُوا الْأَخُوَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ.

٦٠٩

يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ لُغَةٌ تَفَاهِمٌ وَاحِدَةٌ، وَلَا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ تَكُونَ اللُّغَةُ لُغَةُ دِينِهِمْ وَقِرَائِهِمْ.

٢٠

الوحدة الإسلامية

٦١٠

حتى نُعيدَ عزَّتنا الأولى لابدءَ من الرجوع إلى الوحدة الإسلامية التي نادى بها الإسلام، حيثُ أصبحَ المسلمون اليومَ طوائفَ وفئاتٍ تُكفرُ إحداها الأخرى.

٦١١

على الكتاب أن يدعو إلى الأخوة الإسلامية وكيف أن الأخوة هي أهمُّ أساسٍ من أسس البناء.

٦١٢

إن الإسلام يعترف بالحدود الجغرافية التي بين بلاد الإسلام وبلاد الكفر، بمعناها الصحيح، وأما البلاد الإسلامية فلا حدود بينها، لأن الأمة الإسلامية أمة واحدة، والبلاد الإسلامية بلد واحد.

٦١٣

إن الواقع الحالي، يكشف لنا وبكل وضوح أن الوحدة التي أشار إليها القرآن الكريم غير موجودة بين أبناء الأمة الإسلامية، أو بين البشر أجمع.

٦١٤

انطلاقاً من مبدأ الأخوة الإسلامية بما لها من الحقوق التي هي ما بين واجبٍ ومستحبٍ، وانتهاءً إلى توحيد التاريخ الإسلامي الهجري، وتوحيد اللغة العربية لغة القرآن والوحي، سنحصلُ على ثقافةٍ واقعيةٍ، وأسلوبٍ صحيحٍ لتكوين مجتمعٍ إسلاميٍ قويٍّ على أساسٍ من الفكر الإسلامي المنفتح، والمتجاوب مع كل تياراتِ الحداثة، والتطوراتِ الإيجابية، والمستجيب لكل رغباتِ الإنسان المادية والروحية المشروعة، وفي ظل ذلك يكون تعميق الوعي الروحي والمعنوي، وفتح الوعي المادي والتجربي.

٦١٥

إن في التنازع والاختلاف يحصلُ الضعف، وعند ذلك يطمعُ الأعداءُ في الغزو والابقضاض.

٦١٦

على كتابنا الغياري أن يُشيدوا بالوحدة الإسلامية، وأن يذكروا للعالم فوائدها ومضارَ تفرقِ المسلمين اليوم، وابتعادَ بعضهم عن بعضهم الآخر.

٦١٧

المسلمون أخوة، والمسلم أينما كان، وفي أية بقعة من بلاد الإسلام، يعتبر من أهل ذلك البلد، ولا فرق بين بلد إسلامي وبلد إسلامي آخر.

٦١٨

إذا تمكنا من تبديل حالة التفرقة الموجودة بين المسلمين إلى حالة الاجتماع، والوحدة في الساحة العملية، عندها ستتبدل الثقافات، والأهداف الإقليمية المحددة الضيقة بين المسلمين، إلى تفكير أسمى، وهدف واحد أكبر وأوسع، وهو ضرورة الانضمام إلى الأمة الإسلامية الواحدة.

٦١٩

بناءً على قانون الأخوة الإسلامية، فالمسلم في أي بلد كان، متساو أمام القانون الإسلامي، له ما لساير المسلمين، وعليه ما عليهم، فيستطيع شراء الأرض، وساير الممتلكات المنقولة وغير المنقولة، ويتمكن من إحياء الأراضي بالزراعة والعمارة وما أشبه، أو يقوم بالتجارة وكافة المعاملات الأخرى، وكذلك يمكنه أن يتزوج منهم أو يزوجهم، فهو بمثابة أي فرد من أهل ذلك البلد، وهذه هي الأخوة الإسلامية بمعناها الصحيح التي أرادها الله لنا.

٦٢٠

التعامل مع مختلف الدول الإسلامية والمسلمين، تعامل الدولة مع شعبيها الواحد، في إطار الأخوة والحرية، أما التعامل بالنسبة إلى بلاد الكفر فبالتي هي أحسن، وحسب قانون الإلزام، و (تبادل المصالح) والمعاهدات المشروعة.

٦٢١

من أهم نقاط ضعفنا التي مهدت الطريق لاستعمارنا، التخلف العلمي، والجهل المتفشي في كافة مجالات الحياة، وبشكل واسع، وعدم وجود التنظيم الذي هو العمود الفقري لتوحيد الطاقات والصفوف، وانعدام الوحدة والأخوة الإسلامية التي تحدث عنها القرآن الكريم.

٢١

اللاعنف

٦٢٢

من الضروري على الحركة العالمية التي تريد نجاة الغرب، سلوك طريق اللاعنف.

٦٢٣

اللاعنف مبدأ إسلامي نابع من نظرة الإسلام إلى البشرية، ونابع من الرسالة المُحمّدية التي هي رسالة رحمة للبشر، فلا تحمل أي جانب من العنف والإرهاب، وفيها خطاب معقول للإنسان إذا لم يكن قادراً على الظالم باستخدام السلاح بوجهه، فالمفترض أن يقابله بسياسة اللين والصبر، إذ كانت سياسة اللين هي السلاح الذي استخدمه الأنبياء والمصلحون لمقابلة العتاة والطغاة.

٦٢٤

العنف يوجب فوضى الحياة لا استقامتها.

٦٢٥

السياسة المملوءة بالعنف والغلبة لا تؤدي إلا إلى الهزيمة.

٦٢٦

اللاعنف سمة الأنبياء والأئمة (عليهم السلام)، والعقلاء الذين يقدمون الأهم على المهم في شتى حيثيات حياتهم.

٦٢٧

إن الذي يتمتع في سيرة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العطرة ويتأمل في مواقفه الخالدة، يتجلى له كالصبح لذي عنين، أنه (عليه السلام) كان يدعو بشكل حثيث إلى اللاعنف والعفو والسلام، وكان يعتمد اللين، والصفح الجميل.

٦٢٨

عندما يطبع الإنسان نفسه على اللين واللاعنف، فإن آثار ذلك يوماً بعد آخر ستعكس على سائر جوارحه وجوانحه.

٦٢٩

حركة اللاعنف وإن كانت صعبة جداً على النفس لكنها مثمرة جداً في الوصول إلى الهدف، والعاقلة يقدم الصعوبة

على الفشل.

٦٣٠

إنَّ كلَّ من يلتزم بقانون السلم واللاعنف لا مندوحة له إلا وينتصر في الحياة.

٦٣١

بلغ من التزام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) باللاعنف أنه حتى مع الخوارج لم يلجأ إلى القوة وإنما عكف على نصيحتهم وتذكيرهم بالحق ولكنهم أبوا إلا محاربة المسلمين فحينذاك دافع الإمام (عليه السلام) عن الأمة.

٦٣٢

بعد أن ألَّ أمرُ الخلافة إلى يزيد بن معاوية، تجلَّت مساوئُ العنف والطغيان في أوضح مصاديقها وأبشع معانيها، إذ أنَّ التاريخ على مرَّ العصور لم يشهد وقائع مؤلمة تمضى القلوب كالوقائع الدامية التي ارتكبها يزيد بن معاوية في يوم عاشوراء.

٦٣٣

ليس اللاعنْفُ في بُعدِ السِّلَاح فقط، بل يشملُ حتى الكلمة، والنظرة، والإهانة، وغيرها، كما يشملُ وسائل الإعلام كالصحف والمجلات وما أشبه.

٦٣٤

لا يخفى أنَّ الآيات الداعية إلى العفو وعدم ردِّ الإساءة يمثلها هي في نفس الوقت تدعو إلى اللاعنْف، فليس العفو إلا ضربٌ من ضروب اللاعنْف، أو مصداقٌ من مصاديقه البارزة.

٦٣٥

كما دعا الإسلام العزيز إلى اللين واللاعنف في شتى المجالات، فهو في نفس الوقت أكدَّ على تجنُّب دواعي العنْف وأسبابه الرئيسية التي غالباً ما تؤدي إلى فساد العباد ودمار البلاد.

٦٣٦

اللازم أنَّ تلتزم الحركة التي تريد نجاة الغرب بالسلم واللاعنف الكامل، فإنَّ اللاعنْف وإن كان صعباً في مقابل من يستعمل العنف إلا أنَّه محمود العاقبة.

٦٣٧

بالإضافة إلى الآيات الشريفة المنادية إلى العفو، والصفح الجميل، والجنوح إلى السلم والسلام، هناك آيات أخرى تدعو إلى احترام عقائد الآخرين حتى ولو كانت فاسدة وغير صحيحة، وهذا إنما يدلُّ على حرص الإسلام على السماحة واللاعنف في سلوك المسلمين حتى مقابل أصحاب العقائد الضالة التي لا قداسة لها في نظر الإسلام.

٦٣٨

من مقومات السياسة الإسلامية السلم واللاعنف في مختلف مجالات الحياة، ومع مختلف الأطراف.

٦٣٩

إحدى أهم الأدلة على أنَّ الإسلام يتبع أسلوب اللاعنْف هي منهجية الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)

رحلة في آفاق الحياة

وسيرته في تعامله حتى مع مناوئيه، حيث إنه (صلى الله عليه وآله) قدّم للبشرية جمعاء خير شاهدٍ على أن الإسلام يدعو إلى اللاعنْف، وينبذ البطش والعنف.

٦٤٠

إن الإسلام لا يستخدمُ القوة والعنف إلا في أشدّ حالاتِ الضرورة ومع القلة من الناس ممّن لا تُجدي معهم المواقفُ الحسنة.

٢٢

السياسة

٦٤١

المجتمع الغربي يطمئن لحكامه - عادةً - بينما المسلمون يكرهون حكامهم ويسعون جاهدين لإسقاطهم، وهذه الثقة في شعوبهم، وفقدانها من شعوبنا ناشئة من شكل الحكم ومنهجية السياسية.

٦٤٢

إنَّ الأمرَ الظاهرَ للعيان حاليًا هو انتهاءُ الاستعمارِ العسكري، أمَّا الاستعمارُ الثقافي والاقتصادي فهو باقٍ، حيثُ إنَّ الثقافةَ الغالبةَ هي التي تفرضُ نفسها على البلدِ المُستعمر، وكذلك الاقتصادُ فبأنه يفرضُ نفسه على الشعوبِ الفقيرةِ أو الضعيفةِ المواردِ.

٦٤٣

إنَّ الهندَ والصينَ وأخيرًا أوروبا ذاتَ سبعمئة مليون نسمة رَفَعَتْ حُدُودَها، كما أنَّ الولاياتِ المتحدةَ الأمريكية ألغَتْ من قبلُ حدودَها الدوليةَ، والحال لم يبقَ إلا أن يرفعَ البشرُ الحدودَ بين جميع البلادِ الأخرى.

٦٤٤

أين هذه الحكوماتُ عن الإسلامِ الحقيقي الذي جاء به رسولُ الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهارُ (عليهم السلام) لإسعادِ البشرية وإخراجها من ظلماتِ الجاهلية إلى نورِ الهداية والسعادة.

٦٤٥

الحكوماتُ التي تدَّعي الإسلامَ ولا تطبقُ حكمَ الإسلامِ في الأخوة الإسلامية، والأمة الواحدة، والحريات الإسلامية، هي حكوماتٌ بعيدة عن الإسلام.

٦٤٦

إنَّني لا أنكرُ جدوى المقاطعة في بعض الصور، لكنَّ ذلك يجبُ أن يكونَ عن تخطيطٍ وإيجابيةٍ إلى جانبِ المقاطعة، كي تُثمرَ النتائجَ الطيبة.

٦٤٧

منذُ أن انفصلَ الدينُ عن السياسة، قامتِ الحربُ بينهما وذلك من أقوى أسبابِ تأخرِ المسلمين، وإذا أردنا للمسلمين التقدمَ، يلزمُ أن نسعى جاهدين لاتحادِ القيادتين، في قيادةٍ موحدةٍ، كما نادى بذلك الكتابُ والسنة، وبذلك

رحلة في آفاق الحياة

يجلبُ الساسة الاحترامَ العميقَ لهم، وينجحُ الدينيون في أداء رسالتهم كاملة.

٦٤٨

الحرية في الدولة الإسلامية مضمونة ومكفولة، وهي إحدى دعائم، ومقومات الدولة الناجحة، فلا كبت ولا ضغوط ولا قيود على الأفراد، وإنما هم أحرار في كل حركاتهم وسكناتهم.

٦٤٩

من الخطأ أن نتصور أن اليهود اليوم هم أنفسهم قوم موسى (عليه السلام) ومن الخطأ أيضاً أن نتصور أن بني إسرائيل اليوم هم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز وفضلهم على العالمين.

٦٥٠

إنَّ الحاكمَ الذي لا يسايرُ الناسَ، ولا يعملُ بقوانينِ الله، ويحاربُ العلماءَ، لا قيمةَ له.

٦٥١

إنَّ اضمحلالَ الشيوعيةِ واندثارها دليلٌ على اضمحلالِ كلِّ دينٍ ومبدأٍ لا يعتمدُ في أسسه على العقل والدليل، ولعلَّه يأتي يومٌ قريبٌ نرى فيه البشرية يدخلون في دين الله أفواجا، وما ذلك على الله بعزيز.

٦٥٢

ينبغي اهتمامُ العقلاء في هذا القرن (الجديد) بالقضاء على الاستعمارين (الثقافي والاقتصادي)، وذلك بفسح المجال لمختلف الثقافات حتى تصل الثقافة المطابقة للعقل والمنطق إلى الحياة.

٦٥٣

من الضروري على العقلاء التفكير في مسألة الحد من سباق التسلح، أو صناعة الأسلحة قدر الإمكان، وذلك بتبديل معالمها إلى صناعات أخرى مثل الصناعات الغذائية، الدوائية، الإنسانية والإنتاجية الخفيفة أو الثقيلة؛ لأنَّ السلاح هو وسيلة التخريب العصرية خصوصاً الأسلحة الحديثة التي تدمر ولا تترك شيئاً.

٦٥٤

إذا فسدت السياسةُ فسد كلُّ شيءٍ.

٦٥٥

إنَّ الرأسمالية رغم وجود نظام الانتخاب فيها - وما شابه ذلك - ولكن أغلب هذه الأشياء هي مظاهر خارجية فقط، خالية من الواقعية.

٦٥٦

الحاكم الإسلامي هو أبٌ وشعبه هم أبنائه، وهكذا يتعامل معهم، فإذا أخطأ أحدُ أبناء الشعب كأنما أخطأ أحدُ أبنائه، فعليه أن يصفح عنه أو يعاقبه عقاباً تأديبياً.

٦٥٧

من صفات الطغاة، الخديعة والمكر، والتلاعب بأموال الناس وثرواتهم، ونشر المجون والفساد بينهم.

٦٥٨

ليس المهم في الإسلام أن يُسمى الحاكم الأعلى باسم خاص، إنما المهم أن يكون جامعاً للشروط المعتبرة في المرجع، أو أن يكون وكيلاً عنه، كما أنه ليس المهم أن يبقى في الحكم ما دام له المؤهلات الشرعية المذكورة، وما دام الشعب يرتضيه، فإذا سقطت عن المؤهلات لم يبق حتى ساعة واحدة، وليس المهم كيفية وصوله إلى الحكم، إنما المهم ألا تكون كيفية مخالفة للشريعة الإسلامية التي تشترط رضى الله وانتخاب الأكثرية، وليس المهم أن يكون لبلاد الإسلام حاكم واحد أو حكام متعددون، وإنما المهم شرعية الذي يحكم سواء أ واحداً كان أم متعدداً، وليس المهم كيفية الصلة بين الحاكم والشعب، إنما المهم ألا يخرج الحاكم عن حدود ما أمر الله بالنسبة إلى شعبه، كما يلزم ألا يخرج الشعب عن حدود ما أمر الله بالنسبة إلى حكامه، وبعد ذلك كله يأتي دور كيف أنه يمكن تطبيق الإسلام!

٦٥٩

الحاكم الذي يستغل الناس ويستعبدهم لا يتمكن أن يستقر حبة في قلوبهم ولا يحظى برضاهم وتأييدهم.

٦٦٠

لتعلم الحكومات الديكتاتورية: أنهم زائلون مهما طال بهم الزمن، وأن بلدهم آيل إلى الخراب والانقسام، مهما يشاهد فيه من العمران والوحدة، وأن الناس يكرهونهم أشد الكره، وإن أظهروا أمامهم التملق الكاذب والمدح الخادع، وأخيراً يجب أن يعلموا أنهم يوقعون على خزيهم في الدنيا على طول التاريخ، وعلى عذابهم في الآخرة إلى الأبد.

٦٦١

اليهود اليوم لا علاقة لهم تاريخياً ولا غيرها من قريب أو بعيد بيهود الأمس، وإسرائيل اليوم لا علاقة لها بإسرائيل الأمس، كما أنه لا علاقة لهم بفلسطين إطلاقاً.

٦٦٢

يلزم أن تكون حقوق الإنسان بما للكلمة من معنى جزءاً من القانون الدولي، وألا تعد الانتهاكات اليومية التي تحدث لحقوق الإنسان في أي مكان من العالم، من الشؤون الداخلية للدولة، بل تصبح من اهتمامات المجتمع الدولي ككل، وتتطلب تدخله فيها، فإن ذلك من حق الشعوب المضطهدة على عاتق المنظمات العالمية تجاه حكوماتهم الغاشمة وحكامهم الظالمين، رغم أن مقاييس هذا التدخل ما زالت غامضة ومثيرة للكثير من الجدل والمناقشة.

٦٦٣

إن ترسيم الحدود بين دولة وأخرى حالة تقع خلاف الإنسانية وخلاف العقل وخلاف الكرامة الإنسانية، لأنها تكونت بسبب جهل الحكام وطاعتهم العمياء لأوامر الغرب ورغبتهم في تقييد الإنسان بما يشاؤون، فاللزم لغرض توسعة آفاق المعرفة وزوال الفردية الديكتاتورية أن تزول الحدود أيضاً.

٦٦٤

إن الخطة الغربية في بلاد الإسلام واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار لكل من يتدبر أوضاع بلاد الإسلام في النصف الثاني من القرن العشرين.

٦٦٥

إنَّ الناسَ يريدون رئيساً نزيهاً وإنَّ كانوا هم غيرَ نزيهين.

٦٦٦

صحيحٌ أنَّ عدونا يمتلكُ من الوسائلِ المدمرةِ الشيءَ الكثيرَ، ولكن لو سكتنا عنه وانطوينا على أنفسنا، ولم نعملْ على إزاحةِ الظلمِ، فسوفَ نُهزمُ وينتصرُ عدونا، ويترسخُ الظلمُ أكثرَ فأكثرَ.

٦٦٧

الإنسانُ بطبيعتهِ كثيراً ما يميلُ إلى الطغيانِ، والذي يردُّه عن ذلك الإيمانُ باللهِ واليومِ الآخرِ، مضافاً إلى نظامِ التعدديةِ السياسيةِ، حيثُ تمنعُ الطاغوتَ عن طغيانه ولو نسبياً، وهذا ما نفقده في بلادنا.

٦٦٨

إنَّ كلَّ مبدأٍ كان بيدهِ القوةُ، كان هو المبدأُ الزاحفُ نحو الأمامِ.

٦٦٩

إنَّ الحاكمَ القويَّ هو الذي يتمكنُ أنْ ينفذَ إلى قلوبِ الناسِ، ويعيشَ في وجدانهم بالإحسانِ إليهم واحترامهم ومنحهم حقوقهم.

٦٧٠

يجبُ على الهيئةِ الحاكمةِ ألا تظلمَ الناسَ حتى لا تنتهيَ الظروفُ المتاحةُ للانقلابِ عليهم، انقلاباً أبيضاً أو أحمرَ.

٦٧١

اليهودُ هم بؤرةُ الفسادِ في كلِّ الدنيا.

٦٧٢

إنَّ دائرةَ حقوقِ الإنسانِ قد اتسعت اليومَ اتساعاً كبيراً، بحيثُ أصبحتُ تتناولُ قضايا لا يمكنُ معالجتها في نطاقِ إقليمي محدودٍ، وإنما يجبُ معالجتها على مستوى العالمِ.

٦٧٣

إنَّ الحدودَ الموجودةَ اليومَ بينَ بلدٍ وبلدٍ هي نفسها التي وضعها الاستعمارُ فيما سبقَ، وحيثُ إنَّ الاستعمارَ قد زالَ منذُ عشراتِ السنينِ، فلا بدَّ أنْ تزولَ معه هذه الحدودُ والتي وضعها لمصلحتهِ وحدهُ فإنَّ في بقائها إذعاناً وطاعةً له.

٦٧٤

إنَّ الحكوماتِ التي تُضيقُ على الناسِ حتى في معيشتهم عادةً ما تنالُ سخطَ الناسِ في الدنيا فضلاً عن الخزي والعقابِ الأليمِ في الآخرةِ.

٦٧٥

المجتمعاتُ الواعيةُ المنظمةُ، إذا أريدَ رأيها في مسألةٍ ما كانتخابِ مجلسِ شُورى، أو حتى انتخابِ مديرِ مؤسسةٍ مثلاً، فإنَّ هذا الرأيَ يكونُ غالباً موفقاً ومطابقاً لما ينبغي.

٦٧٦

إنَّ عملَ الدولةِ الأساسي الحفظَ على الأمن والاستقرار في البلاد، فلا بُدَّ من وجودِ جهازٍ للحفاظِ على أرواح الناس وأعراضهم وأموالهم في الداخل، ولا بُدَّ من وجودِ جيشٍ للحفاظِ على استقلالِ الدولةِ من أطماعِ الدولِ الأخرى، وليس عملها أنْ تخلقَ الناسَ وتعطلَ كفاءاتهم، وتتصدى للقيام بكلِّ الأعمال والمشاريع، وهذا هو طريقُ السعادة، سعادةُ الدولةِ وسعادةُ الشعب.

٦٧٧

إنَّ المسافةَ أخذتْ تزدادُ عمقاً واتساعاً، بين الحكوماتِ العصريةِ، وبين الحكوماتِ الإسلاميةِ المتأخرةِ، ولو لم تتدارك هذه الناحية، ينتهي الأمرُ إلى ما لا يرجى معه التداركُ، وفي ذلك مزيدُ ضعفٍ للإسلام والمسلمين.

٦٧٨

إبادةُ المعارضةِ ليستْ ممكنةً إطلاقاً حتى إذا فرض إبادةُ طبقةٍ، فلا بُدَّ وأنْ تثبتَ المعارضةُ من جديدٍ.

٦٧٩

إنَّ الناسَ يحبُّونَ الصالحين، ويؤدُّونَ الرحماءَ، ويدعمونهم بكلِّ شيءٍ، بينما تجدُّهم ينفضون عن الأشداءِ الذين يعاملون الآخرين كعبيدٍ لهم ولا يقيمون وزناً لأي شيءٍ.

٦٨٠

إنَّ الظلمَ لا بُدَّ وأنْ يجرفَ الظالمَ، وإنْ طالَ الزمنُ.

٦٨١

الصهيونيةُ والاستعمارُ وجهان لعملةٍ واحدةٍ.

٦٨٢

بعد هذا التقدم الكبير في الارتباطات أصبح من الصعب إخفاء الانتهاكات التي يمارسها الحكام ضد الشعوب بالنسبة إلى حقوق الإنسان، وهذا يُعتبر تطوراً هاماً وكبيراً يؤدي إلى تحقيق الحريات الإنسانية، ورعاية حقوق الإنسان مستقبلاً، ويؤدي أيضاً إلى صعوبة إقامة الأسوار الحديدية مرةً أخرى ومن جديد حول أي مجتمع من المجتمعات، وذلك بعد هذه الثورة في عالم الاتصالات، والقفزة في المعلومات والارتباطات المدهشة.

٦٨٣

إنَّكَ لا تقدرُ أنْ تتمَّ البناءَ، إذا كنتَ تبني وغيرك يهدم، وإذا أتممتَ البناءَ لا يُضمنُ له البقاءُ، إذا شرعَ غيرك في هدمه، إذا فالطريقُ الوحيدُ - سواءً أداخل الحكم كنت أم خارجه - الاتصالُ بمختلف رؤساء المعارضة، على مائدة المفاوضات والمساومات، وتطويق المعارضة حتى لا تكبر.

٦٨٤

من مقومات الدولة هي المحافظة على أمنها، وذلك عن طريق إقامة علاقات طيبة، وحسن الجوار مع الدول المجاورة وغيرها.

٦٨٥

إنَّ عدلَ الرؤساءِ لهُ أعظمُ الأثرِ بالنسبةِ إلى أنفسهم وإلى شعوبهم، كما أنَّ ظلمَ الرؤساءِ لهُ أعظمُ الأثرِ بالنسبةِ إلى أنفسهم وإلى شعوبهم، فالعدلُ كالنور، والظلمُ كالظلمة، هذا يُنيرُ، وهذه تُظلمُ.

٦٨٦

ما إسرائيلُ إلا (نصل) للأنظمةِ الطاغوتيةِ وكلِّ قوى التجبرِ العالمي موجةً إلى صدرِ الإسلامِ والمسلمين.

٦٨٧

ينبغي أن تُصبحَ قضيةُ الدفاعِ عن حقوقِ الإنسانِ أمراً حقيقياً لا يُمكن لأحدٍ أن يتجاوزَهُ.

٦٨٨

أرى مِنَ الضروريِّ على كلِّ مسلمٍ أن يقرأَ كتابَ «بروتوكولاتِ حكماء صهيون» ليطلعَ على خطوطِ سيرِ العالمِ - ضدَّ الإسلامِ - بسببِ أصابعِ اليهودِ الخفيةِ في سيرِ العالمِ ضدَّ كلِّ دينٍ وخلقٍ رفيع.

العولمة

ينظرُ الغربُ - عادةً - إلى الأشياءِ كُلِّها من الجانبِ المادي فقط كما أنَّه لا يهتمُ بالإنسان كمحورٍ في هذا الكون، ولذلك جاءتْ عولمتهُ التي طرحَ فكرتها وحاولَ تطبيقَ نظريتها في العالم خالية من المعنويات، ومن الاهتمام بالإنسان، وإنما تتمحورُ عولمتهُ حولَ الاقتصادِ والماديات.

تري العولمةُ التي يُريدها الغربُ أنَّ التنمية والنمو الاقتصادي للبعض فقط هو كلُّ شيءٍ حتى وإن كان ذلك على حسابِ سعادةِ الإنسان بل وحياته أيضاً، فكانت عولمتهُ ناقصة... فيها النمو والازدهار الاقتصادي في الجملة للبعض على حسابِ الآخرين... وليس فيها العدل والأخلاق في الجانبِ الإنساني.

إنَّ عولمة الإسلام الناظرة إلى الجانبِ الروحي والمادي معاً، والمراعية للمعنويات أيضاً، والمهتمة بالإنسان كمحورٍ أساسي، جاءتْ كاملة شاملة تجمعُ بين النمو والازدهار الاقتصادي، وبين العدل والأخلاق في الجانبِ الإنساني، فهي وحدها الصالحة لإصلاح العالم وإسعاد العالمين.

إنَّ العولمة التي يهدفُ لها الغربُ تتلخصُ في عودة الهيمنة الغربية من جديدٍ، لكن مُحملة على أجنحةِ المعلوماتية والعالم المفتوح، ومُدججة بالعلم والثقافة حتى وإن كانت غيرَ إنسانية، وبذلك تُقلبُ القاعدة القديمة القائلة: إنَّ القويَّ يأكلُ الضعيفَ، إلى قاعدةٍ جديدةٍ عصريةٍ عولميةٍ تقول: السريعُ يأكلُ البطيءَ، وهي أشدُّ بأساً وأعظمُ ظُلماً من تلك القديمة.

لقد خَرَجَ النظامُ الرأسمالي العالمي من واجهة المزاحمة أو المنافسة الحرة، إلى واجهة الاحتكار والهيمنة والاستعمار مع أنَّ الاحتكار والاستعمار من أبغض الصفات التي يتصفُّ بها ظالمٌ أو غاشمٌ.

نرى اليوم في سياق الثورة الثقافية أنَّ التوسع الرأسمالي يحتلُّ المكانَ الأسمى من الدعاية والتبليغ، ليفسحَ

رحلة في آفاق الحياة

المجال أمام هيمنة الأسواق وسياسة الريج وحده، فيطيح بحدوده الجديدة: الحدود القومية في نفس المجتمع الرأسمالي بعد أن أطاح بحدود المجتمعات المنتمية إلى منظومة الجنوب وما أشبه.

٦٩٥

إن أميركا أدت دوراً رئيسياً في دعمها للرأسمالية، إذ مضافاً إلى أنها بقيت طوال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية أكبر سوق وأكبر دولة مُصدرة في العالم، اتخذت من بناء اقتصار عالمي رأسمالي، كحجر أساس في سيطرتها على الصعيد السياسي، والصعيد الاقتصادي الدولي.

٦٩٦

إن الرأسمالية بمعناها الموجود حيث إنها كاليوعية والاشتراكية مخالفة للفطرة والعقلانية، فإن مصيرها سيكون نفس مصير الشيوعية والاشتراكية من السقوط والزوال، ولا يبقى على وجه الأرض إلا العولمة الصحيحة التي دعا إليها الإسلام.

٦٩٧

الإنسان مهما كان بلده وموطنه هو إنسان، وله نفس المشاعر والأفكار الجسدية التي يحملها كل إنسان آخر، وإنما الاختلاف غالباً في الأفكار والآراء.

٦٩٨

إن العولمة الصحيحة هدف إنساني لا غنى عنه إلا بنشره وتعميمه، ولا طريق للإنسانية أمامها إلا بالدخول فيها والانتماء إليها، علماً بأنه لم يكن الدخول فيها قد بدأ في هذه الأيام، بل منذ إرسال الأنبياء أولي العزم (عليهم السلام) وأخذت تتبلور وتتكامل منذ عهد الرسالة الإسلامية.

٦٩٩

إن الله تعالى جبل الإنسان وفطره على العولمة، إذ أرسل إليه نظاماً عالمياً يحمل طابع الكونية في فكره وثقافته، وفي اقتصاده وسياسته، ومن هنا تكونت العولمة.

٧٠٠

من اللازم علينا إذا أردنا - نحن المسلمين - تحقيق العولمة الصحيحة بالمعنى الإسلامي أن نعيد الاعتبار للإنسان والإنسانية كما أمر به الإسلام، وأن نحیی الخلق الإسلامي، ومفاهيم الحوار الحر بين كل الأطراف كما كان جارياً مع كل الأديان والمذاهب على طول التاريخ الإسلامي.

٧٠١

رسالة الإسلام عالمية، فلم يكن الإسلام يوماً للعرب وحدهم، ولم يكن القرآن يوماً لقريش وحدها، ومن هنا فإن الحديث عن العولمة الإسلامية حديث جميل وشائق للغاية، إذ قد جاء الإسلام بها منذ أيامه الأولى، ومن حين بزوغ شمس المنيرة على الكون.

٧٠٢

إن الرسائل التي بعثها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) إلى رؤساء العالم يدعوهم فيها إلى الإسلام ليسلموا

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

في دنياهم وآخرتهم، وينذرهم عاقبة التمرد والاستبداد، ويحملهم أوزار رعاياهم وشعوبهم إن هم بقوا على كفرهم، تُفصح عن دعوته إلى الانتماء إلى الأسرة الواحدة، والبيت الواحد، ألا وهو أسرة التوحيد، وبيت العدل والمحبة.

٧٠٣

إن دعوة الإسلام عالمية حيث يمكن تلخيص روح الرسالة الإسلامية في شعار التوحيد وهو «لا إله إلا الله» وهذا سرُّ علو الإسلام وعطائه العالمي. ولا ريب في أن أساس العقيدة الإسلامية المتمركزة في ذلك الشعار الخالد يمتلك أروع وأقوى إمكانية على المدى المتواصل عالمياً.

٧٠٤

من الأسباب التي جعلت «حقوق الإنسان» هي لغة العصر التقدمية، حصول ثورة تجارية عالمية ذات كرامة اقتصادية، والكرامة الاقتصادية تأتي بالكرامة الإنسانية، فإن التوسع المثير في حقل التجارة العالمية، والثورة التجارية هذه قد ضاعفت فرص الاتصال بين المجتمعات المنفتحة والمجتمعات المغلقة.

٧٠٥

يلزم على الأمة الإسلامية ومثقفها أن تتخذ الأسلوب المناسب تجاه مساوئ هيمنة العولمة الغربية.

٧٠٦

إن الغربيين بصورة عامة والأمريكان بصورة خاصة يسعون في فرض هيمنتهم وتقليص الشخصية غير الغربية وغير الأميركية وتحجيم دورها، وخاصة الشخصية الإسلامية في مجتمع العولمة الجديدة، ولكن مع ذلك فإن للعولمة الإسلامية المطابقة مع الفطرة الإنسانية كل أسباب النمو والتقدم والازدهار، فعلى نحن المسلمين السعي لتعريف العالم بها.

٧٠٧

إن النظام الاقتصادي العالمي، المعبر عنه بالعولمة الاقتصادية، يشكل تأثيراً كبيراً على البلدان الإسلامية واقتصادياتها، إذ وراء هذه العولمة خبراء اقتصاديون وحكام سياسيون لا يفكرون إلا في مصالحهم الشخصية ومنافعهم الفردية، وهذا يندُر الإنسانية كلها وليس المسلمين فحسب بالشر والخطر.

٧٠٨

إن محاولات الضغط والكبت، والاستضعاف والاستثمار التي تحاك ضد البلدان الإسلامية إنما هي من أجل زلزلة أمنها، وزعزعة استقرارها، وتعطيل مؤهلاتها، وسحق كفاءاتها، كي يلجئوها إلى الدخول في تيار العولمة الغربية بأضرارها، وبالسباحة القهرية وفقها، والانتماء إلى التدويل الشامل للاقتصاد.

٢٤

المال والاقتصاد

٧٠٩

إنَّ المالَ المتجمَّعَ يفرضُ منهجَه وقولَه على الشعبِ قليلِ المالِ أو عديمه، ولا يُمكنُ للناسِ الاختيارُ الصحيحُ إلا إذا فَرَضَ العقلاءُ حدوداً على طُرُقِ كَسْبِ المالِ، وإلا فالمالُ الطاغِي يَشْتَرِي حياةَ الضعفاءِ.

٧١٠

كانَ من سلامةِ الاقتصادِ الإسلاميِّ تحريمُ الرِّبَا، لأنَّ الرِّبَا يُزِيدُ الأغنياءَ غنىً والفقراءَ فقراً وفاقةً، ولذلك لم يكتفِ الإسلامُ بمجردِ تحريمه، وإثماً بالغٍ في تحريمه وهددَ الذين يتعاطونه.

٧١١

لقد أخطأ الغربُ في الرِّبَا، والاحتكار، والرأسمالية المنحرفة، وتنافسه في الاستعمار المقارن لهباته وقروضه، إلى غير ذلك، فإنَّ هذه واحدة من أهم الأسباب التي قادت العالمَ إلى الاستعمار والهروب والأزمات الإنسانية الشديدة.

٧١٢

لم يعانِ مجتمعُ الرسول (صلى الله عليه وآله) من أزمة البطالة وتآزم فرص العمل؛ إذ أنَّ الجميعَ آنذاك كان بوسعِه أن يعملَ ويكدَّ لعياله وأسرته بكل حُرِيَّةٍ، دونَ أن يحتاجَ إلى إجازةٍ، أو دفع ضريبةٍ، أو ما أشبه.

٧١٣

النِّقْطُ موضوعُ ذو أهميةٍ كُبرى للمسلمين؛ لأنَّهم يعيشون فوقَ أرضِ حباها اللهُ بهذه النعمةِ الكُبرى، وهي تُعدُّ الركنَ الأوَّلَ في اقتصادياتِ العالمِ الإسلاميِّ منذُ قرنٍ من الزمن.

٧١٤

انحسارُ الكفاءاتِ يُؤدِّي إلى انهيارِ اقتصادي وإداري في البلاد.

٧١٥

كلُّما قلَّ عددُ الموظفين، انتقل الأفرادُ من الاستهلاكِ إلى الإنتاجِ، ومن الكبتِ إلى التحررِ.

٧١٦

على الفردِ كما هو على الحكومة أن يهتمَ برفعِ المستوى الاقتصادي، وذلك من الناحيتين الكمية والنوعية، فمن لا اقتصادَ له، لا كرامةَ له.

٧١٧

لا فقرَ ولا فقيرَ في الإسلام، بل إنَّ كلَّ فردٍ يحقُّ له أنْ يعيشَ معيشةَ سعادة وكرامة، فإنَّ تمكَّنَ هو من تحصيل ذلك، وإلاَّ فالدولةُ مُكلَّفةٌ بأنْ تهَيِّئَ له ذلك.

٧١٨

لأنَّ المسلمين أعرضوا عن اقتصادهم الذي أتحفهم الإسلامُ به، وراحوا يُقتلِدون الغربَ، ويتعاطون الرِّبَا أضعافاً مضاعفةً، تحطَّمتْ اقتصادياتُ الدولِ الإسلامية، وأصابَ الفقرُ كلَّ مرافقها في حين أنَّها أثرتْ ببلادِ العالمِ وأغناها.

٧١٩

المطلوبُ عدمُ احتكارِ الثروة، كما تصفُّهُ الشيوعية والاشتراكية بتركيزِ ثرواتِ البلادِ في الحكومةِ والحاكم، وكما تصفُّهُ الرأسمالية بتركيزِ الثرواتِ في كبارِ الرأسماليين بألفِ خطةٍ وخطةٍ.

٧٢٠

إنَّ الثرواتِ الهائلةَ مكدسةً في جانبٍ من العالم، والفقرُ ضاربٌ بأطنابه في جانبٍ آخر منه مع أنَّ العقلَ والعقلاء لا يرون للفقرِ وجهاً والأرضُ مليئةٌ بالمواردِ والثرواتِ.

٧٢١

حتى الباطلُ يحتاجُ في تقدُّمِهِ إلى المال، فإنَّ من أسبابِ قتلِ الإمامِ الحسين (عليه السلام) كان المال، فقد قال ابنُ زيادٍ: (وقد زادكم الأميرُ في أرزاقكم مائةً مائةً).

٧٢٢

اليومَ يواجهُ المسلمون خطراً كبيراً، ذلك أنَّ النفطَ في حالةِ نضوبٍ، ولربُّما لا يستطيعُ بعضُنا أنْ يتصورَ الكارثةَ التي ستحلُّ قريباً عندما تجفُّ آبارُ النفطِ.

٧٢٣

يجبُ رصدُ مقدارٍ معينٍ من عائداتِ النفطِ لصرفها في خططٍ مستقبليةٍ تستطيعُ أنْ تسدَّ النقصَ الحاصلَ عن نضوبِ النفطِ.

٧٢٤

جميعُ المجالاتِ هي حُرَّةٌ في الإسلام: كالتجارة، والزراعة، والصناعة، والثقافة، وامتلاكِ الباصات، واختيارِ الإنسانِ لأي عملٍ يقومُ به، إلاَّ المحرماتُ فهي خارجةٌ عن دائرةِ الحُرِّيَّةِ، وهي قليلةٌ جداً، وجاء المنعُ عنها لمصلحةِ البشر، ولضمانِ حريَّتهِ الأخرى.

٧٢٥

إنَّ الجمودَ الذي أصابَ الثروةَ في بلادِ الإسلامِ جمودٌ هائلٌ، يحتاجُ إلى شيءٍ كبيرٍ من الدفعِ حتى يزوب، وإنَّ بقي جامداً فسدَّ وأفسد.

٧٢٦

يلزمُ العملُ على استشرافِ آفاقِ المستقبل، ورسمِ صورةٍ مستقبليةٍ لموقعِ البلدانِ الإسلاميةِ في المحيطِ

رحلة في آفاق الحياة

الاقتصادي الإقليمي والدولي، وتحديد مفهوم معين للأمن الإسلامي، وتصوير إمكان قيام السوق الإسلامية المشتركة، وما يرتبط بها من الحرية الاقتصادية، والمنافسة، والحماية، والدعم.

٧٢٧

إنَّ حرمة الربِّا مؤكدة عقلياً قبل أن تكون مؤكدة شرعياً، وإنَّ الربِّا أحدُ الأسباب المُهمّة في إشعال فتيل الحرب بين الدول وإبادة بعض الأمم.

٧٢٨

إنَّ المطلوبَ إعطاء كلِّ ذي حقٍّ حقَّه، فلا إفراط ولا تفريط.

٧٢٩

الفقرُ من أهمِّ أسباب الإجرام.

٧٣٠

المالُ جسرٌ إلى الحقِّ كما هو جسرٌ إلى الباطل، وبدون المال لا يصلُ المُحقُّ إلى مُبتغاه كما لا يصلُ المُبطلُ إلى هدفه.

٧٣١

منَ البديهي أن يكون وراء خفض أسعار النفط عاملٌ سياسي ومخططٌ مرسومٌ بدقة من قبل القوى الاستعمارية والصهيونية، فهذه الأطراف مصلحةٌ كبيرة في خفض أسعار النفط إلى الدرجة المُتدنية حتى يتمَّ هدمُ البناء الاقتصادي في العالم الإسلامي.

٧٣٢

منَ اللازم إقامة السياسة الصناعية على قاعدة حاجة الأمة في الحاضر والمستقبل، وليسَ حَسَبَ المخططِ المرسوم من قِبَلِ الدول الكبرى والذي تسيرُ على نهجه الدولُ المُتخلفة.

٧٣٣

إذا أرادَ المسلمون الخروجَ من هذا المأزق (الاقتصادي) فعليهم أن يحرِّموا الربِّا أشدَّ تحریم، وأن يروجوا القرضَ والمضاربة، وأن تكونَ المضاربة غيرَ مجحفة.

٧٣٤

إنَّ الاستقامة والاعتدالَ في الثروة، لا يكونُ من دون وجودِ الأحزابِ الحرَّةِ المتنافسة، وشُورى المرجعية.

٧٣٥

في تاريخ رسول الله (صلَّى الله عليه وآله): إنَّه كان يؤكِّدُ على الاستفادة من المباحاتِ مِنَ الأراضي وغيرها، وكان هذا عاملاً مهماً في رفع المستوى الاقتصادي، والمعيشي للمسلمين آنذاك.

٧٣٦

إنَّ أصحابَ القرار في البلدان الرأسمالية هم أصحابُ رؤوس المال، وهم المسيطرون على إدارة الانتخابات في بلدانهم، وغالباً ما تكونُ هذه الانتخابات مزيفة، حيثُ إنَّ للمال تأثيراً بالغاً في الحصول على المناصبِ والحقائب

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

الإدارية، وإن أصحاب المال يجمعون حول أنفسهم جماعات كثيرة، ويسخرون وسائل الإعلام، ويشترون أصحاب الضمان الرخيصة، وبذلك يكون الحكم بيد من يريده رأس المال، لا بيد من يريده الشعب.

٧٣٧

حث الإسلام المسلم على أن يتبع السبل، ويستكشف الأسباب، والطرق لكل شيء، فعليه أن يبحث عن أسباب القدرة وطرق الثروة.

٧٣٨

لقد حول الاستعمار البلاد الإسلامية إلى مستعمرة تدر عليه الأموال الطائلة لسد حاجاتها لا سد حاجات الدول المتخلفة.

٧٣٩

المال قيام للإنسان.

٧٤٠

اتخذ الغرب في إطار خطته ضد المسلمين سياسة إفقار البلاد ولو في بعض الجوانب حتى تكون بحاجة إليهم دائماً، ففرقوا بين الثروات الموجودة في العالم الإسلامي، وجعلوا عدم التنسيق بينها، حتى لا يكون لبلد ما ثروتان، فإذا كان بلد ما غنياً في الزراعة، فإنهم يمنعونه من الصناعة، وإذا كان بلد آخر متقدماً في الصناعة فإنهم يمنعونه من الزراعة.

٧٤١

المجتمع الرأسمالي مقسم إلى طبقتين: طبقة غنية، وهي التي تملك كل شيء من سلطة واقتصاد وإدارة وما إلى ذلك، وهي أقلية، وطبقة أخرى مسحوقة وفقيرة، لا تملك كثيراً من مستلزمات الحياة، وليس لها رأي، وهي الأغلبية.

٧٤٢

لا يخفى أن الإسلام عندما يدعو الناس إلى العمل فإنه بالمقابل هيأ لهم أسبابه مثل إباحة الأراضي والمياه وحرية السفر والتجارة والبناء وما أشبهه، الأمر الذي كان يؤدي إلى وفرة الأعمال وكثرتها.

٧٤٣

من أهم ما يجب على البلاد الإسلامية تقليل الموظفين إلى أقصى حد ممكن.

٧٤٤

ليس في الإسلام ما في الرأسمالية المنحرفة من الإسراف المرهق، ولا الفقر المدقع.

٧٤٥

إذا استقرأنا أوضاعنا الاقتصادية، يتضح لنا أن المديونية، والمرض، والجهل، والفساد ترجع - فيما ترجع إليه - إلى عامل الفقر.

٧٤٦

إنَّ من أهمِّ ما يجبُ الاهتمامُ بهِ في تجديدِ الحياةِ لكلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ الكرامةُ الاقتصاديةُ.

٧٤٧

إنَّ من توابعِ الاكتفاءِ الذاتي، والكرامةِ الاقتصاديةِ أنْ يعملَ الإنسانُ كلَّ شيءٍ يتمكنُ عليه بنفسه.

٧٤٨

الاقتصادُ الإسلامي ليس مجموعة نظرياتٍ بل هي مجموعةٌ من القوانين التي تنسجمُ مع فطرةِ الإنسان، وتتأطَّرُ بالأخلاقِ، وتشكُلُ بمجموعها شكلَ الاقتصادِ الإسلامي.

٢٥

الغرب

٧٤٩

إن أوروبا وبعض الدول الأخرى تطورت وحصلت على مكاسب كبيرة عندما تمسكت بالعلم، رغم أن العلم الذي سعت إلى تحصيله كان علماً دنيوياً، فكيف الحال إذا كان علماً يجمع بين الدنيا والآخرة؟!

٧٥٠

إن الغرب سيضطرب، وربما في غضون عقد من الزمن - إذا أراد ألا تتحطم حضارته - إلى إصلاح مناهجه، وتعديل الكثير من قوانينه، وخاصة التي تتعلق بحقوق الإنسان، وبالبشرية المعذبة والمحرومة على ظهر هذا الكوكب الأرضي.

٧٥١

لا شك في تقدم الغرب في كافة مجالات العلوم والتكنولوجيا والتصنيع، لكن هل هو أخذ بأقل موازين العقل؟ إن ذلك لا أقوله أنا وحدي، بل وحتى عقلاؤهم يضمون أصواتهم إلى صوتي.

٧٥٢

على الغرب اليوم أن يتدارك نفسه، ويستعيد تناسقه، فيضع كل شيء موضعاً، في القانون والسياسة والاجتماع والاقتصاد... وبالمقدار المتلائم مع طبيعته وفطرته.

٧٥٣

الغرب ضد المسلمين في مبادئهم الدينية والدنيوية، أما من ناحية دينهم ضد المسلمين فاللهم مسيحيون ونحن مسلمون، وأما من جهة دنيائهم وذلك لحرصهم الشديد على سيادة المنطقة والعالم أجمع بدون منازع أو مكافئ.

٧٥٤

إن الغرب وإن خلط بين المسيحية والأخلاق وبعض قوانين الإسلام ولكن الحقيقة لا تكون حقيقة ما لم تؤخذ بكاملها.

٧٥٥

لقد صرح أهل الغرب بأن السبب في انتشار الإسلام هذا الانتشار السريع الهائل في وسط مجتمعاتهم هو أن الناس كانوا يرون فيه ما ينسجم مع عقولهم وفطرتهم، فاعتنقوا الإسلام باختيارهم.

٧٥٦

لَمَّا كَانَ الْغَرْبُ لَا يَهْتَمُّ إِلَّا بِجُزْءٍ مِنَ الْكَيَانِ الْإِنْسَانِي، وَهُوَ الْجِسْمُ الْمَادِي فَقَطْ، فَهُوَ إِذَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَحَ إِلَّا عِلَاجًا جُزْنِيًّا.

٧٥٧

إِنَّ الْمَادِيَّةَ الْغَرْبِيَّةَ أَوْجِبَتْ تَعْقِيدَ الْأُمُورِ وَتَكَثِيرَ الْمَشَاكِلِ، حَتَّى أَتَىكَ لَا تَجِدُ إِنْسَانًا - إِلَّا نَادِرًا - لَيْسَتْ لَهُ مُشْكَلَةٌ أَوْ مُشَاكَلٌ، وَهَذِهِ هِيَ طَبِيعَةُ الْمَادَةِ حَيْثُ تَطْغَى عَنْ قَدَرِهِ الْمُنَاسِبِ لِلْحَيَاةِ.

٧٥٨

إِنَّ نَمُوَ الْإِنْسَانِيَّةِ وَتَطَوُّرَ أَفْكَارِهَا وَتَطَلُّعَاتِهَا الْمُسْتَقْبَلِيَّةِ، سَيَكْشِفُ لِلْعَالَمِ الْعَدِيدَ مِنْ مَفَاسِدِ الْغَرْبِ وَدِيمَقْرَاطِيَّتِهِ الْمَشْوَهَةِ.

٧٥٩

يَرَى الْغَرْبُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الشُّعُوبِ الْفَاسِدَةِ الضَّارَّةِ الَّتِي لَا تَرْحَمُ صَدِيقًا وَلَا عَدُوًّا كَمَا حَدَّثَهُمُ التَّارِيخُ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَبَنِي عَبَّاسٍ وَالْعُثْمَانِيِّينَ وَيَحْدِثُهُمُ الْيَوْمَ أَلْفُ حَاكِمٍ وَحَاكِمٍ يَطْغَى عَلَى الشَّعْبِ.

٧٦٠

إِنَّ مِنْ أخطرِ خُطَطِ الْغَرْبِ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ هُوَ تَقْسِيمُهَا إِلَى دَوْلٍ أَوْ دَوْلَاتٍ صَغِيرَةٍ وَذَلِكَ بِإِرْسَاءٍ وَتَثْبِيتِ الْحُدُودِ الْوَهْمِيَّةِ وَالْمَقْتَعَلَةِ وَالتِّي تَخَالِفُ الْفِطْرَةَ، وَالْعَقْلَ، وَالشَّرْعَ.

٧٦١

مِنَ الْضَرُورِيِّ لِنَجَاةِ الْغَرْبِ تَشْكِيلُ مَنْظَمَةٍ عَالَمِيَّةٍ إِسْلَامِيَّةٍ تَخْتَصُّ بِهَذَا الْأَمْرِ، دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْأُمُورِ.

٧٦٢

إِنَّ مَخْطَطَ الْغَرْبِيِّينَ يُبْتَنَى دَائِمًا عَلَى فِرَاضِ الْحَاكِمِ الْمُتَجَبَّرِ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَهُ الشَّعْبُ الْمُسْلِمُ.

٧٦٣

إِذَا لَمْ يَسْتَعِدَّ الْغَرْبُ لَاحْتَوَاءِ النُّحُو الْفِكْرِي فِي مُخْتَلَفِ بَقَاعِ الْعَالَمِ، بِإِصْلَاحِ مَنَاجِيزِهِ، فَإِنَّهُ هُوَ الْآخِرُ سَيَتَعَرَّضُ إِلَى السَّقُوطِ كَمَا سَقَطَ الْإِسْتِعْمَارُ الشَّرْقِي.

٧٦٤

إِنَّ الْغَرْبَ بِكُنَانِسِهِ وَكُتْبِهِ الْمَقْدَسَةِ، لَمْ يَتِمَّكَنْ مِنْ مَلْءِ الْفَرَاغِ الرُّوحِيِّ حَيْثُ كَانَ مَا عَرَضَهُ لِلنَّاسِ نَاقِصًا مُشْوَهًا، وَلِذَا انْصَرَفَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْإِلْحَادِ الصَّرِيحِ - كَمَا فِي الشُّيُوعِيَّةِ وَالْوَاجُودِيَّةِ وَالْإِبَاحِيَّةِ - أَوْ كَانَ عَرَضُهُ يَفْصَلُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَتَمَسَّكُوا بِمَقُولَةِ «دَع مَا لَقِيسَرَ لَقِيسَرَ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ» وَلِهَذَا حَصَلَ الْانْفِصَامُ فِي الْإِنْسَانِ مِمَّا سَبَبَ لَهُ عُنْتًا وَإِرْهَاقًا وَقَلَقًا وَاضْطِرَابًا فِي دَاخِلِهِ وَنَفْسِهِ.

٧٦٥

إِنَّ نَفُوسَ الْغَرْبِيِّينَ لَيْسَتْ بِهَذَا الْمَقْدَارِ الْكَبِيرِ الَّذِي يَظُنُّهُ الْبَعْضُ مِنَ التَّعَصُّبِ، وَالْدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنََّّهُمْ آمَنُوا وَتَمَسَّكُوا بِالْمَسِيحِ الشَّرْقِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَالْوَاجِبُ أَنْ يَتَقَدَّمُوا خُطْوَةً أُخْرَى إِلَى الْأَمَامِ فَيَتَمَسَّكُوا بِالْإِسْلَامِ الَّذِي بُعِثَ

من الشرق أيضاً.

٧٦٦

الغربُ ومن في فلكِه، أناسٌ قابِلونَ للهدايةِ، فإتّهم بشرٌّ، والبشرُ بفطرتِه يُحبُّ الخيرَ لنفسِه ولغيرِه، ووجودُ ظواهرِ التعصّبِ فيهم لا يدلُّ على أنّهم متعصبون.

٧٦٧

في بلادِ الإسلامِ كبتٌ وسلْبُ إرادةٍ، وفي بلادِ الغربِ كبتٌ بإرادةٍ.

٧٦٨

إنَّ الغربَ باتَ مُنطوياً على أمورٍ مخالفةٍ للعقل، ومناقضةٍ للإنسانية.

٧٦٩

إنَّ النظافةَ والنظامَ والحريةَ والشورى والتعددية، والتساوي أمام القانون، وعدمَ الظلم، وعدمَ الاستبداد، وعدمَ أكل أموال الناس بالباطل، وألفَ شيءٍ وشيءٍ، كلّها مقرّرةٌ في الإسلام، وقد تركها المسلمون - على الأغلب - وأخذ بعضهم الغربَ فتقدموا بقدر ما أخذوا.

٧٧٠

إنّا نعلمُ أنّ تحيي الغربِ عن المسيحيةِ إلى الماديةِ الغارقةِ في الظلماتِ، كان بسببِ إفراطِ الكنيسةِ بمحاكم التفتيش وما إلى ذلك في القرون الوسطى، والإفراطِ عادةً ينتهي إلى التفريطِ وبالعكس، ولذا يسهلُ دخولهم في الإسلام كما فرّوا من الإفراطِ في الكنيسةِ، ووقعوا في الإفراطِ في الماديةِ الحاليةِ، والهدايةُ بيدَ الله سبحانه.

٧٧١

تعلو في سماءِ الغربِ صرخاتٌ مُنذرةٌ من بعض علماءهم تنادي بالتغيير، وتُعرب عن انزعاجها من الوضع القائم، الذي تحكّمت فيه الماديةُ البحتةُ، حتى أصبحَ الإنسانُ آلةَ صناعيةٍ أشبه بالإنسان الآلي.

٧٧٢

إنَّ على الغربِ إذا أرادَ ألا تتحطّم حضارته، أنْ يبدأ مسيرةَ العودةِ إلى الفطرةِ والعقل.

٧٧٣

يضمُّ الغربُ العديدَ من التناقضاتِ، وممّا يؤسفُّ عليه أنَّ عدوى الأمراضِ الخبيثةِ الفتّاكةِ قد انتقلتْ إلى جملةٍ من الدول الإسلامية تحت شعاراتٍ طنّانةٍ مختلفةٍ.

٧٧٤

إنَّ المجتمعَ الغربي لا يعرفُ تعاليمَ الإسلامِ ومبادئه وأنظمتَه حقَّ المعرفة، بل ما هو أدهى من ذلك معرفته بواقع معاكسٍ لحقيقةِ الدين الإسلامي على الإطلاق.

٢٦

الأسرة والتربية

٧٧٥

يجبُ تربيةُ الفتياتِ الصغيراتِ تربيةً إسلاميةً صحيحةً وتعليمُهنَ كيفيةَ إدارةِ بيتِ الزوجيةِ في المستقبلِ والصناعاتِ اليدويةِ كالخياطةِ، والتطريزِ، والقيامِ بكافةِ الأعمالِ المنزليةِ.

٧٧٦

إنَّ العُرفَ لا يلاحظُ احتياجَ البنتِ إلى الشابِ أو الشابِ إلى البنتِ، بل يشترطُ المهرَ الكفائي والدارَ الكفائية وما إلى ذلك، وهذا مما يرفضُهُ الإسلامُ جملةً وتفصيلاً.

٧٧٧

على رأسِ الأمورِ الهامةِ التي جاء بها الإسلامُ وأكَّدَ عليها في قوانينهِ هي مسألةُ الزواجِ المُبكرِ والحدِّ من الفسادِ مهما أمكن.

٧٧٨

الزواجُ المُبكرُ من موجباتِ تجديدِ الحياةِ، فهو ضمانٌ من الفسادِ، والكآبةِ، والقلقِ، والمرضِ.

٧٧٩

إنَّ الزواجَ من دوافعِ العملِ، فتحملُ المسؤوليةَ من قِبَلِ الرجلِ والمرأةِ تدفعُهما للاشتغالِ والاهتمامِ المتزايدِ.

٧٨٠

السيادةُ لها مقوماتٌ فكريةٌ، وعمليةٌ، ونفسيةٌ، وهي ملكةٌ في الإنسانِ، قبل أن تكونَ وجوداً في الخارجِ، فمن اللازمِ على المسلمين أن يُربُّوا أولادَهُم على السيادةِ، بأن يوصوا إليهم، ويشعروهم بأنهم سادةٌ، كما عليهم أن يوجدوا في أنفسهم ملكةَ السيادةِ، وأن يعملوا لتحقيقِ هذه المهمةِ في حياتهم العمليةِ.

٧٨١

تنشأ الأزمةُ العائليةُ من الإنسانِ نفسه، وذلك قد يكونُ من جهةٍ ضعفِ الالتزامِ بالدينِ عند أحدِ الزوجين حيثُ يخونُ بالآخر أو ما أشبه الخيانةِ، وقد يكونُ لضعفِ الأخلاقِ حيثُ إنَّه كلُّ واحدٍ منهما يتخلقُ بالأخلاقِ اللاتقةِ بالزوجين، ولكِنَّه لا يلتزم.

٧٨٢

إنَّ تحريضَ الإسلام على كثرةِ النسل لم يكنْ مُختصاً بأول عهدِ الإسلام حيثُ العددُ الضئيلُ، وقلةُ المسلمين، بل يعمُّ جميعَ الأزمنة، وإنَّ ازدادَ عددُ المسلمين.

٧٨٣

إنَّ للمداراة أثراً كبيراً في حفظِ النظامِ الأسري، فالأسر التي تسودها المداراةُ تجدها غالباً ما تتجاوزُ المشاكلَ والمشاحنات.

٧٨٤

إذا لجأ الوالدان إلى أساليبِ العُنفِ والقوةِ في تعاملهم مع أطفالهم، فإنَّ ذلك عادة ما يخلقُ للأسرة مشاكلَ لا أولَ لها ولا آخر.

٧٨٥

لا شكَّ في اختلافِ الطبائعِ حسناً وسوءاً، لكن لا يغفل عما للتربية والإيحاء النفسي من أثرٍ واضح في الأمر، فمن الضروري أن يُربي الإنسان نفسه على حسنِ المعاشرة.

٧٨٦

لقد حطَّم الانقلابُ الصناعي كيانَ الأسرةِ الغربيةِ وذلك باختلاطِ النساء بالرجال تحت شعار العمل، فاستجابتُ المرأةُ الغربية، لذلك بعد أن بخلَ الرجلُ بالإنفاق عليها، وترتَّبَ على ذلك ظهورُ صورٍ جديدةٍ من العلاقاتِ بين الرجل والمرأة في غيابِ الضوابطِ الدينيةِ وغفوةِ الضميرِ والشرفِ والأخلاق، ونتيجةً لذلك أصبحت المرأةُ كياناً منتهكاً، خرجَ من الإفراطِ إلى التفريطِ، علاوةً على الانقلابِ النفسي والسلوكي الذي أصابَ المرأة، فاعتبرتُ الرذيلة، والاحتلال، والتهتكُ في الغربِ شيئاً معتاداً.

٧٨٧

إنَّ الإسلام حينما دعا الناسَ إلى الزواج، فإنَّه بالمقابل أخذ يدعوهم إلى التساهل فيه ورفع كلِّ الحواجزِ الحائلةِ دونَ تحقيقه.

٧٨٨

إنَّ الشهوةَ الجنسيةَ أقوى من الجوع والعطش ونحوهما، فكما أنَّ الجائعَ العطشان إذا لم يتمكن من الحلل، يلتجئُ إلى الحرام - عادةً - كذلك حالُ من لم يُشبعْ غريزتهُ الجنسيةَ بالحلال، يقعُ في الفساد.

٧٨٩

كما أنَّ الطبائعَ في الأمور الشخصية، كذلك في المسائل الاجتماعية.

٧٩٠

من أهمِّ ما يلزمُ لحاظه في الزواج، هو البساطةُ في إجراءِ مراسم الزواج، وعدمُ تعقيدها من قبل الأهل والأقرباء، ممَّا يشجعُ الشبابَ والشاباتِ على الإقدام على الزواج، وستحلُّ كثيراً من مشاكلهم، بالإضافة إلى تخليص المجتمع من مشاكل العنوسة، والفسادِ الأخلاقي، والسقوطِ في مستنقعاتِ الرذيلة.

٧٩١

يلزم ألا يتوقع كل واحد من الزوجين عن الآخر ما لا يطيقه أو يصعب عليه من الأمور المادية والتهيو وما أشبه ذلك، وإلا فكثيراً ما ينتهي الأمر بهما إلى ما لا يحمده عقابه من المفارقة أو التوتر أو الطلاق.

٧٩٢

إن الإسلام أكد على أن يتعامل الزوج مع زوجته باللين، والرحمة، وترك العنف وأساليبه، كما دعاه إلى التغاضي عن أخطائها والمغفرة لها حتى وإن كانت سيئة الخلق، فإن اللاعنف واللين يقودانها في النهاية إلى التراجع نحو الخير والمحبة.

٧٩٣

إن دافع الإنسان إلى الدين والعقيدة هو دافع فطري غريزي، وقد سلم به حتى الذين لا يؤمنون بالدين. فإنا إذا لم نغذ أخواننا وأبنائنا من ثقافتنا الإسلامية الصحيحة، فسوف نترك فراغاً كبيراً في حياتهم.

٧٩٤

مما يجعل البيت جنة مفعمة بالهدوء والسعادة، ألا يجبر أحدهما الآخر على العمل في البيت أو للبيت، فإن الإجماع يحول البيت إلى جحيم لا يطاق، يحترق بناره الجميع بما في ذلك الأولاد إن وجدوا.

٧٩٥

ما من بلد غربي أو تابع للغرب كاليابان والهند وما إليها إلا وفتحت فيه مواخير الفساد وسبل الابتذال، وهذا يشكل أكبر إهانة للمرأة وحرمان لها من دفع العائلة والزواج والأولاد!!

٧٩٦

إن غير المتزوج - خصوصاً من النساء - يكون في كآبة حاضرة وقلق على المستقبل، فإذا جنح إلى الحرام تعرض إلى مختلف الأمراض الجنسية والمشاكل الاجتماعية، وإذا كبت نفسه وقع في الأمراض النفسية والجسدية.

٧٩٧

على الآباء، أن يجعلوا بيوتهم مدرسة لتربية أولادهم على تجاربهم اليومية.

٧٩٨

يجب على المسلمين أن يعملوا على تنمية عقول أبنائهم، لأن العقل نعمة أنعم بها الله عز وجل على عباده، حتى يتمكن العبد من مواجهة الأهواء والشهوات والانحرافات التي يواجهها من كل حذب وصوب.

٧٩٩

إن الوجدان والشرف إنما يتكوّنان من الدين، وبدونه فلا موازين إطلاقاً.. إلا ما ندر.

٨٠٠

إن عمليات «منع الانجاب» من أجل تحديد النسل، هي جاهلية ثانية، ولكن بأسلوب جديد.

٨٠١

من أبرز المصاديق الجلية الدالة على أن الإسلام يذم العنف في التعامل الأسري هي تأكيدات كثيرة الداعية إلى

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

عدم التجاسر على الزوجة عبر الخشونة أو الضرب الذي يهدُّ أركان الأسرة ويذهب بمودتها وصفاتها.

٨٠٢

من يتصفح تاريخ البشرية فضلاً عن تعليم الأديان، يدرك أنَّ النظام العائلي، وزيادة النسل، وعدم اختلاط الأنساب، والابتعاد عن الخيانات الزوجية والتحلل والابتذال، هي قضية نفسية وفطرية.

٨٠٣

ينبغي أن يتعاون الزوجان، من أول يوم، من أجل إنشاء أسرة، قوامها المحبة والألفة ورائدتها الهدفية والواقعية، لا التبدير والإسراف والمظاهر المزيفة والمباهات التافهة.

٨٠٤

يجب أن يُمنع استعمار المرأة، لكي ترجع المرأة إلى عزِّ الزوج، ويرجع الزوج إلى عزِّ المرأة، وذلك بمنع البغاء منعاً باتاً، وحيث إنَّ النساء - في الغالب - أكثر من الرجال، فاللزم، إباحة تعدُّ الزوجات.

٨٠٥

الزواج كما قرره الإسلام حاجة جنسية واجتماعية بين الرجل والمرأة، مع ملاحظة الأخلاق والإيمان.

٨٠٦

إذا نضج الجيل بتجارب الآباء ومعلوماتهم، قفرت الحياة إلى الأمام، فإنه لا يصرف عمره في التجارب، بل يبني طوابق جديدة فوق ما بناه الآباء.

٨٠٧

للتربية دور مهم في تعديل وتهذيب أفكار المسلمين، ونرى الذين اهتموا بهذا الجانب رأوا ثماراً طيبة، ونتاجاً رائعاً.

٨٠٨

لقد انخفض حجم السكان في البلدان الغربية كـبعض دول أوروبا، منذ نصف قرن تقريباً، وذلك بسبب زوال، أو ضعف الروابط والعلاقات الأسرية والاجتماعية المشروعة... وبالتالي إباحة الزنا واللواط والسحاق، وجواز اتخاذ الأخلاء والخليلات، مما يجعل الرجل والمرأة في «راحة مزعومة» من التزامات العائلة.

٨٠٩

من وصايا الإسلام الخالدة في مسألة اللاعنف في الأسرة هو أن تتعامل الأسرة مع أطفالها بالمودَّة والرحمة وما أشبه من أساليب اللين التي غالباً ما تربي الصغار على الطريق السليم وتأخذ بيدهم نحو الصواب والسداد.

٨١٠

على الرغم من كلِّ هذا الوضوح، لانسجام الفطرة مع تأسيس بنیان الأسرة والحياة الزوجية، وأنه لا قوام للنوع الإنساني إلا بالركون إليه وتحصين أركانه، إلا أنه مع ذلك ترى بعض الأصوات تُنادي بالسباحة ضدَّ التيار الإنساني والفطري، والتتكُّر لهذا القانون الكوني.

٨١١

إذا كانت العائلة نواة المجتمع، ومحور رقيّه وتخلّفه، فينبغي أن يكون لها من الرعاية والمسؤولية حصة بالغة.

٨١٢

ينبغي على الإنسان أن يكون في كلّ شؤونيه حسب قدراته وإلا كان الحرمان والمشاكل من نصيبه.

٨١٣

أصل التربية، هي هداية الإنسان إلى الصراط المستقيم.

٨١٤

جاء الإسلام وطرح أسلوبه الإلهي في تنظيم الأسرة، الأمر الذي أخذ بيدها نحو التكامل والسادر، والرافة والمحبة، بعد أن كانت غارقة في أوصال الرذيلة والفساد، والخشونة والعنف.

٨١٥

من الطبيعي جداً أن الأطفال إذا شعروا أن الوالدين يكتان لهم خالص العطف والحنان، فإنهم سوف ينسجمون مع أسرهم ويتفاعلون مع الأجواء السائدة فيها، ويتقبلون الكلام من والديهم ويتربون تربية حسنة.

٨١٦

إن مسألة صمنية العادات وشيوع الانحرافات من المسائل العامة البلوى، التي يكاد لا يخلو منها البلد، ومن هنا تنبع ضرورة اضطلاع ذوي البصيرة والاطلاع بالقيام بمواجهة شجاعة لهذا الداء الفتاك، وبيان مواضع الخلل فيه.

٨١٧

أنظر كيف يمهّد الإسلام سبل السعادة الزوجية ويشدّ الزوجين إلى بعضهما ويبني حولهما سوراً منيعاً للعيش بداخله في بحبوحة الهدوء، والطمأنينة، والسلامة، والاستقرار.

٢٧

المرأة

٨١٨

إنّ دعاة المساواة وحقوق المرأة لما دعوا إلى نزول المرأة إلى ميدان العمل لمشاركة أخيها الرجل - كما يدعون - في البناء والتنمية، لم يحددوا نوع العمل الذي يجب أن يُسند إليها ليتلاءم مع طبيعتها النسوية، ممّا دعا إلى ظهور إشكالات أخرى.

٨١٩

إنّ الأدوار التي ستمارسها المرأة عند تقمّصها لشخصية الرجل لا تنسجم مع ما يبحث عنه الجنس الآخر.

٨٢٠

ألا يحقّ للبنات أن ترفع رأسها شموخاً في ظل الإسلام؟ فهل هناك حيف واقّع عليها؟ ألا يفهم من ذلك أنّ البنات معززة مكرّمة في ظل الإسلام؟ بل هي المفضّلة!!

٨٢١

التجأت المرأة المسلمة إلى الثقافة الغربية كبديل عن الثقافة الإسلامية، متصورة أنّ الحضارة الغربية ستوفّر لها ما فقدته في البلدان الإسلامية من حقوق، لكنّها اكتشفت وبعد فترة قصيرة أنّ الغرب أساء لها إساءة كبيرة، حيث أغراها بالتبرّج والخلاعة، وفتح في وجهها دور البغاء، وساقها إلى مُستنقع الفساد والانحراف، وبؤرة المرض والرذيلة، وأحالها سلعة رخيصة تتجاذبها الأهواء، وأهانها نفسياً واجتماعياً أيّما إهانة، وأصبحت مُعرضة للأمراض وكذا المتعاطين معها.

٨٢٢

إنّ قيام الثورة الصناعية في الغرب مثّل أعظم كارثة مُنيّت بها المرأة.

٨٢٣

وقع في البلاد الإسلامية تناقض هائل، فترى الكثير من الناس صنفين، صنفاً تحقّظ على النساء إلى حدّ الخنق والشلل، وصنفاً أخرج النساء إلى ما لا يلائمهن ديناً ودنياً، تقليداً للغرب.

٨٢٤

إنّ المرأة خلقت لطيفة، واللطافة تستلزم الضعف في البدن، والنفس، والعقل، حيث إنّ الضعف يستلزم شدة

رحلة في آفاق الحياة

العاطفة حتى تكون محل أنس الرجل، ومركز الولادة، وحضناً لتربية الأجيال، فإنَّ الجنة تحت أقدام الأمهات، فليس هذا نقصاً في المرأة بل كمالاً.

٨٢٥

إنَّ الإسلام بتعاليمه الحكيمة، وقوانينه الراقية، يفرضُ الحجابَ على النساء، ويوجبُ غضَّ البصرِ على الرجال، كخطوةٍ أولى في الحفاظِ على شخصية المرأة وعفتها، وصيانةِ إصلاح المجتمع وسداده.

٨٢٦

إنَّهم لترويج بضاعتهم والدعاية لها، جعلوا من المرأة آلة رخيصة للإعلان وهتكوا عزَّها وستَرها بذلك، كما جرَّوها إلى فسادٍ ودعارةٍ ليحصلوا عن طريقها على الأرباح الهائلة، فكان الهدفُ من هذه الشعارات الاستثمارَ الاقتصادي عبرَ المرأة المسكينة.

٨٢٧

إذا كان الرجلُ يمثلُ العينَ أو اليدَ اليمنى للمجتمع، فالمرأةُ بمثابةِ العينِ أو اليدِ اليسرى له.

٨٢٨

هل هناك مجتمعٌ غيرَ الإسلام يمنحُ البنتَ كلَّ هذا الشرفِ وكلَّ هذا التكريم الذي لا يعرفُ حدوداً؟ وكلُّ هذا لأجل عينيها، فماذا تبتغي البنتُ أكثرَ من هذا؟!

٨٢٩

مما أساء به الغربُ للمرأة إباحتهُ الشذوذَ الجنسي، ممَّا يعني حرمتها من الزواج، فكثرتُ على إثره العوانسُ، وانتشرَ الأخلاء والخليات، وهُدمتِ العوائلُ، وتحولتِ النساءُ إلى عارضاتٍ للأزياء، ومُروجاتٍ للإعلانات، وأدخلن بالتالي في المعامل والمصانع التي لا تتلاءمُ وطبيعتها حيثُ عملتِ المرأةُ في المصانع والمناجم فأضرَّ ذلكُ بها وبشعورها وعواطفها وبأوثقها.

٨٣٠

إنَّ كثيراً من نساء الغرب عانساتٌ، أو مُطلقاتٌ، أو مهجوراتٌ، أو خائناتٌ لأزواجهن، فهل هذا هو إعطاء المرأة حقَّها؟ وهل هذه هي مكانتها في المجتمع؟

٨٣١

يجبُ على المرأة أن تشاركَ الرجالَ في كلِّ الميادين باستثناء ما حظره الإسلامُ حظراً؛ لأجل كرامتها وحفظ المجتمع عن الانزلاق.

٨٣٢

يلزمُ على النساء أن يكون لهنَّ المحرابُ، ويرتقين المنبرَ، ويكتبن ويولفن الكتب.

٨٣٣

لو خيَّرنا المرأة بين العيش في ظلِّ الفضيلة أو الرذيلة، فإنَّ المرأة العاقلة ستختارُ الفضيلة، أمَّا غيرها فستختارُ الرذيلة وتغمسُ فيها دون الالتفاتِ للهوان الذي ينزلُ بها، فيسهلُ الهوانُ عليها.

٨٣٤

مثلما الحياة بحاجة إلى النهار وضياهه، وإلى الليل وسكونه، فإنها بحاجة للمرأة والسكون إليها، وإلى الرجل وما يقدمه من عمل.

٨٣٥

لقد منح الإسلام الزوجة حقوقاً ساوت حقوق الزوج، إن لم نقل فاقت عليها في بعض الأحيان، وقد حذر الإسلام تحذيراً شديداً للهجة من الاعتداء والتجاوز عليها وعلى حقوقها.

٨٣٦

من المؤسف ما نراه في زماننا من أن بعض الرجال لا يحترمون نساءهم، وذلك بسبب عدم التزامهم بموازين الدين والعقل.

٨٣٧

لا شك في أن العيش الأفضل للمرأة لن يكون في ظل مجتمع يجعلها سائبة تبحث وراء لقمة العيش، وتلاقي ما تلاقيه من تعب، ونصب، وإهانة، وازدراء، وهدر للكرامة وتعرض للآلام، وانغماس في المزالق.

٨٣٨

إن للمرأة دورها المشروع في المجتمع، وهي أيضاً بإمكانها أن تقدم أعمالاً كثيرة تناسب شأنها وكرامتها.

٨٣٩

إن المرأة لن تسعد ولن تهنا، ولن تحقق ذاتها، ولن تشعر بعزتها وكرامتها، إلا في ظل الإسلام.

٨٤٠

إن أفضل وضع للمرأة يكون في ظل مجتمع يكفل لها عيشها، ويضمن لها حريتها، ويصون كرامتها، ويدعها تعيش في بحبوحة من الرفاه والعيش الرغيد بفخر واعتزاز!! وليس في مجتمع يحرمها من حقها الطبيعي في الحياة وهو الأمومة - وهو حلم كل فتاة - ليجعلها سلعة تعرض في سوق المستهلكين، أو ليجعلها كرة يتلقفها الصولجان ليرميها إلى آخر!!

٨٤١

إن المرأة لها مكانة في الإسلام مساوية لمكانة الرجل في جميع الحقوق والواجبات، والأصل هو التساوي، إلا بعض المستثنيات التي هي في مصلحة الرجل والمرأة كليهما، فالرجل هو الأب، والمرأة هي الأم، وهذا لا يعني الظلم بحق أحدهما، بل هو المناسب لخلقتهما وعواطفهما، وكذلك درجة القوامة وهذه ليست نقصاً في المرأة مطلقاً إذ أن القوامة شيء لا بد منه لتسيير الحياة بصورة منتظمة؛ لأنها مفروضة حتى على الرجل نفسه، فهل يرفض الرجال تنصيب قائد عليهم؟!

٨٤٢

كانت الجاهلية بعربها وفرسها ورؤمها تحتقر المرأة أكبر احتقار، وبقيت المرأة على حالتها المتردية، حتى جاء الإسلام ورفع شأنها، ووضعها في موضعها المناسب، وأعاد إليها كرامتها الإنسانية، عملياً لا شعاراً.

رحلة في آفاق الحياة

٨٤٣

إذا كانت المساواة (بين الرجل والمرأة) تعني التشبُّه كما يرى بعضُ الناس، فهذا يعني أنَّ المرادَّ من ذلك هو أنَّ تتخلى المرأة عن أنوثتها لتتحولَ إلى ذكر، وهذا ما يابأه العقل، وترفضه الأنثى، حيثُ يعني ذلك أنَّ المرأة ستترك دورها لتؤدِّي دورَ الرجل.

٨٤٤

إنَّ وظيفة المرأة ليست فقط في توفير الجوِّ البيئي الملائم للرجل بل إنَّ لديها أعمالاً أعظم من هذا، ومن أعظم مهامها هو تربية الأجيال التي ستمسكُ بأزمة المجتمع.

٨٤٥

المجتمع الإسلامي المعاصرُ احتقرَ المرأة، حينما حرَّمها من التعليم ومن حقِّها في الإرث وحرَّم الكثيرَ منها من الزواج ومنعهنَّ عن كثيرٍ من حقوقهن الأخرى.

٨٤٦

إنَّ (التشبُّه) في كلا الجنسين منبوذٌ ومرفوضٌ، لما له من أثر سلبي على سير الحياة الطبيعية ومخالفته للنواميس الطبيعية.

٨٤٧

يجبُ الاهتمامُ بالمرأة منذُ صغرها، وتهينة حوائجها صغيرة، وتزويجها بالغة، واحترامها زوجة، والسعي في تحصيل رضاها أمًّا، فإنَّ الجنة تحت أقدام الأمهات كما قال رسولُ الله (صلى الله عليه وآله).

٨٤٨

إنَّ الإعدادَ والتربية من باب (الفريضة) على المرأة، أمَّا عملُ المرأة في المجالات الأخرى المناسبة لها خارج البيت فهو من باب (النافلة).

٨٤٩

من الضروري إشراك النساء في العلم والعمل وفقاً للمنهج الإسلامي، في الوسط الذي لا إفراط فيه ولا تفريط، فالمرأة يجبُ أن تتعلمَ ولكن بدون استهتار، ويجب أن تعملَ ولكن بدون تورُّط.

٢٨

الشباب

٨٥٠

يجب ألا يتوانى شبابنا في مجال العلم والمعرفة، ليعرفوا أن سرَّ انتصارهم على أعدائهم، وتقدُّمهم في جميع مجالات الحياة، مرهونٌ بالعلم وتحصيل المعرفة.

٨٥١

من الأخطاء، الأمانى الفارغة، حتى في أصغر الأشياء.

٨٥٢

الشباب لابدَّ وأن تجذبهم التيارات، فإذا كان تيارُ المتدينين أضعف، جذبهم التيارُ الأقوى.

٨٥٣

يجب علينا أن نحافظ على مرحلة الشباب، ولا نضيعها في اللهو والأعمال الباطلة، بل نستغلها في أعمال الخير، والصلاح، والتفرُّغ ما أمكن في سبيل الله.

٨٥٤

إنَّ اختيارَ العائلة لأبنائها - في مسألة الزواج - لا ينفي اختيارَ الزوجين ورضاها، بل يؤكدُ ويوجِّهُ الوجهة المطلوبة، بسبب اطلاع العائلة ودخالتهم في أوساطِ الأسر الأخرى، أكثر من الشاب والشابة.

٨٥٥

ينبغي أن يُذكرَ الشابُّ والشابةُ بسرعةٍ ذهابِ فترةِ الشباب، حيث إنَّ الحياةَ فرصةٌ سريعة... وسريعةٌ جداً.

٨٥٦

اعملوا بنصائح القرآن الحكيم، والسنةِ المُطهرة، وآراءِ ذوي الخبرة من كباركم.

٨٥٧

إنَّ تجديدَ الحياةِ يحتاجُ إلى الكدح والعمل، حتى مع ظهور الإمام r.

٨٥٨

الطلابُ عنصرُ الحياةِ الراقية.

٨٥٩

يجبُ أن يعي الفردُ بأنَّ قدرتهُ وعظمتهُ لا تكمنُ في مدى قوة جسمه ومقدار وزنه، وإنما في تقواه وفضيلته، وعلمه وجهاده، وحبّه للخير وخدمته للناس.

٨٦٠

إنَّ الدروسَ التي تُقرَّرُ في المناهج الدراسية، يجبُ أنْ تبحثَ في دُنْيا المُسلم وفي آخرته معاً، لتفيَ بمتطلبات الإنسان والمجتمع وتسدَّ كلتا حاجتيه المادية والمعنوية، وتُبْعِدَهُ عن طريق الانحراف وحتى يأخذَ الشابُّ المسلمُ الدورَ اللائقَ به في المجتمع.

٨٦١

إنَّ سُبُلَ الحياةِ متشعبةٌ وصعبةٌ وشائكةٌ - خصوصاً في هذا العصر - فاللزمُ أنْ يؤخَذَ بأيدي الشبابِ علماءً وعملاً حتى يعرفَ كيفَ يمكنه أنْ يسيرَ في هذا الضنكِ بسلام في الأبعادِ الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعائلية وغيرها؟ وكيف يتمكنُ من أنْ يحل مشاكله؟

٨٦٢

ينبغي على القيادةِ الشبابيةِ زرع المعاني الخيرة في نفوس الشباب، فإنَّ الإنسانَ ينمو جسماً وروحاً كما ينمو النباتُ.

٨٦٣

أيُّها الشبابُ، أنظروا إلى تأخُّر بلادكم، وتقدُّم بعض بلاد العالم، فاجعلوا من أنفسكم أداة تقدم وآلة رقي، واسهروا الليل والنهار، لتلحقوا بركب الحضارة الحديثة، بل التقدم عليها، مع الاحتفاظ بالتراث الإسلامي الزاخر بكل خير وسعادة ورفاه وطمأنينة.

٨٦٤

إنَّ الغربَ والشرقَ، نشروا شباكههم وحبالهم، بكلِّ مكر ودهاءٍ، لصيد الشباب وإدخالهم في منظمات الإلحاد والفساد، وقد تمكنوا بالفعل من حرقِ غالبية الشباب، لذا فمن الضروري على المسلمين إنقاذَ الشباب المنحرف، وحفظَ الشباب غير المنحرف، ولا يكونُ ذلك إلا بمنظمات لها نفسُ المقومات والأساليب، ولكن بصورها المشروعة.

٨٦٥

الإنسانُ في غرورٍ وتكبرٍ، ما دام مرتبطاً بالدُّنيا ومتشبثاً بها.

٨٦٦

إنَّ الدعوةَ التي تُوجهها إلى الشباب المسلم بضرورة التدرُّب على السلاح لا تتنافى مطلقاً مع الطريق السلمي الذي أمر به الإسلام، فليس هناك أيُّ اعتداءٍ أو أطماع توسعية في الإسلام، وإنما الذي يُقصد أن يبقى السلام كسياسةٍ وأصلٍ دائمٍ نتعامل به مع الأصدقاء والأقرباء والخصوم في نفس الوقت الذي ننتقلُ فيه من واقع القوة.

٨٦٧

مِنْ أهمِّ المسائل المرتبطة بالشباب، العقيدة، فإنَّ العقيدة هي التي تحمي الإنسان في مختلف المراحل الحياتية.

٨٦٨

يجبُ الاهتمامُ بشأنِ الشباب... من البنين والبنات... اهتماماً متزايداً بسدِّ حاجاتهم، وتوجيهِ طاقاتهم إلى حيثُ صلاحِ أنفسهم، وصلاحِ بلادهم، وصلاحِ مجتمعهم.

٨٦٩

إنَّ الإنسانَ له القدرةُ على أنْ يوصلَ نفسه إلى ما يريدُ بشرطِ أنْ يبذلَ في سبيله السعيَ اللازم.

٨٧٠

الجيلُ الجديدُ كافٍ في حملِ مشاعِلِ الإسلامِ والصلاح، فإنَّ الشبابَ كالنهر، إذا فسَدَ منه قسمٌ، كان الباقي صافياً، يُستفادُ منه في مختلفِ مرافقِ الحياة.

٨٧١

إنَّ من الواجبِ المُلقى على عاتقِ الشبابِ المؤمن، أنْ يوجهوا طاقاتهم وكفاءاتهم المودوعة في أنفسهم... وأنْ يستغلُّوها لصالحِ الإسلام، ذلك لأنَّ كلَّ ما يمتلكه الإنسانُ من عين، وأذن، وفم، ويد، ورجل، وفكر، وعقل، وقوة... هي طاقاتٌ أودعها اللهُ سبحانه عندَ الإنسان، وسوف يأتي يومٌ تُسلبُ هذه النعمُ منه.

٨٧٢

لابدَّ للشبابِ أنْ يستغلُّوا أوقات فراغهم ويستثمروها، لما فيه الخيرُ لهم وللآخرين.

٨٧٣

إنَّ العقيدةَ الإسلاميةَ المباركةَ مطابقةٌ للعقل والفطرة والدليل، لذا فالشبابُ يقبلونها بسرعة.

٨٧٤

أيُّها الشبابُ أنتم القوةُ والمنعةُ، والطاقةُ والاندفاعُ ومفخرةُ الأمة، ومنطلقُ العمرانِ والتقدم، فعليكم أنْ تهتموا بأنفسكم أكبرَ اهتمام.

٨٧٥

أنتم أيُّها الشبابُ، بإمكانكم أنْ تكونوا من أعظم الكبار في المستقبل.

٨٧٦

إنَّ بقاءَ الشابِّ والشابةِ بلا زواجٍ في عصرٍ تتضخمُ فيه الإغراءاتُ كعصرنا هذا، سبَّبَ كثرةَ الأمراضِ النفسيةِ والجسديةِ وبالإضافةِ إلى الحرمانِ الذي هو من المؤلِّمات، وانتشارِ الانحرافِ انتشاراً هائلاً.

٨٧٧

ليسَ مِنَ الجائزِ إطلاقاً أنْ تُجبرَ البنتُ أو الولدُ على الزواجِ بطرفٍ خاص، فإنَّه مُضافاً إلى كونه مُخالفاً للشرعِ والعقل، كثيراً ما يُوجبُ المشاكلَ، التي من أهونها الفرقةُ والمتاركةُ والطلاقُ، وقد تصل أحياناً إلى درجةِ القتلِ أو الانتحار.

٨٧٨

إنَّ الحائلَ الوحيدَ دون انزلاقِ الفتيانِ والفتياتِ في مهاوي الرذيلةِ والفسادِ، هو الإيمانُ باللهِ والخوفُ من الحسابِ

رحلة في آفاق الحياة

في اليوم الآخر وإلا فالفقانون والبوليس والاستخبارات وما أشبه ذلك لا يحول دون وقوع الأمر، فالفقانون قد يعالج بعض الشيء ولكنه لا يحول إلا دون ما يظهر منه جلياً، أما الباطن فأكثر من الظاهر بكثير وكثير.

٨٧٩

أيها الشباب: تعلموا... اكتبوا... علموا... ارشدوا... اعملوا... اخترعوا... اكتشفوا... عمّروا... ازرعوا... تقدموا... تزوجوا... ابنوا... ارتقوا... تاجروا... اكتسبوا... ارفعوا مستوى بلادكم... انشروا دينكم... قدموا أمتكم... تنافسوا في الخير.

٨٨٠

إن من أهم الأسباب التي أوصلت المسلمين إلى هذه الحالة (السيئة) هو ابتعادهم عن الدين ودخول العقائد المنحرفة الاستعمارية إلى أغلب البلدان الإسلامية، وانتشار التحلل الخلقي في وسط الشباب المسلم إلى غير ذلك من الأسباب التي قد تكون علتها الأساسية الاستبداد والدكتاتورية السياسية التي رسمها الاستعمار لنا كنموذج للحكم والحكومة.

فنون

٨٨١

السينما الإسلامية هي السينما المطابقة للموازين الشرعية وملونة بلون الإسلام ظاهراً وباطناً، ولون الإسلام هو اللون الأبيض الخالي من المفسد، من الاختلاط، والخلاعة، وغيرها من المحرمات.

٨٨٢

للعروضات التي تبث الصورة والصوت أكثر التأثير في النفوس، ولذا يجب تعميم الثقافة الإسلامية والتمثيلات والمسرحيات الدينية في العروض وتشر في كل بيت ومكان.

٨٨٣

يلزم عرض المسرحيات والأفلام والتمثيلات في مختلف المناسبات، وفي أيام الأعياد والجمع وغير ذلك.

٨٨٤

على المسؤولين الإسلاميين، أن يدخلوا الفن في الحياة الإسلامية، دون أضراره الحاضرة.

٨٨٥

لا يقصد بالفن الإسلامي، معناه الشائع الآن بأنه ما كان متعارفاً في العهد الإسلامي، بل المراد بالفن الخالي عن الأضرار والانحرافات سواء أ قديماً كان أم حديثاً.

٣٠

الأخلاق

٨٨٦

يدعو الفكر الإسلامي إلى التأكيد على الأخلاق وجعل المفاهيم الأخلاقية أساساً في التعامل والتعايش، أما غيره من الأفكار فأغلبها يدعو إلى التحلل الخلقي، والانحراف الفكري.

٨٨٧

إنّ التقوى ترفع من همّة الإنسان وأخلاقه وتقوّم سلوكه ورغباته، لذلك تكون جميع أعماله وتصرفاته نافعة لذاته أولاً وللمجتمع ثانياً، ومن الواضح أنّ الأفضل ذاتاً والأففع للمجتمع أرفع وأسمى.

٨٨٨

إنّ الخوف من الآخرة يُوجب ترميم الحياة الدنيا ويمنع جذور الفساد من المجتمعات.

٨٨٩

على الإنسان أن يجدّد حياته بإسعاد الناس كلّهم حتى الكافر منهم.

٨٩٠

من الضروري محاربة الإنسان لسلبات نفسه، وسلبات غيره، بمختلف أساليب الإيحاء والدعاية، والتذكّر والتذكير بنقاط القوة، وأعمال الناجحين، والفوائد الدنيوية والأخروية المترتبة على النجاح، والأضرار المترتبة على الجمود وعدم الإقدام.

٨٩١

الإنسان الذي يصل إلى درجة رفيعة من التقوى تنجذب نفسه إلى ساحة العزة والعظمة، ويغشى قلبه من المحبة الإلهية ما ينسيه نفسه وكلّ شيء، وتُمحى عن باطنه كلّ الأهواء والميول النفسانية التي تتعلق بالإنسان في هذه الدنيا، دون أن يشعر، ويبدل فؤاده قلباً سليماً ليس فيه إلا الله عزّ اسمه.

٨٩٢

المؤمن ينظر بنور الله، والتفرّس من خواص المؤمن الذي قدّس الله تعالى في قلبه أنواراً فأدرك بها المعاني، ولا يكون ذلك إلّا لمن غصّ بصره عن المحارم، وأمسك نفسه عن الشهوات، وعمرَ باطنه بصفاء السريرة ومراقبة الله تعالى باتّباع الكتاب والسنة، ولم يدخل معدّته الحرام، وخرس لسانه من الكذب والغيبة ولغو القول.

٨٩٣

النزاهة بالمعنى الأخلاقي تعني: ألا يفعل الإنسان العمل القبيح، قلباً، وعيناً، وأذنًا، وأنفًا، وفماً، بل كل جوارحه وجوانحه لأبداً أن تكون نزيهة من فعل القبيح.

٨٩٤

نحن مدعوون جميعاً لأن نسعى بكل جهودنا، وطاقتنا، بألسنتنا وأقلامنا للقضاء على كل أسباب الخلاف، ومظاهر الغضب، والفحش والتفرقة، والهمز واللمز في المجتمعات الإسلامية.

٨٩٥

كثيراً ما يتبنى الإنسان العدالة، لكنه ينحرف في وسط الطريق، ظاناً، أن مشاكل الظلم أقل، لكنه لا يفتأ أن يجد مرارة الظلم الذي اقترفه، ويشعرُ بهناء العدل الذي تركه.

٨٩٦

على الإنسان ألا يرتكب الحرام بل عليه ألا يفكر بالمُنكر والحرام، لأن الله عالم ومحيط به.

٨٩٧

إن الاعتقاد الجازم بـ«المبدأ والمعاد» يعني أن يشعر الإنسان في قرارة نفسه بأنه مراقب في كل لحظة من حياته مراقبة دقيقة، وأن يشعر بوجود الملائكة التي تسجل كل سكناته وحركاته.

٨٩٨

إن الأخلاق تقرب البعيد، وتلين الشديد، وتضعف القوي، وتقوي الضعيف، وتهزم العدو، وتخلق للإنسان مكانة في المجتمع مما يكل لسان الألداء بها، ويغمد سيف الأعداء.

٨٩٩

إن القناعة، والتعاون، والإقبال على الفضائل النفسية يوجبان عدم تحطم الحياة الدنيا.

٩٠٠

يكون إسعاد الناس بما أمكن، ومهما أمكن، وحيثما أمكن، وكيفما أمكن.

٩٠١

إن المجتمع لأبداً له من قيم يُقدّسها، ويبني حياته عليها.

٩٠٢

لا يتم الإخلاص في العبادة إلا عن طريق الحب لله وفي الله وبالله، وهذا من أوثق عرى الإيمان.

٩٠٣

ينبغي أن تكون لنا رابطة قوية بالله وأن تكون لنا معنويات عالية حتى نحصل على صفاء الباطن وصفو السريرة.

٩٠٤

النزاهة الروحية هي الطريق لجذب الناس.

٩٠٥

إنَّما لكلِّ فعلٍ ردُّ فعلٍ، يتلقاهُ الإنسانُ نفسه، وأحياناً تتلقاهُ ذريتهُ وأهله، وأحياناً سائر الناس أيضاً.

٩٠٦

ينبغي على الإنسان ألاَّ يندفع بسراب الظلم من بعيدٍ، وإذا انخدع وترك العدلَ إلى الظلم، فاللزم عليه - حينئذٍ - أن يرجع من حيث ترك العدلَ، والرجوعُ هنا وأيسرُ من الإيغال في الظلم.

٩٠٧

القيامة هي المكان الذي لا يمكن لأحدٍ التجاوز عنه، وليس للإنسان فيه أيُّ مخلص أو مفرٍّ، لذلك على الإنسان أن يحفظ نفسه ويصونها من السقوط في مهاوي الرذيلة والحرام والمنكر ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، لأنَّه سوف يواجه يوماً لا ناصرَ ولا معينَ له فيه إلاَّ عمله الصالح.

٩٠٨

إنَّ الاعتقاد بـ«المبدأ والمعاد» يوجد في النفس الشعور بعظمة الله، وأنه هو كلُّ شيء في هذا الوجود، فما من جمال أو كمال وما من حاجةٍ إلاَّ وهي بيده ومنه.

٩٠٩

على الإنسان أن يعودَ نفسه على الكلام اللين واللطيف حتى مع أعدائه ولا يستعمل السباب واللعن والشتم.

٩١٠

العقيدة، والأخلاق، يجمعان البشرية؛ لأنَّهما يهتبان الذات، ويقلَّمان أظافر الهوى، الأمر الذي يؤدي إلى التقارب بين البشر.

٩١١

الناسُ عيالُ الله سبحانه، وأحبُّهم إليه أحسنُّهم إلى عياله، فإذا أحسنَ الإنسانُ إلى الناس، أحسنَ الله إليه.

٩١٢

لا إشكالَ أنَّ في المجتمعات شيئاً من الفساد والانحراف، لكنَّه يلزم أن يُعالج حتى يرتفع.

٩١٣

عبادته تعالى خوفاً من العذاب، تبعثُ الإنسانَ على الابتعاد عن المعاصي وملذات الدنيا للنجاة في الآخرة، وعبادته تعالى طمعاً في الثواب، تبعثُ الإنسانَ إلى العمل الصالح لنيلِ نعمة الآخرة والجنة، والطريقان بكلَّ جوانبيهما لا يحققان الإخلاصَ لله بما هو ومن حيث هو، وإنَّ احتمل أنَّهما يدعوان الإخلاصَ للدين لا لربِّ الدين.

٩١٤

ينبغي علينا أن نجدَّ لنتمكن من تقوية صفاء قلوبنا، وكذلك نلقن هذا الصفاء للناس، وذلك لأنَّ كثيراً من الناس هم اليوم قد ابتعدوا عن المغنويات واتجهوا صوبَ الماديات، ففسدهم الله سبحانه، وصاروا هدفاً لهجوم المستعمرين.

٩١٥

ليست نزاهة الإنسان مع الله هي المعيارُ فقط، بل لابدَّ وأن تكون في المجتمع فإنَّها معيارٌ آخرٌ أيضاً، وبهذا يكون

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

للإنسان موضع تقدير عند أولياء الله المعصومين (عليهم السلام) وعند الناس، لأن الابتعاد عن الشيء القبيح هو المطلوب عند الله وبالتالي هو فوز دنيوي وآخروي.

٩١٦

العدل ليس خاصاً بالحكام، ولا خاصاً بأمور الدنيا، ولا بالأمور الشرعية فقط، بل العدل مرغوب فيه في كل إنسان، وفي كل الأمور.

٩١٧

يُمهد الظالم لنفسه أسوأ المصير حيث لا رجوع ولا ندم.

٩١٨

يجب على الإنسان أن يبتعد مهما استطاع عن الظلم، لأنّ عناءه يزول عمّن ظلمه ويبقى وزره عليه، فإنّ الظالم يرى عقوبة ظلمه في العوالم الثلاثة جميعاً: في الدنيا، والبرزخ، والآخرة.

٩١٩

إذا أراد الإنسان أن يعمل خيراً، يلزم أن يعمل بنفسه.

٩٢٠

الذكر يُجلي القلوب ويُنظفها، ويجعلها مهياً لاستقبال الفيض الإلهي، إذ لو بقيت القلوب على كدورتها، لما كانت لها القابلية على استقبال الفيض من الله عز وجل.

٩٢١

من مسؤولية الكاتب الإسلامي، باعتباره يمثل جانباً من القيادة الفكرية في الأمة أن يكون داعية لجمع الناس، وأن يحثّ الناس على التمسك بالعقيدة الناصعة والأخلاق الحميدة، ودعوتهم إلى التعايش، ونبيذ الفرقة، وزجهم في المعترك السياسي ليصبحوا كياناً إسلامياً واحداً.

٩٢٢

يلزم على كل فرد أن يسلك سلوكاً يوصله إلى القمة في مهنته وعمله.

٩٢٣

إنّ ترك الدنيا وعدم الانخداع بمغرياتها من أهمّ المُمهدات لنيل القربة عند الله سبحانه وتعالى.

٩٢٤

إنّ محبة الله سبحانه وتعالى تُطهر القلب من التعلّق بغيره تعالى من زخارف الدنيا وزينتها.

٩٢٥

لو صلح الباطن، لجعل الله لجميع المشاكل الدنيوية والأخروية فرجاً ومخرجاً.

٩٢٦

إنّ انجذاب الناس إلى شخص، واكتناهم المحبة والصداقة له يأتي بسبب النزاهة، فكما أنّ الإنسان لا يصدّق أحداً إلا من أحرز أنّه مُنزه عن الكذب، كذلك الناس لا يُسلمون أمورهم وأموالهم وعواطفهم لكلّ أحد، إلا لمن تنزه عن

رحلة في آفاق الحياة

القبايح وكان لاحقاً بذلك.

٩٢٧

كما أنَّ الظالم يرى سوءَ جزاءِ ظلمه، كذلك العادل يلقى حسنَ جزاءِ عدالته.

٩٢٨

ينبغي أنْ نعلمَ أنَّ التفكيرَ الصامتَ المنطقي أعلى صوتاً وأبلغ أثراً من الصراخ، والسُّباب، والاتِّهَاماتِ، والهمز واللمز، والطعن واللعن.

٩٢٩

عقابُ الله للظالم شديدٌ، فيجبُ على الإنسان أنْ يحذرَ ويتجنبَ الوقوعَ في الظلم، لأنَّ الله سبحانه وتعالى وعدَّ الظالمين بعذابٍ أليمٍ.

٩٣٠

إنَّ الإنسانَ يُولدُ وحوله زخمٌ من الأحكام والآداب، كما أنَّ حوله كثيراً من القوانين والسُّنن الكونية، فاللزمُ أنْ يُجهِّزَ المرءُ نفسه، ليتكيفَ مع تلك الأحكام والآداب عملياً، وليتَّبِعَ تلك القوانين والسُّنن، وإلاَّ كان هو نفسه أول متضررٍ بسببِ الاصطدامِ معها ومخالفتها، وإنْ كان في كثيرٍ من الأحيان يضرُّ غيره أيضاً.

٩٣١

هناك ارتباطٌ وثيقٌ بين أعمال الإنسان وبين النظام الكوني، فلو اتجه الإنسانُ إلى ما تقتضيه الفطرة من طاعةِ الله سبحانه وتعالى لنزلتِ الخيراتُ، وانفتحت أبوابُ البركات، بخلاف ما لو انحرفَ عن طريق العبودية، وتمادى في غيئه، فإنه يستوجبُ ظهورَ الفساد، ونشوبَ الحروب، وحدثَ الكوارث الكونية كالزلازل والصواعق، فهذه الأمورُ كُلُّها ترجعُ إلى أعمال الإنسان، إلاَّ إذا كان الأمرُ بحسبِ ما تقتضيه السُّنة الإلهية من الاستدراج والابتلاء.

٩٣٢

الصبرُ والاستقامة والثباتُ على المبدأ، من أهمِّ الأعمال التي تساعدُ على كمالِ شخصية الإنسان.

٩٣٣

لا شكَّ في أنَّ العادلَ يلقى صعوباتٍ، إلاَّ أنَّ ما يلقاهُ الظالمُ من الصعوباتِ أكثر وأكثَر.

٩٣٤

الله عزَّ وجلَّ هو الذي يجعلُ الإنسانَ الصالحَ موضعَ اعتزازِ الناس ومحبوباً عند الجميع.

٩٣٥

إنَّ صفاءَ الباطن، والوصولَ إلى التقوى الحقيقية التي أَرادها الله سبحانه وتعالى، هي من الرياضاتِ النفسية التي لا تحصلُ إلاَّ بالعناء والجهد الكبيرين.

٩٣٦

على المؤمن أنْ ينتبهَ إلى حقيقةِ الدُّنيا وهي أنَّها متاعُ الغرورِ لمن اغترَّ بها ولمْ يعملْ لآخرته.

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

٩٣٧

النزاعُ يُفسدُ الإنسانَ، إذ من ينزعُ غيرهَ يجمعُ كلَّ قَواه في دفع ذلك الغير وتحطيمه إن أمكن، وكذلك الطرفُ الآخرُ، وهذا مما يوجبُ صرفَ الوقتِ، والمالِ، والدينِ، والأخلاقِ وأحياناً أكثر من ذلك فيما لا يهم.

٣١

المؤسسات

٩٣٨

إنَّ المركزَ الإسلاميَّ مصدرُ إشعاعٍ للإسلام على طول الزمان، ويمكنُ استفزاجُ العزائم القومية والقبلية والقطرية وما أشبه لهذا الشأن، وذلكَ جائزٌ، قال تعالى: ((وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)).

٩٣٩

ما المانعُ من أنْ تهتمَّ جماعةٌ من المصلحين، بإنشاءِ مُنظمةٍ إصلاحيةٍ عالميةٍ بمنعِ إنتاجِ وامتلاكِ واستخدامِ الأسلحةِ الحديثةِ، وبذلكِ يتوفَّرُ عاملٌ من أهمِّ عواملِ إحلالِ السلامِ في ربوعِ العالمِ.

٩٤٠

يلزَمُ على المسلمين أنْ يهتموا بإنشاءِ الجمعياتِ التعاونيةِ في كلِّ شأنٍ من شؤونِ الحياةِ.

٩٤١

لقد امتلأتِ البلادُ الإسلاميةُ بالمبادئِ الباطلةِ سواءً منها المبادئُ الإلحاديةُ، أم المنحرفةُ الدينيةُ، أم المنحرفةُ الحزبيةُ، ولا يكفي في كفاحِ هذهِ المبادئِ وعظُ الخطباءِ، وكتبُ المؤلفين، ومكافحةُ الحكوماتِ المخالفةِ لها، بل اللازمُ أنْ تُنظَّمْ منظماتٌ شأنها تتبَّعُ المبدأ، وإيقافُهُ عندَ حدِّه أولاً، بمختلفِ الوسائلِ.

٩٤٢

يلزَمُ على القادةِ الإسلاميين، والمؤسساتِ الإسلاميةِ، أنْ تستهويَ الناسَ أدبياً ومادياً.

٩٤٣

إنَّ التفافَ الناسِ حولَ المراجعِ والمؤسساتِ خطوةٌ كبيرةٌ إلى إحياءِ الإسلامِ والفضيلةِ، وهادمٌ كبيرٌ للمفاسدِ الخلقيةِ، والزيغِ العقيدي والانحرافاتِ العمليةِ.

٩٤٤

يجبُ أنْ نسعى في بناءٍ وإنشاءٍ الكثيرِ مِنَ المراكزِ الإسلاميةِ والمؤسساتِ المساعدةِ للمراكزِ، كالمدارسِ، والحسينياتِ، والمساجدِ، والمكتباتِ، والنوادي الإسلاميةِ، والدورِ لسكن الطلابِ، والأوقافِ لتمويلِ حملةِ الإسلامِ والمراكزِ الإسلاميةِ.

٩٤٥

إنَّ كلَّ مركزٍ إسلاميٍّ يكونُ مصدرَ إشعاعٍ للفضيلةِ، وكلَّ مؤسسةٍ مساعدةٍ لهذه المراكزِ تمثلُ امتداداً لذلك الإشعاع وإمداداً للإسلام.

٩٤٦

إنَّ البلادَ الإسلاميةَ تزخرُ بالمساجدِ، والحسينياتِ، والمكتباتِ، والمدارسِ الدينيةِ، فاللَّزمُ استفادةَ الجهاتِ العاملةِ من هذه المراكزِ، وتشغيلها بحيثُ تستنفذُ كلَّ طاقاتها.

٩٤٧

في كلِّ مجتمعٍ جمعياتٌ خفيةٌ، تضغطُ على الذين يريدون عملَ شيءٍ من الإصلاحِ، حتى يوقفوهم عن مقصدهم، وذلك لأنَّ الإصلاحَ غالباً ما يؤثرُ أثراً سلبياً على طريقتهم في الحياة.

٩٤٨

يلزمُ الاستفادةُ من الحسينياتِ والمساجدِ وما أشبهه لمختلفِ ألوانِ التثقيفِ الإسلامي.

٩٤٩

من الضروري على المنظماتِ والفئاتِ الإسلاميةِ، أنْ يستدرُّوا عطفَ العالمِ على المسلمين، وذلك بنشر ما لقيه المسلمون في هذا القرنِ (القرن العشرين) من الاضطهادِ على يدِ المستعمرين.

٩٥٠

يلزمُ تأسيسُ مؤسسةٍ تخدمُ الإسلامَ بالمكاتبةِ، بأنْ يكونَ القائمون عليها يراقبون الإذاعاتِ والتلفزيوناتِ والصحفَ والكتبَ ويستطلعون أحوالَ وآراءَ الشخصياتِ العالميةِ، فإذا رأوا من أحدها أو أحدهم شيئاً ينافي الإسلامَ، كتبوا إليها أو إليه بموضع الخطأ، مع كلِّ احترامٍ ولباقةٍ لنلا يستثيروا فيه النخوة فتأخذه العزة بالإثم.

٩٥١

يلزمُ تأسيسُ هيئةٍ دينيةٍ لأجل تنظيمِ الدروسِ الدينيةِ بالمراسلةِ لمختلفِ المستوياتِ، ويقررُ لذلك درجاتَ وشهاداتَ ومُنحَ وجوائزَ، ثم إنَّ هذه الدروسَ الدينيةَ يلزمُ أنْ تكونَ على قسمين: قسم للمسلمين وقسم لغير المسلمين.

٣٢

المجالس

٩٥٢

يجب تشجيع الناس لإقامة المجالس الدورية والأسبوعية والشهرية والموسمية.

٩٥٣

إن المجالس في البيوت لها أكبر التأثير في التنقيف الإسلامي وفي الاجتماع الإسلامي، بل وفي التربية الإسلامية أيضاً.

٩٥٤

إن الهيئات والمجالس، والمساجد والحسينيات، مضافاً إلى اشتغالها على الثواب العظيم، وتقوية إيمان الإنسان وترسيخه، توجب تقدمه في العلم والعمل، في كل المجالات الاجتماعية وغيرها، وحتى فيما يرتبط بالصناعة والاقتصاد، لأنها تنشر ثقافة الدين الإسلامي، وهي تحت الإنسان على جميع أنواع الخير، وتردعه عن جميع أنواع الشر.

٩٥٥

الموعظة لها تأثير بليغ في مختلف الناس، والذي بقي من الإسلام بعد الصدمات الاستعمارية الهائلة إنما هو بفضل بضعة أمور، يأتي في مقدمتها مجالس الوعظ والإرشاد.

٩٥٦

المنبر الحسيني قد اثبت نفسه على طول التاريخ وممر العصور بأنه من أفضل الوسائل، وأهم العوامل لحفظ قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وإبقائها حية طرية، تتفاعل مع القلوب والضمائر، والنفوس والأرواح، والعقول والعواطف.

٩٥٧

علينا أن نعمل، لكي تستوعب المجالس المباركة، والهيئات الدينية، والحسينيات والمساجد أكبر عدد ممكن من الشباب الطيبين، إذ فيها يحصل الشاب على سعادة الدنيا ونعيم الآخرة.

٣٣

قضاء حوائج الناس ورعايتهم

٩٥٨

الإنسان هو الإنسان سواء أفي الغرب كان أم في الشرق، حوله حشد من الحاجات، وتحيط به المشاكل مهما كان مرفهاً ومنعماً.

٩٥٩

ينبغي للإنسان أن يكون موجوداً نافعاً في الحياة كسائر الكائنات والمخلوقات الأخرى.

٩٦٠

إن رعاية الناس تحتاج إلى ضبط النفس، وعقل رزين، والنضج والحكمة في العمل، حتى تُحقق أهدافها، وتُعطي نتائجها.

٩٦١

إسعاد الناس لا يوجب سعادتهم فحسب بل سعادة المسعد أيضاً، وهذا من أهم ما يُجدد الحياة، فالله سبحانه رَبط النفوس بعضها ببعض، فسعادة بعضهم تُوجب سعادة الآخرين، وبالعكس.

٩٦٢

إن قضاء حوائج المؤمنين بل الناس جميعاً من النعم الإلهية الكبيرة التي يُوفق لها بعض الناس خصوصاً في هذا العصر حيث ازدادت حوائج الناس واتسعت مشاكلهم وأزماتهم التي تستدعي التعاون والاهتمام من أجل رفعها وقضائها من قبل الجميع.

٩٦٣

إن المتقي يرى السعادة العظمى في خدمة الآخرين لله، حيث يسعد ويفرح عندما يقدم خدمة أو عملاً ما لشخص من أجل الله.

٩٦٤

أفضل مصداق للإنسان النافع في الحياة هو ذلك الشخص الذي يُقدم الخدمة والنفع للآخرين.

٩٦٥

إن الإنسان الناضج الذي يرمى الناس في راحة، ونفسه فرحة ومسرورة، أمّا غيره فقد خسر راحة الروح

رحلة في آفاق الحياة

وفضيلة النفس.

٩٦٦

إسعادُ الناس يكونُ بالكلمة الطيبة، والمواساة، والتسلي، والخدمة، وبذل المال، وقضاءِ الحوائج، والسعي في شفاءِ المريض منهم، وتزويجِ العازبِ والعازبة، وإسكان من لا سكنَ له، وإكساءِ العاري، وإنعاشِ الفقير، ورفعِ نكبةِ المنكوب، والأخذُ بيدِ المعوقِ حسبَ المُمكن، ورعايةِ الأرملةِ واليتيم، وإطعامِ الجائع، والسعي في خلاصِ الأسير والسجين، إلى ألفِ شيءٍ وشيءٍ.

٩٦٧

من الضروري على المؤمن أن يغتنمَ الفرصةَ لخدمِ الناسَ ويساعدهم ويقضي حوائجهم، ولا يخفى أن قضاءَ حوائجِ الناس لا يعني فقط حوائجهم المادية بل أعمَ من ذلك، فيشملُ حتى الجوانبَ الروحية والأخلاقية والخدمات الأخرى.

٩٦٨

إنَّ السعيَ في قضاءِ حوائجِ الآخرين، والحركة في وسطِ المجتمع توصلُ الإنسانَ إلى درجةٍ عاليةٍ من السموِّ والكمال، وهو الهدفُ المطلوبُ، وفي الوقتِ نفسه يدفعُ عجلةَ المجتمع إلى الأمام.

٩٦٩

إنَّ الإنسانَ بشكلٍ عامٍ يحبُّ الخدمَ الذي ينفعُهُ ويخدمُهُ مهما كان بينهُ وبين الخدمِ بونٌ أو شحناء.

٩٧٠

يا حبذا لو تمكَّن الإنسانُ من تكوينِ المنظمات، والهيئات، والجمعيات، لأجلِ قضاءِ حوائجِ الناس، سواءً أ كانت هذه المنظمات والهيئات والجمعيات عامة، أم في بُعدٍ خاصٍ من أبعادِ الحياة؛ لأنَّ الأمرَ سيكونُ أوسعَ وأسرعَ.

٩٧١

إنَّ وظيفةَ المسلم أن يتفقدَ حاجاتِ الناس ويسعى في سبيلِ قضائِها، ولا ينتظر أن يستغيثَهُ أحدٌ لقضاءِ حاجته، وإنما يلتزمُ هو بالمبادرة في قضاءِ الحوائج.

٩٧٢

خدمةُ الناس مظهرٌ من مظاهرِ الحكمةِ والاعتزان.

٩٧٣

الخدماتُ تقربُ غيرَ المؤمنين إلى الإيمان وغيرَ الصالحين إلى الصلاح.

٩٧٤

على الإنسان أن يشغلَ نفسه دائماً بفعلِ الخيرات، ولا يدعُ للمدح أو للذمَّ تأثيراً في نفسه سلباً أو إيجاباً.

٩٧٥

إنَّ الأئمةَ (عليهم السلام) في كلِّ عصرٍ ومكانٍ يوصونُ بخدمةِ الناس ورعايةِ الأهلِ القريبِ والبعيدِ، فرعايةُ وخدمةُ الناس من سماتِ الواعينِ الناضجين في هذه الحياة.

أهل البيت (عليهم السلام)

٩٧٦

ينبغي أن نطلب العلم من موارده الحقيقية، وهم الأئمة الأطهار (عليهم السلام) لأنهم قطب الرchy في كل مجال، وهم العارفون في كل العلوم، والأدلاء على طرق ومسالك هذه العلوم.

٩٧٧

إن ولاية أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) تحيي النفوس، وتبني الفرد، والأسرة، والمجتمع، وتوضح طريق الحق والعدل في العلم، والعمل، والتقوى والعبادة، والسلوك، وحفظ الكرامة.

٩٧٨

إن أخلاق الإمام الحسين (عليه السلام) وسلوكه الصالح مع أصدقائه وأعدائه، أثارت مكنون ضمير قاتله وسابي نسانه حتى مدحه بأبيات شعرية وبوجه ألد أعدائه.

٩٧٩

لولا الأئمة الطاهرون (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، الذين مثلوا الإسلام أفضل تمثيل، ولولا العلماء من أتباعهم، الذين خطوا مكان خطاهم، لكان ما فعله الأمويون، والعباسيون، ومن هذا حدوهم، كفيلاً بأن يجعل من الإسلام كاليهودية والمسيحية، التي لا تمت إلى دين الله المنزل بصلة.

٩٨٠

القوة التي يستمدّها المسلمون من قرآنهم الكريم، ومن سنة نبيهم العظيم، والأئمة المعصومين (عليهم السلام) هي الطريق للعبور إلى الخلاص، وهي الجسر إلى عالم أفضل، يسعى الجميع للوصول إليه.

٩٨١

لبس السواد، وإقامة الشعائر على سيد الشهداء (عليه السلام) من الضروريات اللازمة على كل محب لأهل البيت (عليهم السلام)، وهو من الأعمال التي لها فضل ومقام عند الله سبحانه وتعالى، ولكن كلامنا هو أننا كما يجب أن نتمسك بمظاهر الحزن وإقامة الشعائر، كذلك يجب أن نفهم حقيقة الشعائر ومضمونها ومحتواها الأصيل الذي أراده منا الإسلام.

٩٨٢

العصمة أمرٌ خفي لا يطلع عليها إلا الله، إذ حُسنُ الظاهر لا يكفي، فكم ينقلبُ الخيرُ حقيقةً شريراً، والمصلحُ مفسداً، لذلك فالإمام لا يتمكنُ من تعيينه إلا الله العالم بالضمائر، الذي يعرفُ المفسدَ من المصلح.

٩٨٣

الزهاء (عليهم السلام) هبة إلهية، وعطية ربانية للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ومزیدُ نعمةٍ وهي سرُّ الإمامة، ومحورُ خلق الأئمة المعصومين (عليهم السلام).... إذ أنها أنارت الحياة، وأقامت الدين الحق بأبنائها المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم) وبمواقفها التاريخية.

٩٨٤

إنَّ الناسَ جميعاً والعالمَ كُلَّهُ متعطشٌ إلى أهدافِ الإمام الحسين (عليه السلام) وتعاليمه، ومتلهفٌ إلى أخلاق الإمام الحسين (عليه السلام) وسيرته، فلو استطعنا أن نوصلَ إلى الناس كافة، وإلى جميع العالم صوت الإمام الحسين (عليه السلام) ونداءه، وأهدافه وتعاليمه، لاتبعة كلُّ الناس وفي جميع العالم.

٩٨٥

لا شكَّ أنَّ الإنسانَ يُعاني من المشاكل منذُ أنْ خلقَ الله العالم، وإلى اليوم، وستبقى معاناته إلى ظهور الإمام المهدي ٣، إلا أنه من غير شك في أنَّ مشاكلَ الإنسان وبسبب النظام الغربي صارت أكثرَ وأكثرَ.

٩٨٦

من المؤسف حقاً أنَّ كثيراً من المسلمين... وحتى في هذه العصور المتطورة نسبياً... لا يطلعون على تاريخ أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الأمر الذي جعلهم يتخبطون في مغالطات كثيرة.

٩٨٧

إنَّ ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) لاتصافها بالإخلاص بقيت متأججة وستبقى هكذا طوال السنين، تتناقلها القلوب والألسن ويجدد ذكرها الناس في كلِّ عام دون أن يملوا أو يفترخوا عن ذلك أبداً، لأنها كانت لله وفي سبيل الله، والشيء الذي يبذل في سبيل الله، يحييه الله تبارك وتعالى وينميه.

٩٨٨

الإمام المنتظر ٣ حق، وسيظهر، ويملأ الدنيا عدلاً، وإن قُتله قوم، واستهزأ به أقوام.

٩٨٩

إنَّ تعظيمَ مقام الزهاء (عليهم السلام) تعظيمٌ لمقام النبوة، وتعظيمٌ للقيم الدينية التي أنزلها الله سبحانه.

٩٩٠

لقد أكرم الله ثربة كربلاء، وعظم قدرها، وأكبر شأنها، وجعلها قطعة من أرض الجنة، ومهداً للخير والبركة، وموئلاً لأهل التقى والفضيلة ومرقداً لسيد شباب أهل الجنة، ومدرسة للإباء والعزة، والفضائل والمكارم، وشرقها حتى على الكعبة، وجعل فيها الشفاء، والسلامة من العاهات والأفات، كل ذلك احتراماً للإمام الحسين (عليه السلام) سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة.

٩٩١

إنَّ الأهدافَ الإلهيةَ والإنسانيةَ العاليةَ التي ترمي إليها الكُتُبُ السماويةُ لغرضِ خدمةِ البشريةِ تتجسّدُ بفضلِ إقامةِ العدلِ والقسطِ في هذا الكونِ، فقد جاء في الأحاديثِ المتواترةِ عن (أهل السنة والشيعة) بظهور الإمام المهدي ٣ إنَّ أعظمَ رسالةٍ يقومُ بها هذا المصلحُ الإلهي العظيمُ هو إقامةُ القسطِ والعدلِ بين الناسِ.

٩٩٢

إذا لم يرجع المسلمون... اليوم... إلى الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، سيكون مصيرهم السقوط والتخلّف، لأنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) نورٌ إلهي يضيءُ الدربَ لكلِّ المجتمعاتِ الإنسانيةِ إذا ما علمتْ بقوله وآمنتْ به واقتدتْ بسيرتهِ، فهو الذي يُعطي العلماءَ علماً، وللمجاهدين قوّةً، وللصابرين صبراً، وللمتقين روحاً وتقوى، وللمُضحين إخلاصاً، وللسياسيين درساً، وللاقتصاديين منهجاً، وللحكام برنامجاً، وللشعب تقدماً، ولغير المسلمين رحمةً وعطفاً، وهو الذي يُعطي جميعَ ما يحتاجه الناسُ في الدنيا والآخرة.

٩٩٣

مِنْ أبرز صفاتِ النبي والإمام، العصمة، وهي ملكةٌ راسخةٌ، وقوّةٌ في العقل، تمنعان النبي والإمامَ عن أن يأتي بما يخالف الله في صغير وكبير، عن عمدٍ أو عن غير عمدٍ.

٩٩٤

يجبُ أن يُدرَسَ نهجُ البلاغةِ في حوزاتنا العلمية وكذلك المدارس الأكاديمية، وتُشرَ مفاهيمُهُ من خلال المنابر الحسينية، وفي مختلف الكتب وعبر الإذاعات والصحف والأقمار الصناعية وغير ذلك، كي يكون نهجُ البلاغةِ نهجَ الفلاح، ونهجُ النجاح والتقدم للأمة الإسلامية بل البشرية جمعاء.

٩٩٥

ما تزال البشرية متطلعة إلى ظهور صاحب العصر والزمان الإمام المهدي ٣ لإنقاذها من براثن المتسلطين، والمستبدين، ولمحو الظلم والعدوان، ولينشر العدل والإسلام في جميع أرجاء العالم، ويحقق الغاية والهدف الذي خُلِقَ من أجله النبي (صلى الله عليه وآله) والإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بنشر العدل والأمن والهدى في ربوع المعمورة.

٩٩٦

إنَّ العصمة لو انتفتت في سفراء الله، قلَّ اعتمادُ الناس عليهم، ولم يحصل الوثوقُ بالشائع، وصاروا محلَّ إنكار العامة، وموردَ عتابهم، وبذلك يسقط محلُّهم عن القلوب.

٩٩٧

إنَّ الصديقة الطاهرة (عليهم السلام) كان لها الدورُ الأساسي في فضح الذين حكموا باسم الإسلام، ولولا مواقفها المُشرِّقة، لالتبس الأمرُ على عموم المسلمين... فكانت (عليهم السلام) من حفظة دين رسول الله (صلى الله عليه وآله) مباشرةً.

٩٩٨

إنَّ رسالة عاشوراء إحياء الإسلام، وإرجاع القرآن إلى الحياة، وهذا هو ما كان يهدفه الإمام الحسين (عليه السلام) من نهضته وشهادته.

٩٩٩

إنَّ الإسلام لا بدَّ له من يوم يأخذ فيه بزمام العالم كُلِّه، أخذاً صحيحاً تحت لواء الإمام المهدي ٣ ومَنْ يدرس الإسلام ويرى حقانته الناصعة، ويدرس في المقابل الانحرافات في غيره، لا بدَّ أن يعترف بذلك.

١٠٠٠

تدارك الإمام الحسين (عليه السلام) الإسلام، وكان ثمن تداركه هذا، تقديم دمه الطاهر، والتضحية بثمانية عشر فتى من أهل بيته الطاهرين الذين لم يكن لهم على وجه الأرض من شبيهه.

١٠٠١

من سنن الله تعالى: الوعد بالفتح والنصر المطلق للمسلمين المؤمنين، وذلك في زمن ظهور الإمام المهدي المنتظر ٢ فعند ذلك سيأتي الله بالفتح، وينصر الحق وأهله، ويدحض الباطل وأهله، وينقذ الناس من الشقاء والعذاب، ومن الجهل والفقر، ويذيقهم رغد العيش، وسعادة الحياة وحلاوة الأمن والاستقرار، وذلك كما أخبر الله تعالى في كتابه الكريم حيث قال: ((وَأُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)).

مصادر الأقوال

الإنسان		
رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
١	فقه العولمة	٤١
٢	لماذا تأخر المسلمون	١٠٥
٣	قيمة المرء	١٠
٤	شخصية المؤمن	١٢
٥	النضج وسمو النفس	١٣
٦	مستقبل العراق بين الدعاء والعمل	١٠
٧	قيمة المرء	١٠
٨	لماذا تأخر المسلمون	١٢٩
٩	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٣٩
١٠	شخصية المؤمن	١٠
١١	النضج وسمو النفس	١٢
١٢	العمل الصالح طريق التغيير	٣٢
١٣	لماذا تأخر المسلمون	١١٢
١٤	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٢٨
١٥	قيمة المرء	٢٥
١٦	شخصية المؤمن	١٠
١٧	النضج وسمو النفس	١١
١٨	العمل الصالح طريق التغيير	١١
١٩	النضج وسمو النفس	١٠
٢٠	شخصية المؤمن	١٠

رحلة في آفاق الحياة

٢١	قيمة المرء	١٨
٢٢	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١١٣
٢٣	لماذا تأخر المسلمون	١١٢
٢٤	قيمة المرء	١٤
٢٥	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٩٤
٢٦	لماذا تأخر المسلمون	١١٢
٢٧	الهداية والرشد الفكري	١٢
٢٨	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٧
٢٩	النضج وسمو النفس	٢١
٣٠	شخصية المؤمن	١٣
٣١	شخصية المؤمن	٥
٣٢	تحطيم الحكومات الإسلامية بمحاربة العلماء	٢٣
٣٣	لماذا يحاربون القرآن	٣٣
٣٤	طريقة النزاهة	٢٦
٣٥	لنبدأ من جديد	٥٣
٣٦	لنبدأ من جديد	٥٣
٣٧	إلى الكتاب المسلمين	٢٣
٣٨	لنبدأ من جديد	٨٠
٣٩	الأمة الواحدة	٣٣
٤٠	حديث مع الناشئين	١٧
٤١	معالجة الأمراض النفسية	٢٦
٤٢	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٣٦
٤٣	قيمة المرء	١١
٤٤	شخصية المؤمن	٩
٤٥	شخصية المؤمن	١٣
٤٦	النضج وسمو النفس	٢٠
٤٧	لماذا تأخر المسلمون	١٠٥
٤٨	قيمة المرء	٩
٤٩	لنبدأ من جديد	٥٣
٥٠	لنبدأ من جديد	٥٣

الإسلام		
رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٥١	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٣٣
٥٢	النضج وسمو النفس	١١
٥٣	لماذا تأخر المسلمون	٩
٥٤	لماذا تأخر المسلمون	٤٦
٥٥	لماذا تأخر المسلمون	١٠٥
٥٦	كيف يمكن نجاة الغرب	٢٠
٥٧	إلى الكتاب المسلمين	٤٨
٥٨	نحو يقظة إسلامية	٦٦
٥٩	آثار الظلم في الدنيا والآخرة	٢١
٦٠	ضرورة التفرغ للعمل	٢٢
٦١	وصايا إلى الشباب المسلم	٢٢
٦٢	إلى الوكلاء في البلاد	١٠١
٦٣	فقه العولمة	٦٨
٦٤	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٣٦
٦٥	النضج وسمو النفس	٢٠
٦٦	لماذا تأخر المسلمون	٩-١٠
٦٧	لماذا تأخر المسلمون	٥٢
٦٨	لماذا تأخر المسلمون	١١١
٦٩	المتخلفون مليارا مسلم	٤٢
٧٠	نحو يقظة إسلامية	٨٦
٧١	من مأساة بلاد المسلمين	٢٦
٧٢	سقوط بعد سقوط	٣٣
٧٣	الشباب	٢٦
٧٤	من خطى الأولياء	١٣
٧٥	قيمة المرء	١٢
٧٦	العمل الصالح طريق التغيير	١٧
٧٧	لماذا تأخر المسلمون	١٠

رحلة في آفاق الحياة

٥٨	لماذا تأخر المسلمون	٧٨
١٢٩	لماذا تأخر المسلمون	٧٩
١٠	هل للشعوب قيمة	٨٠
١٢	من أسباب ضعف المسلمين	٨١
١١٥	نحو يقظة إسلامية	٨٢
٢٦	من مأساة بلاد المسلمين	٨٣
٢٢	الإنسان والمحبة الاجتماعية	٨٤
١٢	قيمة المرء	٨٥
١٢	مستقبل العراق بين الدعاء والعمل	٨٦
١٨	كيف يمكن نجاة الغرب	٨٧
٣	دور الحوزات في بناء المجتمع	٨٨
١١٥	العقائد الإسلامية	٨٩
٥١	سقوط بعد سقوط	٩٠
١٢٤	العقائد الإسلامية	٩١
١١	العقل يرى هذه القوانين	٩٢
١٩	كيف يمكن نجاة الغرب	٩٣
٦٢	نحو يقظة إسلامية	٩٤
١٧	المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة	٩٥
١٥	قيمة المرء	٩٦
٣٣	العمل الصالح طريق التغيير	٩٧
١٢	لماذا تأخر المسلمون	٩٨
١٣٩	من أسباب ضعف المسلمين	٩٩
٣٢	العمل الصالح طريق التغيير	١٠٠
١٢	لماذا تأخر المسلمون	١٠١
١٧	وصايا إلى الشباب المسلم	١٠٢
٧٤	لماذا تأخر المسلمون	١٠٣
١٢	لماذا تأخر المسلمون	١٠٤
١٤	قيمة المرء	١٠٥
٥٣	إلى الكتاب المسلمين	١٠٦
٩	العقل يرى هذه القوانين	١٠٧
١٣	قيمة المرء	١٠٨

الحضارة		
رقم القول	المصدر	رقم الصفحة
١٠٩	لنبدأ من جديد	٥٦
١١٠	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٣٢-٣١
١١١	لماذا تأخر المسلمون	١٦
١١٢	ماذا بعد النفط	٣٧
١١٣	من أسباب ضعف المسلمين	١١٧
١١٤	نحو يقظة إسلامية	٤٣
١١٥	نحو يقظة إسلامية	٨٤
١١٦	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	٤٩
١١٧	المسلمون يتضررون	١٤
١١٨	سقوط بعد سقوط	٧
١١٩	العائلة	١٦
١٢٠	إلى الحوزات العلمية	١٢
١٢١	فقه العولمة	٨١
١٢٢	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٢٧
١٢٣	الهداية والرشد الفكري	١٧
١٢٤	لماذا تأخر المسلمون	١٨
١٢٥	إلى الكتاب المسلمين	٢٧
١٢٦	لنبدأ من جديد	٥٦
١٢٧	نحو يقظة إسلامية	٥
١٢٨	نحو يقظة إسلامية	٤٣
١٢٩	نحو يقظة إسلامية	٩٢
١٣٠	مساوئ الفرقة	١١
١٣١	تسعون مليار نسمة	٣٥
١٣٢	سقوط بعد سقوط	٨
١٣٣	الشباب	٦٣
١٣٤	من مكارم الأخلاق	٣٠
١٣٥	قيمة المرء	١٥

رحلة في آفاق الحياة

١٩	الهداية والرشد الفكري	١٣٦
٢٨	لماذا تأخر المسلمون	١٣٧
١٤٥	لماذا تأخر المسلمون	١٣٨
٤١	إلى الكتاب المسلمين	١٣٩
٨٧	لنبدأ من جديد	١٤٠
٢٠	نحو يقظة إسلامية	١٤١
٧٢	نحو يقظة إسلامية	١٤٢
١٣٢	نحو يقظة إسلامية	١٤٣
٣٢	العدل أساس الملك	١٤٤
٥٢	تسعون مليار نسمة	١٤٥
٢٠	أنفقوا لكي تتقدموا	١٤٦
١٦	طريقنا إلى الحضارة	١٤٧
١٦	قيمة المرء	١٤٨
١٩	الهداية والرشد الفكري	١٤٩
١١	العمل الصالح طريق التغيير	١٥٠
٥٤	لماذا تأخر المسلمون	١٥١
٢٧	هل للشعوب قيمة	١٥٢
٥٠	إلى الكتاب المسلمين	١٥٣
٢٤	نحو يقظة إسلامية	١٥٤
١٠	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	١٥٥
١١	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	١٥٦
٤٧	لنبدأ من جديد	١٥٧
١٩	من أسباب ضعف المسلمين	١٥٨
١٤١	نحو يقظة إسلامية	١٥٩
٣٧	العدل أساس الملك	١٦٠
٦٦	تسعون مليار نسمة	١٦١
٢٩	طريقنا إلى الحضارة	١٦٢
٤٨	أنفقوا لكي تتقدموا	١٦٣
٣٠	تخطيط الحكومات الإسلامية بمحاربة العلماء	١٦٤
١٥٩	نحو يقظة إسلامية	١٦٥

١٠	العمل الصالح طريق التغيير	١٦٦
٧٣	لماذا تأخر المسلمون	١٦٧
٩٣	لماذا تأخر المسلمون	١٦٨

الثقافة

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
٧	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٦٩
١١	قيمة المرء	١٧٠
١٦	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	١٧١
٢٧	مقومات رجل الدين	١٧٢
١	ثلاثة مليارات من الكتب	١٧٣
١٢	الأمة الواحدة	١٧٤
٤٦	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٧٥
٨٣	لنبدأ من جديد	١٧٦
١٢	طريقة النزاهة	١٧٧
٢١	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٧٨
٦٢	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٧٩
٨٢	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٨٠
١٢	طريقة النزاهة	١٨١
٧	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٨٢
١٠٣	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٨٣
٢٠	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٨٤
٨٣	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٨٥
١٠٥	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٨٦
١٠٣	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٨٧

الوعي

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
٩	حكومة الأكثرية	١٨٨

رحلة في آفاق الحياة

١٨٩	لنبدأ من جديد	٤٩
١٩٠	لنبدأ من جديد	٩٢
١٩١	إلى الكتاب المسلمين	٥٠
١٩٢	إلى الكتاب المسلمين	٤٦
١٩٣	لنبدأ من جديد	٨٠
١٩٤	لنبدأ من جديد	٨٧
١٩٥	إلى الكتاب المسلمين	٥٠
١٩٦	لنبدأ من جديد	٧٥
١٩٧	لنبدأ من جديد	٧٩
١٩٨	ماذا بعد النفط	١٥
١٩٩	ماذا بعد النفط	٢٥
٢٠٠	نحو يقظة إسلامية	٤٢
٢٠١	نحو يقظة إسلامية	٤٧
٢٠٢	نحو يقظة إسلامية	١٤٤
٢٠٣	نحو يقظة إسلامية	١٥٩
٢٠٤	طريقة النزاهة	١٥
٢٠٥	الهداية والرشد الفكري	١٣
٢٠٦	الهداية والرشد الفكري	١٦
٢٠٧	الكتاب من لوازم الحياة	٢٩
٢٠٨	من أسباب ضعف المسلمين	١١٧
٢٠٩	إلى الكتاب المسلمين	٤٦
٢١٠	حكومة الأكثرية	١١
٢١١	شخصية المؤمن	٣٧
٢١٢	هل للشعوب قيمة	٩
٢١٣	النضج وسمو النفس	١٠
٢١٤	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٣٢
٢١٥	العدل أساس الملك	١٠
٢١٦	العدل أساس الملك	١٦
٢١٧	قيمة المرء	١٦
٢١٨	قيمة المرء	١٩

٢١٩	حكومة الأكثرية	١٠
٢٢٠	الأمة الواحدة	١٤
٢٢١	نحو يقظة إسلامية	١٠٨
٢٢٢	لنبدأ من جديد	٩٣
٢٢٣	من أسباب ضعف المسلمين	١٩
٢٢٤	الأمة الواحدة	٥
٢٢٥	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٣١
٢٢٦	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٨
٢٢٧	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٩٤
٢٢٨	الهداية والرشد الفكري	١٦
٢٢٩	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٠٥
٢٣٠	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١١٢
٢٣١	سقوط بعد سقوط	٣٧

الدعوة

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٢٣٢	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٣٦
٢٣٣	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٢٩
٢٣٤	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٠١
٢٣٥	العمل الصالح طريق التغيير	٢٣
٢٣٦	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٣٣
٢٣٧	لنبدأ من جديد	٢٣
٢٣٨	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٩
٢٣٩	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٢٩
٢٤٠	العمل الصالح طريق التغيير	٢٤
٢٤١	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٠١
٢٤٢	لنبدأ من جديد	٨٦
٢٤٣	لنبدأ من جديد	٩١
٢٤٤	نحو يقظة إسلامية	٧٠
٢٤٥	لنبدأ من جديد	٩٠

رحلة في آفاق الحياة

٢٤٦	لنبدأ من جديد	٨٨
٢٤٧	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٦٨
٢٤٨	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٩٦
٢٤٩	كيف يمكن نجاة الغرب	١٤
٢٥٠	فقه العولمة	٨٢
٢٥١	إلى الوكلاء في البلاد	١٤
٢٥٢	أنفقوا لكي تتقدموا	٣٨
٢٥٣	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٥١
٢٥٤	لماذا تأخر المسلمون	١٥
٢٥٥	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٤
٢٥٦	نحو يقظة إسلامية	٥٦
٢٥٧	إلى الوكلاء في البلاد	٥٧
٢٥٨	ضرورة التفرغ للعمل	٧
٢٥٩	إلى الوكلاء في البلاد	٦٥
٢٦٠	أنفقوا لكي تتقدموا	٣٦
٢٦١	ضرورة التفرغ للعمل	٨
٢٦٢	الثبات على المبدأ	٢٨
٢٦٣	لماذا تأخر المسلمون	١٤٤
٢٦٤	كيف يمكن نجاة الغرب	١٥
٢٦٥	كيف يمكن نجاة الغرب	٢٠
٢٦٦	لنبدأ من جديد	٨٨
٢٦٧	نحو يقظة إسلامية	١١٧
٢٦٨	لنبدأ من جديد	٩٠
٢٦٩	لنبدأ من جديد	٩٣
٢٧٠	نحو يقظة إسلامية	١٢٧
٢٧١	من أسباب ضعف المسلمين	٢٧
٢٧٢	من أسباب ضعف المسلمين	٩٧
٢٧٣	نحو يقظة إسلامية	١٣٠
٢٧٤	الشباب	٥٠
٢٧٥	إلى الكتّاب المسلمين	٢٣

٢٧٦	المتخلفون مليارا مسلم	٨
التبليغ		
رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٢٧٧	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٥
٢٧٨	العمل الصالح طريق التغيير	٩
٢٧٩	هل للشعوب قيمة	٢٨
٢٨٠	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٦٩
٢٨١	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٦٧
٢٨٢	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١١٤
٢٨٣	من مكارم الأخلاق	٣٨
٢٨٤	المبلغون والتربية العلمية	٧
٢٨٥	نحو يقظة إسلامية	٦٠
٢٨٦	نحو يقظة إسلامية	١٢٦
٢٨٧	الأمة الواحدة	٢٨
٢٨٨	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٣٣
٢٨٩	العمل الصالح طريق التغيير	١٠
٢٩٠	المبلغون والتربية العلمية	١٠
٢٩١	العدل أساس الملك	٥١
٢٩٢	أنفقوا لكي تتقدموا	١٠٧
٢٩٣	العدل أساس الملك	٦٤
٢٩٤	أنفقوا لكي تتقدموا	١٤
٢٩٥	هل للشعوب قيمة	٢٩
٢٩٦	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	١٤
٢٩٧	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٦٩
٢٩٨	نحو يقظة إسلامية	٦١
٢٩٩	نحو يقظة إسلامية	١١٨
٣٠٠	نحو يقظة إسلامية	١٢٥
٣٠١	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٦٩
٣٠٢	المبلغون والتربية العلمية	١٣

رحلة في آفاق الحياة

٤٢	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٠٣
١٢٦	نحو يقظة إسلامية	٣٠٤
٢١	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٠٥
٥٨	العدل أساس الملك	٣٠٦
٤١	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٠٧
٤٤	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٠٨
٢١	الرأي العام وسبل توجيهه	٣٠٩
٤٩	سقوط بعد سقوط	٣١٠
٣١	إلى الوكلاء في البلاد	٣١١
٢٢	أنفقوا لكي تتقدموا	٣١٢
٦٦	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٣١٣
٩٠	لنبدأ من جديد	٣١٤

التغيير

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٣١٥	العمل الصالح طريق التغيير	٩
٣١٦	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٨
٣١٧	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١١
٣١٨	الهداية والرشد الفكري	١٨
٣١٩	ماذا بعد النفط	١٧
٣٢٠	لنبدأ من جديد	٧٦
٣٢١	نحو يقظة إسلامية	٣٥
٣٢٢	نحو يقظة إسلامية	٩٢
٣٢٣	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٣
٣٢٤	الدولة الإسلامية رؤى وآفاق	٤٨
٣٢٥	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٥
٣٢٦	الشباب	٥٤
٣٢٧	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٣٣
٣٢٨	نحو يقظة إسلامية	١١٣
٣٢٩	مساوئ الفرقة	٢٦

٨٢	لنبدأ من جديد	٣٣٠
١٤٥	لماذا تأخر المسلمون	٣٣١
٥٩	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٣٣٢
١٦	العمل الصالح طريق التغيير	٣٣٣
١٧	العمل الصالح طريق التغيير	٣٣٤
٢٥	العمل الصالح طريق التغيير	٣٣٥
١٤	مستقبل العراق بين الدعاء والعمل	٣٣٦
١٤٧	لماذا تأخر المسلمون	٣٣٧
١٨	لنبدأ من جديد	٣٣٨
٩٢	لنبدأ من جديد	٣٣٩
١٨	لنبدأ من جديد	٣٤٠
١٦	العمل الصالح طريق التغيير	٣٤١
١٤٧	لماذا تأخر المسلمون	٣٤٢

أزمات

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
٣٤	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٣٤٣
١١	حكومة الأكثرية	٣٤٤
١٠	لماذا تأخر المسلمون	٣٤٥
٦٥	لماذا تأخر المسلمون	٣٤٦
٢٦	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٣٤٧
١٤	ماذا بعد النفط	٣٤٨
٨٣	لنبدأ من جديد	٣٤٩
٢٥	آثار الظلم في الدنيا والآخرة	٣٥٠
٢٠	أنفقوا لكي تتقدموا	٣٥١
١١٠	العقائد الإسلامية	٣٥٢
١٤	الهداية والرشد الفكري	٣٥٣
١٢	لماذا تأخر المسلمون	٣٥٤
٦٩	لماذا تأخر المسلمون	٣٥٥
٩٤	لماذا تأخر المسلمون	٣٥٦

رحلة في آفاق الحياة

٣٣	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٣٥٧
١٤	ماذا بعد النفط	٣٥٨
٢٢	المتخلفون مليارا مسلم	٣٥٩
٧٤	أنفقوا لكي تتقدموا	٣٦٠
١٩	العمل الصالح طريق التغيير	٣٦١
١٦	إلى الكتاب المسلمين	٣٦٢
٢١	العمل الصالح طريق التغيير	٣٦٣
٢٤	لماذا تأخر المسلمون	٣٦٤
٩٥	لماذا تأخر المسلمون	٣٦٥
٢٥	ماذا بعد النفط	٣٦٦
٢٢	العمل الصالح طريق التغيير	٣٦٧
٣٢	هل للشعوب قيمة	٣٦٨
١٢٢	لماذا تأخر المسلمون	٣٦٩
٢٣	العمل الصالح طريق التغيير	٣٧٠
١٣٥	لماذا تأخر المسلمون	٣٧١
٧٥	لماذا تأخر المسلمون	٣٧٢
٦٠	لماذا تأخر المسلمون	٣٧٣
٤١	لماذا تأخر المسلمون	٣٧٤
٢٤	لماذا تأخر المسلمون	٣٧٥
٧١	لماذا تأخر المسلمون	٣٧٦
٧١	لماذا تأخر المسلمون	٣٧٧
٤٠	محنة العراق	٣٧٨

العالم الإسلامي

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة
٣٧٩	حكومة الأكثرية	١٠
٣٨٠	الهداية والرشد الفكري	٢٢
٣٨١	الهداية والرشد الفكري	٢٢
٣٨٢	العمل الصالح طريق التغيير	٢٧
٣٨٣	خطط الغرب في بلاد الإسلام	١٣

١٣	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٣٨٤
٢٥	الهداية والرشد الفكري	٣٨٥
٢٩	هل للشعوب قيمة	٣٨٦
٢٦	هل للشعوب قيمة	٣٨٧
٥١	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٣٨٨
٥	المسلمون يتضررون	٣٨٩
١٢٤	نحو يقظة إسلامية	٣٩٠
٩	المتخلفون مليارا مسلم	٣٩١
١٤	نحو يقظة إسلامية	٣٩٢
٥١	سقوط بعد سقوط	٣٩٣
٢٢	الأمة الواحدة	٣٩٤
١٧	من أسباب ضعف المسلمين	٣٩٥
١٥	العمل الصالح طريق التغيير	٣٩٦
١٠٧	لماذا تأخر المسلمون	٣٩٧
٢٠	لماذا تأخر المسلمون	٣٩٨
٣٠	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٣٩٩
١١	الكتاب من لوازم الحياة	٤٠٠
٥٥	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٤٠١
٢٧	من أسباب ضعف المسلمين	٤٠٢
١١٦	من أسباب ضعف المسلمين	٤٠٣
٢٥	مستقبل العراق بين الدعاء والعمل	٤٠٤
١٨	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٤٠٥
٢٥	العمل الصالح طريق التغيير	٤٠٦
١٣	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٤٠٧
٢٨-٢٧	العمل الصالح طريق التغيير	٤٠٨
١١٣	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٠٩
١٠	لماذا تأخر المسلمون	٤١٠
١١	الكتاب من لوازم الحياة	٤١١
١١	محنة العراق	٤١٢

الكاتب

رقم الصفحة

في المصدر

المصدر

رقم القول

رحلة في آفاق الحياة

٣٤	إلى الكتاب المسلمين	٤١٣
٨٤	نحو يقظة إسلامية	٤١٤
٤٩	إلى الكتاب المسلمين	٤١٥
١٧	مقومات رجل الدين	٤١٦
٨٤	نحو يقظة إسلامية	٤١٧
٢٢	إلى الكتاب المسلمين	٤١٨
٤٨	إلى الكتاب المسلمين	٤١٩
٨٧	نحو يقظة إسلامية	٤٢٠
١٤٧	نحو يقظة إسلامية	٤٢١
١١١	نحو يقظة إسلامية	٤٢٢
٢٢	إلى الكتاب المسلمين	٤٢٣
٢٣	إلى الكتاب المسلمين	٤٢٤
١٠	إلى الكتاب المسلمين	٤٢٥
٢٢	إلى الكتاب المسلمين	٤٢٦

الكتاب

رقم الصفحة

رقم القول	المصدر	في المصدر
٤٢٧	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٤
٤٢٨	الكتاب من لوازم الحياة	٢٦
٤٢٩	إلى الكتاب المسلمين	٣٩
٤٣٠	الكتاب من لوازم الحياة	٢٩
٤٣١	الكتاب من لوازم الحياة	١١
٤٣٢	الكتاب من لوازم الحياة	١٢-١١
٤٣٣	الكتاب من لوازم الحياة	١٢
٤٣٤	الكتاب من لوازم الحياة	١٣
٤٣٥	الكتاب من لوازم الحياة	١٣

العلم والعلماء

رقم الصفحة

رقم القول	المصدر	في المصدر
٤٣٦	قيمة المرء	١٨

جمع وإعداد: محمد طالب الأديب

٤٣٧	النضج وسمو النفس	١٥
٤٣٨	لنبداً من جديد	٣٤
٤٣٩	نحو يقظة إسلامية	٩٦
٤٤٠	نحو يقظة إسلامية	١٦٥
٤٤١	مقومات رجل الدين	٩
٤٤٢	الشباب	٣٣
٤٤٣	إلى الوكلاء في البلاد	٢٨
٤٤٤	إلى الوكلاء في البلاد	٨٨
٤٤٥	قيمة المرء	١٩-١٨
٤٤٦	النضج وسمو النفس	٢٠
٤٤٧	نحو يقظة إسلامية	٩٦
٤٤٨	الأمة الواحدة	١٢
٤٤٩	مقومات رجل الدين	٣٣
٤٥٠	المبلغون والتربية العلمية	١٥
٤٥١	إلى الوكلاء في البلاد	٣٥
٤٥٢	إلى الوكلاء في البلاد	٩٩
٤٥٣	قيمة المرء	١٩
٤٥٤	الهداية والرشد الفكري	١٥
٤٥٥	نحو يقظة إسلامية	٩٧
٤٥٦	الأمة الواحدة	٣٤
٤٥٧	مقومات رجل الدين	٦٧
٤٥٨	إلى الوكلاء في البلاد	٢٢
٤٥٩	إلى الوكلاء في البلاد	٣٩
٤٦٠	تحطيم الحكومات الإسلامية بمحاربة العلماء	١٨
٤٦١	قيمة المرء	٢٠
٤٦٢	كيف يمكن نجات الغرب	٣٨
٤٦٣	إلى الوكلاء في البلاد	٢٢
٤٦٤	إلى الوكلاء في البلاد	٤٩
٤٦٥	قيمة المرء	٢٢
٤٦٦	الرأي العام وسبل توجيهه	١٤

رحلة في آفاق الحياة

٢٩	قيمة المرء	٤٦٧
١٦٥	نحو يقظة إسلامية	٤٦٨
٢٤	إلى الوكلاء في البلاد	٤٦٩
٨٨	إلى الوكلاء في البلاد	٤٧٠
١١٠	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٧١

طلبة العلوم

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
٩١	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٧٢
١١	حكومة الأكثرية	٤٧٣
١٤	طريقة النزاهة	٤٧٤
٣٨	مقومات رجل الدين	٤٧٥
٩	المبلغون والتربية العلمية	٤٧٦
١٢٣	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٧٧
٣٣	العمل الصالح طريق التغيير	٤٧٨
٣١	طريقة النزاهة	٤٧٩
١٤	الإنسان والمحبة الاجتماعية	٤٨٠
٤٧	مقومات رجل الدين	٤٨١
٥٢	مقومات رجل الدين	٤٨٢

الإعلام والرأي العام

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
١٨	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٨٣
٩	العدل أساس الملك	٤٨٤
١١٧	من أسباب ضعف المسلمين	٤٨٥
٣٥	نحو يقظة إسلامية	٤٨٦
٢١	إلى الكتاب المسلمين	٤٨٧
٣٥	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٨٨
٥٥	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٨٩

٢٠	الرأي العام وسبل توجيهه	٤٩٠
٢١	الرأي العام وسبل توجيهه	٤٩١
٢١	الرأي العام وسبل توجيهه	٤٩٢
٧٠	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٩٣
٨٨	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٩٤
٢٠	الرأي العام وسبل توجيهه	٤٩٥
١٩	الرأي العام وسبل توجيهه	٤٩٦
٨٩	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٩٧
٩٠	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٤٩٨
٩	الرأي العام وسبل توجيهه	٤٩٩
٩	الرأي العام وسبل توجيهه	٥٠٠
١٠	الرأي العام وسبل توجيهه	٥٠١
١٩	الرأي العام وسبل توجيهه	٥٠٢
١٤	الرأي العام وسبل توجيهه	٥٠٣
١٤	الرأي العام وسبل توجيهه	٥٠٤
١٨	الرأي العام وسبل توجيهه	٥٠٥
١٩	الرأي العام وسبل توجيهه	٥٠٦
١١	حكومة الأكثرية	٥٠٧

الأحزاب والحركات

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة
٥٠٨	شخصية المؤمن	٣٨
٥٠٩	كيف يمكن نجاة الغرب	١٩
٥١٠	لنبدأ من جديد	٢٤
٥١١	كيف يمكن نجاة الغرب	٢٥
٥١٢	كيف يمكن نجاة الغرب	٢٨
٥١٣	كيف يمكن نجاة الغرب	٣١
٥١٤	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٤
٥١٥	إلى الكتاب المسلمين	٢١
٥١٦	نحو يقظة إسلامية	٧٠

رحلة في آفاق الحياة

٥١٧	نحو يقظة إسلامية	٧٧
٥١٨	نحو يقظة إسلامية	٨٧
٥١٩	نحو يقظة إسلامية	١٠٣
٥٢٠	نحو يقظة إسلامية	١١٧
٥٢١	نحو يقظة إسلامية	١٤٠
٥٢٢	نحو يقظة إسلامية	١٤٦
٥٢٣	نحو يقظة إسلامية	١٧٠
٥٢٤	لنبدأ من جديد	٢٣
٥٢٥	نحو يقظة إسلامية	٧١
٥٢٦	نحو يقظة إسلامية	٨٠
٥٢٧	نحو يقظة إسلامية	٨٨
٥٢٨	نحو يقظة إسلامية	١٠٣
٥٢٩	نحو يقظة إسلامية	١١٧
٥٣٠	نحو يقظة إسلامية	١٤٢
٥٣١	نحو يقظة إسلامية	١٥٠
٥٣٢	لنبدأ من جديد	٢٤
٥٣٣	نحو يقظة إسلامية	٧٢
٥٣٤	نحو يقظة إسلامية	٨١
٥٣٥	نحو يقظة إسلامية	٨٩
٥٣٦	نحو يقظة إسلامية	١٠٤
٥٣٧	نحو يقظة إسلامية	١٢٣
٥٣٨	نحو يقظة إسلامية	١٤٣
٥٣٩	نحو يقظة إسلامية	١٦٠
٥٤٠	نحو يقظة إسلامية	٨٦
٥٤١	نحو يقظة إسلامية	١٠٢
٥٤٢	نحو يقظة إسلامية	١١٤
٥٤٣	نحو يقظة إسلامية	١٣٢
٥٤٤	نحو يقظة إسلامية	١٤٥
٥٤٥	نحو يقظة إسلامية	١٦٩
٥٤٦	نحو يقظة إسلامية	١٦١

٥٤٧	نحو يقظة إسلامية	١٤٤
٥٤٨	نحو يقظة إسلامية	١٢٤
٥٤٩	نحو يقظة إسلامية	١٠٤
٥٥٠	نحو يقظة إسلامية	٩٥

الشورى

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٥٥١	إلى الكتاب المسلمين	١٩
٥٥٢	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	١٧
٥٥٣	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	٢٧
٥٥٤	العدل أساس الملك	٢
٥٥٥	هذا هو النظام الإسلامي	١٠
٥٥٦	إلى الكتاب المسلمين	٢١
٥٥٧	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	١٨
٥٥٨	لماذا يحاربون القرآن	١٤
٥٥٩	العدل أساس الملك	١٢
٥٦٠	لماذا تأخر المسلمون	٢٩
٥٦١	إلى الكتاب المسلمين	٢١
٥٦٢	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	١٨
٥٦٣	العدل أساس الملك	١٠
٥٦٤	العدل أساس الملك	١٣
٥٦٥	الشباب	٧٨
٥٦٦	لماذا تأخر المسلمون	٢٩
٥٦٧	إلى الكتاب المسلمين	١٦

الحرية

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٥٦٨	لماذا تأخر المسلمون	٢٣
٥٦٩	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	١٨

رحلة في آفاق الحياة

٥٧٠	إلى الكتاب المسلمين	٢٠
٥٧١	إلى الكتاب المسلمين	٤٠
٥٧٢	لنبدأ من جديد	٢٦
٥٧٣	المتخلفون مليارا مسلم	٤٤
٥٧٤	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	٢٣
٥٧٥	العدل أساس الملك	٩
٥٧٦	تحطيم الحكومات الإسلامية بمحاربة العلماء	٣٠
٥٧٧	لماذا تأخر المسلمون	٢٣
٥٧٨	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	١٨
٥٧٩	إلى الكتاب المسلمين	٣٩
٥٨٠	إلى الكتاب المسلمين	٤٠
٥٨١	لنبدأ من جديد	٢٩
٥٨٢	المتخلفون مليارا مسلم	٤٥
٥٨٣	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	٢٣
٥٨٤	العدل أساس الملك	١٠
٥٨٥	هذا هو النظام الإسلامي	٢٢
٥٨٦	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٢٤
٥٨٧	إلى الكتاب المسلمين	٣٩
٥٨٨	لنبدأ من جديد	١٩
٥٨٩	لنبدأ من جديد	٢٩
٥٩٠	نحو يقظة إسلامية	٨٤
٥٩١	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	٣٠
٥٩٢	العدل أساس الملك	١١
٥٩٣	فقه العولمة	٧٢
٥٩٤	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٦٨
٥٩٥	لماذا تأخر المسلمون	٥٨
٥٩٦	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٦٨
٥٩٧	إلى الكتاب المسلمين	١٨
٥٩٨	لنبدأ من جديد	٢٦
٥٩٩	لماذا يحاربون القرآن	٢١

٦٠٠	العدل أساس الملك	١٢
٦٠١	لنبداً من جديد	٢٦
٦٠٢	لماذا يحاربون القرآن	٢١
٦٠٣	العدل أساس الملك	١٢
٦٠٤	إلى الكتاب المسلمين	٣٩

الأخوة الإسلامية

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٦٠٥	لماذا تأخر المسلمون	٤٠
٦٠٦	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٦٢
٦٠٧	إلى الكتاب المسلمين	٣٦
٦٠٨	إلى الكتاب المسلمين	٣٧
٦٠٩	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٢٩

الوحدة الإسلامية

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٦١٠	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٦٧
٦١١	إلى الكتاب المسلمين	٣٧
٦١٢	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	١١
٦١٣	الأمة الواحدة	١١
٦١٤	فقه العولمة	٥٤
٦١٥	الرأي العام وسبل توجيهه	١٣
٦١٦	إلى الكتاب المسلمين	٣٧
٦١٧	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	١٤
٦١٨	الأمة الواحدة	٢١
٦١٩	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	١٥
٦٢٠	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	١١
٦٢١	الأمة الواحدة	١٦

اللاعنف

رحلة في آفاق الحياة

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة
٦٢٢	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٠
٦٢٣	إلى الكتاب المسلمين	٤٤
٦٢٤	لنبدأ من جديد	٩٣
٦٢٥	الإنسان والمحبة الاجتماعية	٢٠
٦٢٦	اللاعنف في الإسلام	٩
٦٢٧	اللاعنف في الإسلام	٦١
٦٢٨	اللاعنف في الإسلام	١٧٥
٦٢٩	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٢
٦٣٠	اللاعنف في الإسلام	١٠
٦٣١	اللاعنف في الإسلام	٦٤
٦٣٢	اللاعنف في الإسلام	٢٣٣
٦٣٣	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٣
٦٣٤	اللاعنف في الإسلام	١٥
٦٣٥	اللاعنف في الإسلام	١٠٣
٦٣٦	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٣
٦٣٧	اللاعنف في الإسلام	٢٠
٦٣٨	اللاعنف في الإسلام	١٥٥
٦٣٩	اللاعنف في الإسلام	٤٥
٦٤٠	اللاعنف في الإسلام	١٦٧
السياسة		

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة
٦٤١	لماذا تأخر المسلمون	٩٤
٦٤٢	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	١٦
٦٤٣	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٢٥
٦٤٤	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٣٠
٦٤٥	المتخلفون مليار مسلم	٤٢

٨٧	نحو يقظة إسلامية	٦٤٦
١١٥	نحو يقظة إسلامية	٦٤٧
٢٤	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	٦٤٨
٩	الصلح مع اليهود استسلام لا سلام	٦٤٩
٢١	تحطيم الحكومات الإسلامية بمحاربة العلماء	٦٥٠
١٤	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٦٥١
١٦	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٦٥٢
٣٤	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٦٥٣
٢٩	كيف يمكن نجاة الغرب	٦٥٤
٢٨	الرأي العام وسبل توجيهه	٦٥٥
٥٣	إلى الكتاب المسلمين	٦٥٦
٢٦	من أسباب ضعف المسلمين	٦٥٧
٨٩	نحو يقظة إسلامية	٦٥٨
٢٤	الإنسان والمحبة الاجتماعية	٦٥٩
١١	العدل أساس الملك	٦٦٠
١١	الصلح مع اليهود استسلام لا سلام	٦٦١
٦٩	فقه العولمة	٦٦٢
٢٥	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٦٦٣
٩	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٦٦٤
٤٦	كيف يمكن نجاة الغرب	٦٦٥
٣٣	الرأي العام وسبل توجيهه	٦٦٦
١١٧	من أسباب ضعف المسلمين	٦٦٧
٩٠	نحو يقظة إسلامية	٦٦٨
٢٤	الإنسان والمحبة الاجتماعية	٦٦٩
٧٧	العدل أساس الملك	٦٧٠
٢١	الصلح مع اليهود استسلام لا سلام	٦٧١
٦٩	فقه العولمة	٦٧٢
٢٥	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٦٧٣
٣٠	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٦٧٤
١٤	الرأي العام وسبل توجيهه	٦٧٥

رحلة في آفاق الحياة

٣٧	ماذا بعد النفط	٦٧٦
١٩	نحو يقظة إسلامية	٦٧٧
٩٤	نحو يقظة إسلامية	٦٧٨
٢٤	الإنسان والمحبة الاجتماعية	٦٧٩
٨٩	العدل أساس الملك	٦٨٠
٢٥	الصلح مع اليهود استسلام لا سلام	٦٨١
٧٠	فقه العولمة	٦٨٢
٩٤	نحو يقظة إسلامية	٦٨٣
٢٤	الدولة الإسلامية رؤى وآفاق	٦٨٤
١٠٠	العدل أساس الملك	٦٨٥
٣٣	الصلح مع اليهود استسلام لا سلام	٦٨٦
٧٢	فقه العولمة	٦٨٧
٦٢	هؤلاء هم اليهود	٦٨٨

العولمة

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
٢٧	فقه العولمة	٦٨٩
٢٧	فقه العولمة	٦٩٠
٢٨	فقه العولمة	٦٩١
٣٤	فقه العولمة	٦٩٢
٣٥	فقه العولمة	٦٩٣
٣٦	فقه العولمة	٦٩٤
٣٧	فقه العولمة	٦٩٥
٣٨	فقه العولمة	٦٩٦
٤١	فقه العولمة	٦٩٧
٤٢	فقه العولمة	٦٩٨
٤٥	فقه العولمة	٦٩٩
٤٨	فقه العولمة	٧٠٠
٥٥	فقه العولمة	٧٠١
٥٩	فقه العولمة	٧٠٢

٦٥	فقه العولمة	٧٠٣
٧٠	فقه العولمة	٧٠٤
٧٣	فقه العولمة	٧٠٥
٧٧	فقه العولمة	٧٠٦
٧٨	فقه العولمة	٧٠٧
٧٨	فقه العولمة	٧٠٨

المال والاقتصاد

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
١٦	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٧٠٩
٧٩	لماذا تأخر المسلمون	٧١٠
٨٨	لماذا تأخر المسلمون	٧١١
٥٨	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٧١٢
٥	ماذا بعد النفط	٧١٣
٢٥	ماذا بعد النفط	٧١٤
٤٥	لنبدأ من جديد	٧١٥
١٦	نحو يقظة إسلامية	٧١٦
١٦	أنفقوا لكي تتقدموا	٧١٧
٧٩	لماذا تأخر المسلمون	٧١٨
٨٨	لماذا تأخر المسلمون	٧١٩
٢٦	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٧٢٠
٢٨	كيف يمكن نجاة الغرب	٧٢١
٥	ماذا بعد النفط	٧٢٢
٣٠	ماذا بعد النفط	٧٢٣
٣٠	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	٧٢٤
٦١	أنفقوا لكي تتقدموا	٧٢٥
٨٧	فقه العولمة	٧٢٦
٨٠	لماذا تأخر المسلمون	٧٢٧
٨٨	لماذا تأخر المسلمون	٧٢٨
١٦	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٧٢٩

رحلة في آفاق الحياة

٢٨	كيف يمكن نجاة الغرب	٧٣٠
٧	ماذا بعد النفط	٧٣١
٣١	ماذا بعد النفط	٧٣٢
٨١	لماذا تأخر المسلمون	٧٣٣
٨٩	لماذا تأخر المسلمون	٧٣٤
٣٠	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٧٣٥
٢٦	الرأي العام وسبل توجيهه	٧٣٦
٨	ماذا بعد النفط	٧٣٧
٣١	ماذا بعد النفط	٧٣٨
٨٧	لماذا تأخر المسلمون	٧٣٩
٤٨	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٧٤٠
٢٧	الرأي العام وسبل توجيهه	٧٤١
٥٨	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٧٤٢
٤٣	لنبدأ من جديد	٧٤٣
٨٧	لماذا تأخر المسلمون	٧٤٤
١٣	ماذا بعد النفط	٧٤٥
٣٨	لنبدأ من جديد	٧٤٦
٤٠	لنبدأ من جديد	٧٤٧
٣٧	الدولة الإسلامية رؤى وآفاق	٧٤٨

الغرب

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
١٩	قيمة المرء	٧٤٩
١١	لماذا تأخر المسلمون	٧٥٠
٢٠	هل للشعوب قيمة	٧٥١
١٤	لماذا تأخر المسلمون	٧٥٢
٣٠	هل للشعوب قيمة	٧٥٣
١٥	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٧٥٤
١٧	كيف يمكن نجاة الغرب	٧٥٥
٤٨	إلى الكتاب المسلمين	٧٥٦

٧٥٧	نحو يقظة إسلامية	٤٥
٧٥٨	لماذا تأخر المسلمون	١١
٧٥٩	هل للشعوب قيمة	٣٠
٧٦٠	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٤٨
٧٦١	كيف يمكن نجاة الغرب	٢٥
٧٦٢	مساوئ الفرقة	١٠
٧٦٣	لماذا تأخر المسلمون	١١
٧٦٤	لماذا تأخر المسلمون	١٠٠
٧٦٥	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	١٤
٧٦٦	كيف يمكن نجاة الغرب	١٣
٧٦٧	لماذا يحاربون القرآن	٢١
٧٦٨	لماذا تأخر المسلمون	١٣
٧٦٩	لماذا تأخر المسلمون	١٠٦
٧٧٠	كيف يمكن نجاة الغرب	١٤
٧٧١	لماذا تأخر المسلمون	١٤
٧٧٢	لماذا تأخر المسلمون	١٤
٧٧٣	هل للشعوب قيمة	١٠
٧٧٤	هل للشعوب قيمة	٢٨

الأسرة والتربية

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة
٧٧٥	المرأة في ظل الإسلام	٣٦
٧٧٦	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	١٩
٧٧٧	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٧٦
٧٧٨	لنبدأ من جديد	٥٨
٧٧٩	لنبدأ من جديد	٦٣
٧٨٠	نحو يقظة إسلامية	٥٩
٧٨١	الآزمات وحلولها	٣٢
٧٨٢	تسعون مليار نسمة	٣٢
٧٨٣	اللاعنف في الإسلام	١٤١

رحلة في آفاق الحياة

٧٨٤	اللاعنف في الإسلام	١٥١
٧٨٥	العائلة	٨٨
٧٨٦	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٢١
٧٨٧	خطط الغرب في بلاد الإسلام	٨١
٧٨٨	لنبدأ من جديد	٥٨
٧٨٩	لنبدأ من جديد	٧٧
٧٩٠	الدولة الإسلامية رؤى وأفاق	٥١
٧٩١	الآزمات وحلولها	٣٣
٧٩٢	اللاعنف في الإسلام	١٤٢
٧٩٣	وصايا إلى الشباب المسلم	١٣
٧٩٤	العائلة	٨٨
٧٩٥	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٢١
٧٩٦	لنبدأ من جديد	٥٨
٧٩٧	نحو يقظة إسلامية	٢١
٧٩٨	الأمة الواحدة	٣٣
٧٩٩	الآزمات وحلولها	٤٨
٨٠٠	تسعون مليار نسمة	٣٦
٨٠١	اللاعنف في الإسلام	١٤٣
٨٠٢	العائلة	١٦
٨٠٣	العائلة	٩١
٨٠٤	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٢٢
٨٠٥	لنبدأ من جديد	٦٠
٨٠٦	نحو يقظة إسلامية	٢١
٨٠٧	الأمة الواحدة	٣٦
٨٠٨	تسعون مليار نسمة	٤٠
٨٠٩	اللاعنف في الإسلام	١٥١
٨١٠	العائلة	٣٧
٨١١	العائلة	١٢٥
٨١٢	لنبدأ من جديد	٦١
٨١٣	الأمة الواحدة	٣٦

١٣٨	اللاعنف في الإسلام	٨١٤
١٥١	اللاعنف في الإسلام	٨١٥
٦٥	العائلة	٨١٦
٢٩	المرأة في ظل الإسلام	٨١٧

المرأة

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٨١٨	المرأة في ظل الإسلام	٩
٨١٩	المرأة في ظل الإسلام	١٧
٨٢٠	المرأة في ظل الإسلام	٢٤
٨٢١	لماذا تأخر المسلمون	١٣٨
٨٢٢	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٢١
٨٢٣	نحو يقظة إسلامية	٢٢
٨٢٤	الآزمات وحلولها	٨٩
٨٢٥	المسلمون يتضررون	٤١
٨٢٦	المرأة في ظل الإسلام	١٢
٨٢٧	المرأة في ظل الإسلام	١٨
٨٢٨	المرأة في ظل الإسلام	٢٤
٨٢٩	لماذا تأخر المسلمون	١٣٩
٨٣٠	القرن الحادي والعشرون وتجديد الحياة	٢٢
٨٣١	نحو يقظة إسلامية	٢٢
٨٣٢	المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة	٣١
٨٣٣	المرأة في ظل الإسلام	١٣
٨٣٤	المرأة في ظل الإسلام	١٩
٨٣٥	المرأة في ظل الإسلام	٢٧
٨٣٦	الزواج	٣٥
٨٣٧	المرأة في ظل الإسلام	١٣
٨٣٨	المرأة في ظل الإسلام	١٩
٨٣٩	المرأة في ظل الإسلام	٤٠
٨٤٠	المرأة في ظل الإسلام	١٤

رحلة في آفاق الحياة

٢٠-١٩	المرأة في ظل الإسلام	٨٤١
١٣٨	لماذا تأخر المسلمون	٨٤٢
١٦	المرأة في ظل الإسلام	٨٤٣
٢١	المرأة في ظل الإسلام	٨٤٤
١٣٨	لماذا تأخر المسلمون	٨٤٥
١٦	المرأة في ظل الإسلام	٨٤٦
٣٧	الزواج	٨٤٧
٢٢	المرأة في ظل الإسلام	٨٤٨
٢٢	نحو يقظة إسلامية	٨٤٩

الشباب

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
١٩	قيمة المرء	٨٥٠
١٢	لنبدأ من جديد	٨٥١
١٤٦	نحو يقظة إسلامية	٨٥٢
٨	ضرورة التفريغ للعمل	٨٥٣
٩٧	العائلة	٨٥٤
٧٠	الشباب	٨٥٥
٩٠	الشباب	٨٥٦
١٧	لنبدأ من جديد	٨٥٧
٣١	نحو يقظة إسلامية	٨٥٨
١١	ضرورة التفريغ للعمل	٨٥٩
١٤	وصايا إلى الشباب المسلم	٨٦٠
٢٢	الشباب	٨٦١
٧٤	الشباب	٨٦٢
٩١	الشباب	٨٦٣
٦٤	نحو يقظة إسلامية	٨٦٤
١٧	ضرورة التفريغ للعمل	٨٦٥
١٦	وصايا إلى الشباب المسلم	٨٦٦
٢٤	الشباب	٨٦٧

٨٠	الشباب	٨٦٨
٩	حديث مع الناشئين	٨٦٩
٦٥	نحو يقظة إسلامية	٨٧٠
٢٠	ضرورة التفرغ للعمل	٨٧١
١٨	وصايا إلى الشباب المسلم	٨٧٢
٢٦	الشباب	٨٧٣
٨٩	الشباب	٨٧٤
١٠	حديث مع الناشئين	٨٧٥
٣٤	الزواج	٨٧٦
٦٣	العائلة	٨٧٧
٦٦	الشباب	٨٧٨
٩٠	الشباب	٨٧٩
١٦	العمل الصالح طريق التغيير	٨٨٠

فنون

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
١٨	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٨٨١
٨٤	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٨٨٢
٨٤	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٨٨٣
٨	نحو يقظة إسلامية	٨٨٤
٦٨	نحو يقظة إسلامية	٨٨٥

الأخلاق

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
١٥	قيمة المرء	٨٨٦
١٤	هل للشعوب قيمة	٨٨٧
٤٩	إلى الكتاب المسلمين	٨٨٨
٦٩	لنبدأ من جديد	٨٨٩
٤٥	نحو يقظة إسلامية	٨٩٠

رحلة في آفاق الحياة

٨٩١	الطريق إلى الغيب	١٤
٨٩٢	الطريق إلى الغيب	٢٠
٨٩٣	طريقة النزاهة	١٤
٨٩٤	مساوئ الفرقة	٢٦
٨٩٥	العدل أساس الملك	١٠٥
٨٩٦	خدمة الناس والتقوى	٢٧
٨٩٧	سقوط بعد سقوط	٥٩
٨٩٨	إلى الحوزات العلمية	٢٩
٨٩٩	إلى الكتاب المسلمين	٤٩
٩٠٠	لنبدأ من جديد	٧٠
٩٠١	نحو يقظة إسلامية	١٣٤
٩٠٢	الطريق إلى الغيب	١٤
٩٠٣	الطريق إلى الغيب	٢٢
٩٠٤	طريقة النزاهة	٢٤
٩٠٥	العدل أساس الملك	٧٣
٩٠٦	العدل أساس الملك	١٠٥
٩٠٧	خدمة الناس والتقوى	٢٨
٩٠٨	سقوط بعد سقوط	٦٣
٩٠٩	لين الكلام	٥
٩١٠	إلى الكتاب المسلمين	٥٠
٩١١	لنبدأ من جديد	٧١
٩١٢	نحو يقظة إسلامية	١٣٥
٩١٣	الطريق إلى الغيب	١٦
٩١٤	الطريق إلى الغيب	٢٥
٩١٥	طريقة النزاهة	٣٤
٩١٦	العدل أساس الملك	١٠٤
٩١٧	العدل أساس الملك	١٠٨
٩١٨	آثار الظلم في الدنيا والآخرة	٩
٩١٩	المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة	٤٠
٩٢٠	من خطي الأولياء	٢٥

٥٢	إلى الكتاب المسلمين	٩٢١
١٣	نحو يقظة إسلامية	٩٢٢
١٠	الطريق إلى الغيب	٩٢٣
١٦	الطريق إلى الغيب	٩٢٤
٢٩	الطريق إلى الغيب	٩٢٥
٣٤	طريقة النزاهة	٩٢٦
١٠٤	العدل أساس الملك	٩٢٧
٨٧	الأزمات وحلولها	٩٢٨
٢٨	آثار الظلم في الدنيا والآخرة	٩٢٩
٨١	العائلة	٩٣٠
٩	معالجة الأمراض النفسية	٩٣١
١٢	الثبات على المبدأ	٩٣٢
١٠٥	العدل أساس الملك	٩٣٣
١٠	الإنسان والمحبة الاجتماعية	٩٣٤
٣٠	الطريق إلى الغيب	٩٣٥
١١	الطريق إلى الغيب	٩٣٦
٤٩	الشباب	٩٣٧

المؤسسات

رقم الصفحة	المصدر	رقم القول
٩٥	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٩٣٨
٥٥	لماذا تأخر المسلمون	٩٣٩
١٤	نحو يقظة إسلامية	٩٤٠
٢٥	نحو يقظة إسلامية	٩٤١
٨٥	نحو يقظة إسلامية	٩٤٢
١٥٥	إلى الوكلاء في البلاد	٩٤٣
١٦	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٩٤٤
١٦	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٩٤٥
٥٨	نحو يقظة إسلامية	٩٤٦
١١٥	نحو يقظة إسلامية	٩٤٧

رحلة في آفاق الحياة

٩٤٨	إلى نهضة ثقافية إسلامية	٩٨
٩٤٩	نحو يقظة إسلامية	١٢٠
٩٥٠	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٠٩
٩٥١	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١١١

المجالس

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٩٥٢	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٠٠
٩٥٣	إلى نهضة ثقافية إسلامية	١٠٠
٩٥٤	من أسباب ضعف المسلمين	٢٢
٩٥٥	نحو يقظة إسلامية	١٥٢
٩٥٦	رسالة عاشوراء	١٣
٩٥٧	من أسباب ضعف المسلمين	٢٢

قضاء حوائج الناس ورعايتهم

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٩٥٨	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٥
٩٥٩	شخصية المؤمن	١٥
٩٦٠	النضج وسمو النفس	٢٩
٩٦١	لنبدأ من جديد	٦٨
٩٦٢	خدمة الناس والتقوى	١١
٩٦٣	من خطي الأولياء	١٦
٩٦٤	شخصية المؤمن	١٧
٩٦٥	النضج وسمو النفس	٣٠
٩٦٦	لنبدأ من جديد	٧٠
٩٦٧	خدمة الناس والتقوى	١٢
٩٦٨	شخصية المؤمن	٢١
٩٦٩	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٦
٩٧٠	لنبدأ من جديد	٧١

٩٧١	خدمة الناس والتقوى	١٥
٩٧٢	النضج وسمو النفس	٢٢
٩٧٣	كيف يمكن نجاة الغرب	٣٦
٩٧٤	خدمة الناس والتقوى	٢٣
٩٧٥	النضج وسمو النفس	٢٧

أهل البيت (عليهم السلام)

رقم القول	المصدر	رقم الصفحة في المصدر
٩٧٦	قيمة المرء	٣٠
٩٧٧	العمل الصالح طريق التغيير	٣٤
٩٧٨	الإنسان والمحبة الاجتماعية	١٥
٩٧٩	العدل أساس الملك	٤٤
٩٨٠	سقوط بعد سقوط	١٠
٩٨١	المبلغون والتربية العلمية	١٧
٩٨٢	العقائد الإسلامية	١٦٧
٩٨٣	فاطمة الزهراء (عليها السلام)	٢٤
٩٨٤	رسالة عاشوراء	٦
٩٨٥	كيف يمكن نجاة الغرب	٢٢
٩٨٦	اللاعنف في الإسلام	٧٥
٩٨٧	من مكارم الأخلاق	٤٠
٩٨٨	العقائد الإسلامية	١٧٧
٩٨٩	فاطمة الزهراء (عليها السلام)	٢٤
٩٩٠	رسالة عاشوراء	٣٠
٩٩١	مراتب العدل الإلهي	٢
٩٩٢	نحن والإمام علي (عليه السلام)	٢١
٩٩٣	العقائد الإسلامية	١٦٤
٩٩٤	نحن والإمام علي (عليه السلام)	٢٨
٩٩٥	فاطمة الزهراء (عليها السلام)	٢٧
٩٩٦	العقائد الإسلامية	١٦٤
٩٩٧	فاطمة الزهراء (عليها السلام)	٢٣

رحلة في آفاق الحياة

٣	رسالة عاشوراء	٩٩٨
٤٤	فقه العولمة	٩٩٩
٥	رسالة عاشوراء	١٠٠٠
٨٢	فقه العولمة	١٠٠١